الأخبار
al-akhbar

السبت 21 نيسان 2012
العدد 1689 السنة السادسة
samedi 21 avril 2012 no 1689 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مشروعا قرار حول سوريا في مجلس الأمن الاثنين [18]

الأسعار إلى ارتفاع [9]

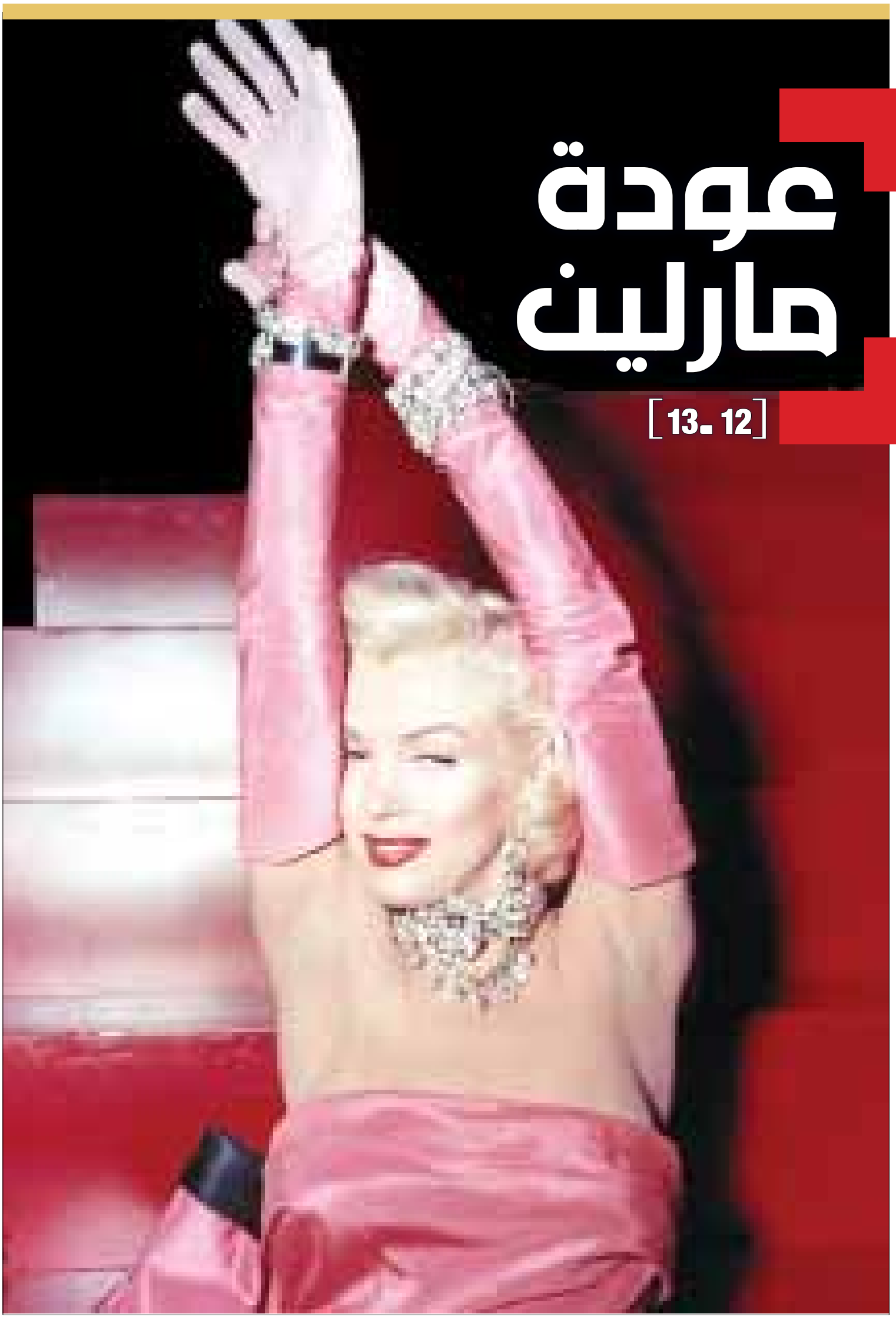

عودة مارلين
[13 ـ 12]

أنسي الحاج
يكتب
حب
"خواتم ـ 3" 32

تحقيق
مصر:
ثورة ضاحكة وانتخابات ساخرة
20

02
سامي الجميّل في طريق الخروج من الشرنقة: عرّى الحكومة والمعارضة

04
السنيورة «يطبخ» حكومة تكنوقراط برئاسة ميقاتي وشراكة 14 آذار وجنبلاط

24
انتخابات فرنسا الأحد: الدورة الأولى في عهدة الناخبين المترددين

في الواجهة

خصوصية الجميل وجنبلاط: مع الحـ

طُويت المناقشة العامة واستمرّت ارتداداتها. لا الثقة المجدّدة ستقلّل وطأة نزاعات أفرقاء الائتلاف الحاكم. ولا الخصوصية التي طَبَعَ حزب الكتائب نفسه بها، بعد النائب وليد جنبلاط، تركت أثراً طيّباً لدى حلفائهما، لكن الرئيس نجيب ميقاتي سعيد حقاً بأفعال خصومه

نقولا ناصيف

قلّما أُعطيت حكومة، في أقل من سنة، تأكيد ثقة الغالبية النيابية بها مرتين. في تموز 2011 حازت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثقة الأولى بغالبية 68 صوتاً من 70 نائباً حضروا جلسة مجلس النواب، وفي نيسان 2012 حازت الثقة الثانية بعيد مناقشة عامة ساخنة لسياستها بغالبية 63 صوتاً من 66 نائباً حضروا. في المرتين اقتصرت الثقة على الأكثرية الموالية في غياب شبه كامل للمعارضة التي قاطعت التصويت بمغادرة القاعة.

لكن الحصيلة واحدة بفروق حسابية لم تعد ذات أهمية. نالت حكومة ميقاتي أكثرية نسبية بعد حصولها في المرة السابقة على الأكثرية المطلقة. في الأولى فُرض تأليفها على قوى 14 آذار بعدما أخرجت بالقوة من الحكم على أثر إطاحة حكومة الرئيس سعد الحريري. وفي الثانية جدّدت الثقة بعد إصرار هذا الفريق على جلسة لمناقشة الحكومة ومحاسبتها والتلويح بطرح الثقة بوزيرين ثم التخلي سريعاً عنه، والاكتفاء بالتعرّض لسمعتها والتشهير بوزرائها وتهشيم صورتها في الداخل والخارج، وإلحاق شتى النعوت والاتهامات بها دونما مكافأتها بطرح الثقة بها، إدراكاً منه بعجزه عن استعادة الغالبية لإسقاطها من داخل البرلمان.

أيّ تصرّف، إذاً، كان يتوقعه أيّ مراقب للجلسة الأخيرة للمناقشة العامة تُقدم عليه حكومة ميقاتي عند تخييرها بين الإجابة عن سؤالين، أو تجديد الثقة بها بأصوات ائتلاف الغالبية الحالية؟

الواقع أن هذا بالذات، لا حملات المعارضة عليها، ما كان يعني حكومة ميقاتي فعلاً وتلحّ عليه، ويتجنّبه في الوقت نفسه أحد أبرز مصادر الائتلاف، رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، كي لا يُعيد تأكيد وجوده فيه، ولا يُرغَم على إنكاره أو التخلي عنه، وهو بالكاد معلّق على حافة الائتلاف الرخو:

بطرح الثقة بها أو من دونه، تدرك حكومة ميقاتي أنها باقية في الحكم إلى أن تجري انتخابات صيف 2013، سواء عُزي صمودها إلى مبرّرات محلية تقيم في ثبات الأكثرية الحالية وفي صلبها جنبلاط، أو إلى مبرّرات خارجية تلتقي عليها سوريا ومناوئو نظامها من العرب والغرب معاً، بتحييد لبنان عن المواجهة مع الرئيس بشّار الأسد، ودعم استقراره في ظلّ حكومة يمثل حزب الله ـ الحليف الأقرب إلى دمشق ـ عمودها الفقري.

بذلك لم يتوهّم أحد، في الموالاة والمعارضة، أن جلسة المناقشة العامة، أو أي سبب آخر لا يمتّ إلى الأزمة السورية بصلة مباشرة، من شأنه في هذا الوقت بالذات الإخلال بتوازن القوى في لبنان. كانت الصورة المعبّرة بجلاء صارخ عن الاعتراف المتبادل بهذا الواقع، أن النواب اكتفوا في الأيام الثلاثة بتوجيه الاتهامات والشتائم والإهانات والتشهير بالفساد والإهدار والسرقة والصفقات واستغلال السلطة والمال العام والتهديد بالقوة وزعزعة الاستقرار ونبش السمعة والقبور ومَن فيها، ماضياً وحاضراً، ليس إلا.

كان ذلك هو المتوقع قبل انعقاد الجلسات إلى أن لوّح النائب سامي الجميّل بطرح الثقة بالحكومة، وتعليق هذا التهديد على إجابته عن سؤالين. للفور سارع المعارضون ونواب جنبلاط إلى ثنيه عن مطلبه، تفادياً لتقديم مكافأة إلى حكومة ميقاتي عندما تجد في التصويت على الثقة مكاسب تفوق الإجابة عن سؤالين. لا يسعها القبول بأولهما، وهو تأليف لجنة تحقيق برلمانية في موضوع الكهرباء يضعها في دائرة الشبهة والاتهام والخضوع لمساءلة نيابية ذات صفة قضائية، لا تضع نفسها حتماً في موقعها. ولا تملك في ثانيهما ردّاً صريحاً عن تنفيذ حكم مجلس شورى الدولة بتسديد مبلغ كبير من المال للوزير نقولا فتوش هو مثار جدل بين الوزراء أنفسهم.

وسواء باغتَ الجميّل حلفاءه بطلبه، أو بالَغَ في التمسّك به، أو نُظر إليه على أنه خيارٌ حتميٌّ لمسار جلسات المناقشة ومداخلته والاتهامات التي ساقها ضد الوزراء يمنحه إياه النظام الداخلي للبرلمان، إلا أن خاتمة الجلسات ألقت ضوءاً كاشفاً على موقفين بالغي التمايز، في

تقرير

سامي في طريق الخروج من الشرنقة

قد يرى البعض أن ما قام به النائب سامي الجميّل مجرّد خطوة صبيانيّة، لكن في حسابات الشاب، وفريق عمله، فإنه استطاع أن يتصرف كمسؤول

ثائر غندور

«سامي الجميّل أربك المعارضة بالأمس، ولا نعرف ما قراءته السياسية. الكتائب دائماً يتميز عن 14 آذار»، واضحة جداً عبارة النائب جان أوغاسبيان. في مكان آخر، يكتب شاب ينتمي إلى الحزب القومي السوري الاجتماعي على صفحته في الفايسبوك أنه ليس من محبي الجميّل، لكنه يوافق على خطابه في مجلس النواب.

يجلس اليوم أعضاء فريق عمل الشاب المتني، والفرحة تغمرهم. حقق هؤلاء أكثر مما توقعوا من كلمة نائبهم، التي أمضوا ساعات طويلة في إعدادها. أثاروا حنق قوى 14 آذار، مثلما أثاروا حنق قوى 8 آذار. عرّوا الأكثريّة والحكومة، مثلما عرّوا المعارضة.

في الحساب الأوّل للنتائج، يقول الكتائبيّون إن الحكومة اليوم، باتت أكثر من عرجاء نتيجة التصويت في مجلس النواب. الثقة التي نالتها، هي ثقة النواب الحاضرين في المجلس. ثلاثة وستون صوتاً من أصل مئة وثمانية وعشرين، إنها ثقة ناقصة. ويُضيف الكتائبيّون، في الشكل وفي المضمون لم تعد هذه الحكومة تمثّل نصف اللبنانيين. إنها تُمثّل أقلّ من النصف. يبتسمون طويلاً لهذه النتيجة.

يقول الكتائبيّون إنهم لم يكونوا يتوقعون سقوطاً مدوياً للحكومة في البرلمان. يستدلون على ذلك بكلمة نائبهم، لكنّهم يؤكّدون أن طرح الثقة هدفه برهنة ما قاله سامي الجميّل عن فشل النظام السياسي، وعن عدم القدرة على محاسبة الحكومة، أيّ حكومة، الحالية والسابقة واللاحقة. وهذه النتيجة الثانية لإصرارهم على طرح الثقة. في كلمات أخرى، يُريدون التأكيد مرة جديدة على فشل النظام السياسي. لديهم بديل، لكنهم غير مستعدين لطرحه على النقاش بعد. الظروف غير مؤاتية في رأيهم. في المرحلة الأولى يريدون إجماعاً وطنياً على فشل هذا النظام. أمّا البديل، فيأتي بعدها، ويحتاج إلى نقاش هادئ. يجزمون بأنهم غير متمسكين بطرح ما، لكن الجميّل، لمّح إلى بعض من هذا البديل، عندما قال في كلمته، إنه يريد تقديم مشروع قانون عن اللامركزيّة الإداريّة. يشددون على الإداريّة هنا. في لا وعيهم يُريدونها سياسيّة، لكن في وعيهم يدركون أن الأمر مستحيل اليوم.

عند سؤال بعض العاملين في فريق سامي الجميّل عن أسبابهم لطرح الثقة، يقول هؤلاء إنهم أرادوا مساءلة الحكومة على نحو جدي، وفي الوقت عينه لا يمكن الغياب عن بعض الأمور مثل الكهرباء والاتصالات ونقولا فتوش، وما يطالب به من تعويض بقيمة 400 مليون دولار. يتحدث هؤلاء عن أن هذه الحكومة قد تكون من الأسوأ، وأن بعض وزرائها أكثر من سيّئ، لكنهم يضيفون إن أي حكومة جديدة لن تكون أفضل. ويلفت هؤلاء النظر إلى أن النواب مسؤولون، لا مراقبون، عليهم طرح حلّ، لذلك أتت كلمة الجميّل في هذا السياق. ليس مجرد توصيف للحلّ، بل طرح عناوين حلول. ويُضيف فريق الجميّل إن الأساس، هو

ليف وضده

خالف الجميل حلفاءه حيال سوريا وحمل الماضي والحاضر الأخطاء

لم يرد جنبلاط طرح الثقة كي لا يصوت معها أو ضدها

لم تعز حكومة ميقاتي المفاضلة بين طرح الثقة والإجابة عن سؤالين

خصوصية الجميل وجنبلاط مكملة لتذمرهما من الحلفاء

الغالبية والأقلية، يمثلهما جنبلاط وحزب الكتائب عبر الرئيس أمين الجميّل بدايةً، ثم نجله نائب المتن. كلاهما، جنبلاط والجميّل، يُفصحان ـ وهما يتحدّثان عن الخصوصية ـ عن حال اعتراض وتذمّر داخل فريقي 8 و14 آذار:

1 ـ لم يفترق الجميّل الابن عن حلفائه في طرح الثقة بالحكومة فحسب، بل أيضاً في كثير ممّا أورده في مداخلته، عندما أجمَلَ الحكومات السابقة والحالية في ارتكاب الأخطاء والإهدار والمسؤولية، وعندما تمسّك بحياد يقترب من سياسة النأي بالنفس، ورفض التدخّل في الأزمة السورية رغم إعلان مناوئته النظام، وسرده ملفات ملتبسة اقترنت بقوى 14 آذار وحكومات الرئيسين رفيق الحريري وفؤاد السنيورة. في كل هذه المواقف كان على طرف نقيض من قوى 14 آذار، التي لا تعترف بأخطاء ارتكبتها حكومات الحريري الأب والسنيورة، وأبرأت ذمتها من الصفقات والإهدار.

لم تكن خصوصية الجميّل الابن بنت ساعتها، ولا انبثقت من جلسات المناقشة. استفاض والده الرئيس السابق مراراً في تمييز موقفه من أزمة سوريا عن شركائه، عندما أقرن عدم التدخّل في الشأن اللبناني بعدم التدخّل في الشأن السوري، ودعا إلى الحياد، وأيّد حواراً وطنياً بلا شروط يرفضه حلفاؤه. ترافق ذلك مع رفض الجميّل الأب والابن سلاح حزب الله وضرب التوازن الداخلي ونتائج الانتخابات بقوة هذا السلاح.

2 - سبق جنبلاط الجميّل إلى إعلان خصوصيته منذ آب 2009، ثم مرّت هذه بمحطات متناقضة، من الخروج من قوى 14 آذار ومصالحة سوريا إلى القطيعة النهائية. لا يجمعه بقوى 8 آذار سوى خيطين رفيعين: رفضه نزع سلاح حزب الله رغم دعوته إلى دمجه في الجيش في الوقت الملائم عبر استراتيجيا دفاعية، وتمسّكه بحكومة ميقاتي في ظروف لا تتيح في الوقت الحاضر عودة قوى 14 آذار إلى السلطة.

برّرت ذلك معارضة جنبلاط طرح الثقة بالحكومة من الموالاة والمعارضة معاً. لا يُريد تجديدها كي لا يُرغم على التصويت لها، ويُحرج في موقع اختاره قبل أكثر من سنة بين قوى 8 و14 آذار، ولا التصويت كذلك ضد الثقة بحكومة يرأسها حليفه في مرحلة لا تمكّنه تماماً من إعلان انفصاله النهائي عن قوى 8 آذار وذهابه إلى الفريق الآخر. وبمقدار اقترابه من المعارضة وتبادله وتيّار المستقبل التمسّك بقانون 2008 لانتخابات 2013، لا تزال القطيعة ـ علناً في أحسن الأحوال ـ تسود علاقته بالحريري الابن، ولا يتوقع فتح الرياض أبوابها له قبل تقويضه كلياً الأكثرية الحالية وإعادتها إلى قوى 14آذار.

3 - لا تضع الخصوصية التي تميّز مواقف جنبلاط وحزب الكتائب من حلفائهما في مواقع واحد. يُباعد بينهما الملفان الأكثر إثارة لاشتباك كل منهما مع حلفائه من دون أن يلتقيا عليهما: جنبلاط مع التدخّل في الشأن السوري والجميّل الأب يعارضه، والجميّل الأب ضد سلاح حزب الله وجنبلاط يبرّره.

أن يكون الجميّل متجانساً مع نفسه، «إذ لا يُمكن أن تُثار عشرات الفضائح على مدى ثلاثة أيام، ولا ينتج منها طرح الثقة بالحكومة، أو بأحد وزرائها».

طرحَ الجميّل الثقة ودارت الاتصالات معه. فطرح على من تواصل معه حلولاً واقعيّة: أعرف أن الحكومة ستنال الثقة، لكنني لن أتراجع عن طرح الثقة إلّا في حالة واحدة، وهي التعهّد بعدم الدفع لفتوش، وإقرار لجنة تحقيق برلمانيّة في موضوع الكهرباء. لم يستطع أحد تأمين هذين الموضوعين، فاستمر الجميّل في طرحه. هنا برزت أمور إضافيّة.

بد واضحاً أن فريق 14 آذار قد اتفق مع النائب وليد جنبلاط على عدم طرح الثقة، لهذا كان النائب أكرم شهيّب حانقاً. اضطر شهيب إلى التواصل مع العونيين، عندما بات هؤلاء يقولون إنهم مع طرح الثقة، ويطلب السكوت. ولهذا عمل فريق 14 آذار جاهداً لسحب طلب الجميّل. من كان في مجلس النواب، سمع صراخاً من النائب جورج عدوان على بعض مستشاري الجميّل. هكذا، تبيّن أن 14 آذار رأت أن الفتى الكتائبي «تحصيل حاصل» وليس ضرورياً التنسيق معه، وشرح أسباب الاتفاق على عدم طرح الثقة. فخرجت 14 آذار مهشّمة من طرح الثقة، مثلها مثل الحكومة. جسمها مضعضع، وجمهورها مستغرب. لماذا الانسحاب على هذا النحو؟ ممّ الخوف؟ هل من تسوية مع الحكومة؟ وهل فعلاً، أن ما قاله عدوان صحيح، عن أن قوى 14 آذار ستدافع عن الحكومة، لأنها تزيد من شعبيّتها؟ فهل هو هذا الهاجس، بدل أن يكون تحسين وضع. أسئلة قالها بعض جمهور 14 آذار، منها خرج إلى صفحات ليلة أوّل من أمس. ومنها من قيل في جلسات مغلقة.

في المحصّلة، بات على 14 آذار التنسيق مع هذا الفتى في كلّ خطوة، أمّا هو، فتمكّن من نيل إعجاب جمهور جديد لطالما تحدث عن عنصرية حزبه. واحد منهم مدوّن اسمه خضر سلامة كتب يوم أمس: «بعتقد كتار رح ينزعجوا من هالشي، ولكن سامي الجميّل كان أفضل من تكلّم، النائب الوحيد الذي تكلم عن الدولة كدولة، مش كقطعان طوايف واحزاب ومصالح، وحديثه عن اللامركزية صائب وصحيح». سامي الجميّل استعاد بعضاً من روح فقدها في المرحلة الأخيرة!

لم يتصرف الجميّل كمراقب أو سياسي يريد كسب جمهور إضافي (هيثم الموسوي)

تقرير

الحدة المسيحية الأقل كلفة مقابل الاستقرار

هيام القصيفي

لم تخرق كلمة الرئيس فؤاد السنيورة الاكثر حدة في مقاربته سلاح «حزب الله»، الاتفاق الجنتلمان الذي تعيش البلاد على ايقاعه منذ تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، تحت عنوان المحافظة على الاستقرار الامني.

فالتحالف الرباعي الذي عقد اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري وعشية الانتخابات النيابية عام 2005، يتحكم مجدداً بالمشهد السياسي، رغم توالي الاحداث الامنية والاغتيالات و7 ايار واجراء دورتين انتخابيتين. فالمسلمة الاساسية المعروفة اليوم ان الحالة السورية، المتفلتة من كل ضوابط، تتحكم بمفاصل الحياة السياسية، ويعيش كل طرف على ايقاعها انتظاراً لانقشاع الرؤية فيها، قبل الانتخابات النيابية المقبلة في الربيع اللبناني، تحت عنوان حالة النأي بالنفس. ولا يخلو مجلس سياسي مسيحي من التذكير بفوز «الحلف الثلاثي» الكاسح عام 1968 في وجه المكتب الثاني والشهابية التي فقدت آنذاك راعيها العربي بعد خسارة الرئيس المصري جمال عبد الناصر حرب 1967، كاحد ارتدادات الوضع السوري على صناديق الاقتراع.

لذا يصير الرهان على احداث سوريا بمثابة خشبة خلاص لفريقي المعارضة والاكثرية، اللذين يحاولان تطبيع الحالة الداخلية من دون ان يكون لدى اي منهما ملامح اولية لحل جذري. وحده الاستقرار الامني يشكل السقف الحقيقي للفريقين. فلا محاولة اغتيال رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع خرقته، ولا حوادث اطلاق النار على الحدود الشمالية والبقاعية وسقوط قتلى لبنانيين فيها، او الاحتكاكات اليومية السياسية التقليدية، شتتت الرغبة في التهدئة المعمول بها عربياً ودولياً. حتى ان التشدد الاميركي مع لبنان مصرفياً، على خلفية الوضع السوري، بخلاف تعاملها مع الوضع المصرفي الاردني، لم يزعزع الاستقرار، في ظل تفهم «حزب الله» لخصوصيته، كما تفهم تمويل الرئيس نجيب ميقاتي للمحكمة الدولية. لأن الحزب يدرك تماماً ان الاستقرار المصرفي والمالي جزء من الاستقرار الامني.

لا بل ان جلسة المناقشة العامة وما خلصت اليه من سعي الفريقين الى تشكيل لجان تحقيق برلمانية، عكست رغبتهما في تطويل عمر التهدئة بمقاربة ملفات داخلية و«ترف ديموقراطي» في الاستجواب والمحاسبة. فلا تأجيج للصراع الداخلي، لأن قيادتي المعارضة والاكثرية تدركان تماماً أن سقف هذا الصراع مذهبي ومكلف، ولا مصلحة لأي منهما في إذكائه.

من هنا تحول المشهد السياسي في المجلس النيابي، مسيحياً خالصاً، تتبارز فيه القوى السياسية على

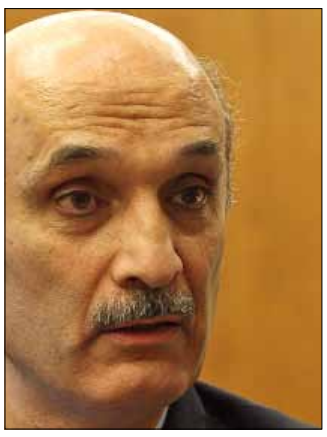

تسجيل النقاط، بخلفية انتخابية بحتة. وصار السجال بين قوى 14 آذار مجتمعة مسيحيين ومسلمين، وبين «تكتل التغيير والاصلاح» بمثابة «اهون الشرور» والاقل كلفة داخلياً بالمعنى الامني، والاكثر ربحاً بالمعنى الانتخابي. فيما تكررت الرسائل بين «المستقبل» و«حزب الله» حول السلاح من دون تأجيج للصراع المستتر، فأعيد تبعاً لذلك تعويم التحالف الرباعي ولو بتدوير الزوايا لتلائم المتغيرات التي حدثت منذ عام 2005.

حينها كان يُسأل النائب وليد جنبلاط لماذا فضل اختيار التحالف مع «القوات اللبنانية» على التحالف مع العماد ميشال عون. وكان يجيب واضعاً الملامة على اقرب اثنين من اصدقائه من قوى 14 آذار في اختيار الشريك المسيحي للتحالف الرباعي. لكن الجواب الجنبلاطي اخفى ردحاً من الوقت حقيقة ان التحالف مع «القوات» التي كان رئيسها في السجن آنذاك، اخف وطأة وكلفة من التحالف مع عون «التسونامي» العائد الى لبنان. اما اليوم فجعجع خارج السجن، وله كلمته في قانون الانتخاب، رافضاً قانون 1960، وفي اختيار المرشحين للانتخابات من بيروت الى جبل لبنان وزحلة والشمال، ومقارعة نوابه في مجلس النواب للحكومة ولوزراء التكتل كانت اكثر اعتدالاً وأخف حدّة من زملائهم في تيار «المستقبل» تجاه عون ووزرائه. رغم ان «القوات» فاجأها موقف النائب ألان عون في الجلسة فردت عليه بعنف امس. فيما دوزنت «القوات» خيوط التنسيق مع «المستقبل» وجنبلاط بعدم الذهاب الى طرح الثقة بالحكومة. اما تيار «المستقبل» الذي لم يقل كلمته في قانون الانتخاب،لا سابقاً ولا اليوم، فهو يقف في غرفة الانتظار، ترقباً لجملة احداث وتطورات تبدأ وتنتهي في سوريا، فيما التفّ الرئيس نبيه بري على طرحه القديم الجديد بإلغاء الطائفية السياسية، بتقديم اقتراح انتخابي وانشاء مجلس شيوخ، لم يلاقه فيه احد من المسيحيين بطبيعة الحال ولا حتى صديقه النائب وليد جنبلاط.

لذا جاء انتهاء الجلسات النيابية ليختم فصلاً من فصول التهدئة، ويعد العدة لمشاريع سجالية جديدة، يستفيد منها كل طرف لتحصين مواقعه الانتخابية ولا سيما اذا اقرت الهيئة العامة لمجلس النواب فتح لجان تحقيق برلمانية، لأن هذا الامر يشكل اجندة تستطيع المعارضة والاكثرية التحكم بها، اما ما خلا ذلك من روزنامة اقليمية، كموعد 23 ايار للحوار حول الملف النووي الايراني، فلا يد لها بها. وكذلك الامر بالنسبة إلى السؤال المركزي هل يسير الوضع السوري على ايقاع خطة انان، ام يتطور تحت وطأة الضغوط لانشاء مناطق عازلة وممرات آمنة؟ او اي حدث غير معلوم بعد. وكيف يمكن المحافظة على استقرار لبنان في حال تفلت الوضع السوري من ضوابطه. وما عدا ذلك فهو من عدة الشغل اليومية للمرشحين لاستقطاب الجمهور الانتخابي ليس اكثر، على اساس قانون مجهول الهوية حتى الآن.

تقرير

السنيورة «يطبخ» حكومة تكنوقراط

أكدت مصادر مقربة من الرئيس فؤاد السنيورة أنه بدأ يضغط على الرئيس نجيب ميقاتي لاستبدال حكومته الحالية بحكومة تكنوقراط يظل هو رئيسها، وتكون الجهة الوازنة فيها قوى 14 آذار. وتضيف المصادر إن لقاءً جمع السنيورة والنائب وليد جنبلاط قبل أيام للبحث في هذا التوجه

ناصر شرارة

ليل الأربعاء الماضي، كان منزل الرئيس فؤاد السنيورة في شارع الجامعة الأميركية في بيروت، يشهد اجتماعاً مغلقاً، ضم إليه كلاً من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والوزير وائل أبو فاعور، وكان معهم رجل رابع، هو محمد شطح، المتصف دوره في هذه المرحلة _ وفق أخبار مستقاة من مصادر مقربة من السنيورة _ بأنه «عرّاب» فكرة تأليف حكومة وسطية، يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي، وظيفتها الإشراف على الانتخابات النيابية في العام المقبل، وسط مناخ غير منقاد من قوى 8 آذار الموجودة في الحكم حالياً.

ثمة التباس في هذه المعلومات، مفاده أن عراب الفكرة، أي شطح، يتحدث في كواليسه عن حكومة وسطية، فيما أجواء السنيورة تتحدث عن حكومة تكنوقراط حيادية. وخلال المناقشة العامة التي استغرقت مجلس النواب لثلاثة أيام هذا الأسبوع، بدا أنها كادت تكون خالية من أي جديد سياسي، سوى مطالبة السنيورة بحكومة حيادية. واللافت أن مطالبته هذه جاءت في جلسة يوم الخميس، أي بعد يوم من لقائه الليلي بجنبلاط.

وتتحدث مصادر ترصد هذا السياق عن وقائع لافتة، ليس هناك دليل على تأكيد صحتها، تحصل منذ فترة ليست ببعيدة، منها قصة زيارات السنيورة الدورية للسرايا الكبيرة، بمعدل مرة كل أسبوع، وقيامه خلالها بالاجتماع مع ميقاتي أحياناً، واللقاء دائماً مع المدير العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، والتشارك معه بشأن مشاريع موجودة على جدول أعمال الحكومة. وتقول هذه المصادر إن هذه الزيارات تحصل سراً!!

ليس مالوفاً أن للسرايا الكبيرة مداخل غير مرئية، يمكن السنيورة ولوجها من دون أن يراه أحد. لكن أصحاب هذه الرواية يصرون عليها. وتكمل هذه المصادر قائلة إن همس حكومة التكنوقراط وصل إلى مسامع السوريين، ما قاد دمشق، وهذه المرة بحسب رواية شخصية سياسية لبنانية قريبة من القيادة السورية، إلى إيصال رسالة لميقاتي مع أكثر من رسول لبناني تتضمن أربع لاءات: لا لاستمرار سياسة النأي بالنفس؛ فهذه نظرية لم تعد مقبولة من دمشق. لا لتجاوز الجنرال ميشال عون، والمطلوب الوقوف على خاطره ورأيه في كل قرار حكومي يتخذ. لا لحكومة تكنوقراط مع 14 آذار. لا لإبقاء المطلوبين السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية طلقاء، ويجب تسليمهم للسلطات السورية.

لن يكون مناخ الحكم المسيطر في حكومة التكنوقراط لمصلحة 8 آذار (أرشيف)

ويستدرك المصدر عينه المقرب من سوريا، فيصحح ضمن هذا السياق معلومة كانت قد شاعت في كواليس 8 آذار، تقول إن دمشق طلبت من ميقاتي اجتماعاً عاجلاً به، وخلاله أبلغ، (أو أبلغ موفده)، باللاءات الأربع. ويقول: «إن الصحيح هو أن قصر المهاجرين حمّل أكثر من شخصية لبنانية هذه الرسالة السورية إلى ميقاتي، وذلك حتى يكون هناك شهود على ما طلبته دمشق منه».

وبملاحقة خيوط هذا المسار الصامت عن تأليف حكومة التكنوقراط، يندرج سؤالان مهمان: الأول، عن موقف جنبلاط من هذه الفكرة التي يسعى إليها السنيورة وينشط في تعريبها داخلياً وخارجياً محمد شطح، ويتفاعل معها ميقاتي.

ليست هناك إجابات شافية عن هذا السؤال.

البعض قرأ في تصرف جنبلاط في مجلس النواب أول من أمس، خلال

المشهد السياسي

الحكومة تحتفي بالثقة: كنافة وخبز... وإيجارات

حضر الخبز والكنافة على مائدة مجلس الوزراء أمس. الأول من خلال تثبيت سعره، والثانية تناولها الوزراء احتفاءً بتجديد الثقة بالحكومة، التي شدد رئيسها على أن هذه الثقة يجب أن تكون حافزاً لمزيد من التضامن الوزاري والعمل

بالرغم من الطابع الاقتصادي والمعيشي لجلسة مجلس الوزراء الأولى بعد تجديد الثقة بالحكومة، لم تغب السياسة عن النقاشات، التي تركزت على تقويم جلسات المساءلة النيابية، وما رافقها من مواقف حادة وتشنجات. وفي المقابل، انعكس جو الهدوء بين مكونات الحكومة على الجلسة، إذ خلا جدول الأعمال من الملفات الخلافية. وحتى المشادات المعتادة بين الوزيرين نقولا فتوش ووائل أبو فاعور، على خلفية النظرة إلى ملف النازحين السوريين والكسارات، انقلبت في جلسة أمس غزلاً متبادلاً، إذ حيا فتوش جبهة النضال الوطني على موقفها، الذي ثبّت التضامن الوزاري، فرد أبو فاعور مؤكداً أن موقف كتلته كان طبيعياً، وأنها ملتزمة مبدأ التضامن.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد شدد في مستهل الجلسة، التي عُقدت برئاسته في السرايا الحكومية، على أن «الثقة المتجددة، التي منحها مجلس النواب للحكومة، يجب أن تكون حافزاً لها لمزيد من التضامن بين أعضائها، وللعمل على إنجاز المهمّات المطلوبة منها»، ورأى أن «بعض المداخلات سجل تجاوزاً لقواعد المعارضة المسؤولة والبنّاءة».

وأوضح وزير الإعلام بالوكالة وائل أبو فاعور أن وزير الصحة علي حسن خليل عرض لأوضاع المستشفيات الحكومية، والتعرفة، وقد جرى الاتفاق على استمرار النقاش في هذين الموضوعين، على أن تكون الجلسة الأولى لوزارة الصحة.

كذلك عرض وزير الاقتصاد نقولا نحاس الحوار الحاصل مع نقابات الأفران، حيث تقدم بثلاثة اقتراحات حلول، أكد فيها أهمية الحفاظ على سعر رغيف الخبز، لما لهذا الأمر من أثر اجتماعي ومعيشي، وجرى تكليف وزير الاقتصاد طرح مقاربات إضافية على الاتحاد العمالي العام، على أن يعود الوزير الى مجلس الوزراء بنتيجة المداولات.

وكشفت مصادر وزارية لـ «الأخبار» أن نحاس اقترح رفع سعر ربطة الخبز مئة ليرة، فأتى الاعتراض من زاوية عدم وجود قطع نقدية من الفئة المذكورة في السوق، فسقط الاقتراح.

ثم عرض نحاس زيادة زنة الربطة 250 غراماً، ورفع سعرها 500 ليرة، ليصبح 2000 ليرة، فقوبل هذا الاقتراح بالاعتراض على بالجملة، وخصوصاً من وزراء حركة أمل وحزب الله وجبهة النضال الوطني. كذلك اقترح نحاس رفع سعر الربطة إلى 1750 ليرة، في مقابل رفع وزنها نحو 100 غرام، فرفض الاقتراح أيضاً. وبعد مناقشات في هذا الشأن، تبنى مجلس الوزراء اقتراح تثبيت السعر والوزن على ما هما عليه حالياً، مع تكليف الوزير التفاوض مع أصحاب الأفران، على أن يكون سقف التفاوض من جانبه هو قبول خفض وزن ربطة الخبز 50 غراماً كحد أقصى. وهذا يعني في حال السير به، قبول الحكومة برفع سعر ربطة الخبز 75 ليرة لبنانية، ستصب في حساب أرباح أصحاب الأفران. ويأتي هذا التوجه في ظل توقعات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) بانخفاض أسعار القمح عالمياً، ما يعني أن أرباح الأفران ستتضاعف تباعاً.

أما ملف الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فقد أحيل على لجنة يرأسها ميقاتي، وتضم كلاً من الوزراء: شكيب قرطباوي وعلي حسن خليل ومحمد فنيش ومروان خير الدين.

إلى ذلك، قرر المجلس قبول عدد من الهبات وتمديد الفترة الزمنية لعدد من الهبات الأخرى، تحديد إجازة الأمومة بعشرة أسابيع، تبني مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المرسوم الرقم 3052 حول معهد الدروس القضائية لناحية تعويضات رئيسه، إقرار مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون الإيجارات التملكي.

اقتراع المغتربين

ويعقد مجلس الوزراء جلسته المقبلة يوم الأربعاء المقبل في قصر بعبدا، برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي أنهى زيارة دولة لأوستراليا استمرت ستة أيام. وعلمت «الأخبار» أن جدول أعمال الجلسة يتضمن 54 بنداً، بينها (البند الثاني) اقتراح رئيس الحكومة تعيين رئيس للجنة المناقصات. ويضم الاقتراح أسماء كل من جان العلية وحنا العميل وجرجي ضومط كمرشحين لتولي هذا المنصب.

كذلك يضم جدول الأعمال اقتراح وزير الإعلام إجراء مباراة للتعاقد مع مذيعين في الإذاعة اللبنانية، واقتراح إجراء عقد بالتراضي مع محطة «سي أن أن» الأميركية للترويج للسياحة في لبنان، واقتراح القانون المحال من مجلس النواب، والرامي إلى إلغاء عقوبة الإعدام واستبدالها بالسجن المؤبد. وعرض وزارة الخارجية للآليات المقترحة بشأن اقتراع اللبنانيين غير المقيمين. وبحسب

رسائل إلى المحرر

كمال شاتيلا يردّ

تحت عنوان «8 آذار القاضي شنق حالو»، كتب الصحافي فراس الشوفي مقالاً تحدث فيه عن خلافات داخل قوى آذار، وقال في معرض حديثه عن الوضع في بيروت ان «رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا يعتقد أنه وريث الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وعلى هذا الأساس يعتبر أن حالة العميد مصطفى حمدان المستجدّة تأخذ من رصيده. علماً أن الأخيرين يتحدثان عن علاقة استثنائية تجمعهما».

ان هذا الكلام مجافٍ للحقيقة تماماً واستمرار لمسلسل بدأ منذ العام 2005 ويحاول جاهداً ترسيخ فكرة وهمية عن وجود خلافات بين القوى العروبية في بيروت، لغايات معروفة جداً، ومع ذلك نعيد توضيح الآتي:

1 . ان الأخ كمال شاتيلا لم يعتقد يوماً ولم يعلن بتة انه وريث الرئيس القائد جمال عبد الناصر، مع أن هذا الاعتقاد هو مفخرة وليس عيباً، انما العيب أن يستخدم صحافي مفردات تدلّ على تهكم، فهذا ليس من قيم العمل الاعلامي على الاطلاق.

2 . ان المؤتمر الشعبي لم يكن يوماً في صفوف قوى 8 آذار، والشواهد كثيرة منذ العام 2005 الى اليوم، إنما هو حليف لمعظم هذه القوى يجمعه بها كثير من الاهداف المشتركة، ويفرّقه عنها كثير من أساليب العمل التي ينتقدها.

3 . ان الاخ كمال شاتيلا لا يعتبر حالة العميد مصطفى حمدان مستجدة تأخذ من رصيده، انما هي حالة نضالية تاريخية تتكامل مع كثير من محطاتها مع مسيرة المؤتمر الشعبي، والعلاقة التي تجمع بين الرجلين ليست استثنائية بل هي ايضاً تاريخية ومستمرة، ولن يقدر متحامل ان يدقّ إسفينه أو أسفين غيره في صلابة هذه العلاقة.

4 . إن معظم القوى العروبية في لبنان شكلت في ما بينها جبهة واحدة، بعد اتفاق الدوحة، يعبّر عنها «مؤتمر بيروت والساحل» الذي انبثقت عنه لجنة متابعة تعقد اجتماعات دورية (كل اسبوع او أسبوعين على أبعد تقدير)، في مركز توفيق طبارة، وتدرس فيه التطورات المحلية والعربية وتأخذ منها الموقف الواحد المناسب، لكن صحيفة «الأخبار» ولـلأسف الشديد لم تكلف نفسها تغطية ونشر اي خبر عن هذا «المؤتمر» منذ انطلاقته في حزيران عام 2008.

ولا ندّعي في هذا المجال ان هذه القوى هي كتلة واحدة حديدية، لأننا جميعاً نؤمن بأن الاختلاف في الرأي حول بعض أساليب العمل نعمة وليس نقمة.

المؤتمر الشعبي اللبناني
مسؤول مكتب الاعلام المركزي
عبد السلام خلف

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

برئاسة ميقاتي

تتويجاً لجهد مصالحته السياسية مع الرياض، المستمر منذ أشهر، أعدّ مقدماته الوزير غازي العريضي مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز. وتقول هذه المصادر إن هاتف المختارة لن ينتظر طويلاً؛ إذ إن استقبال الملك عبد الله للرئيس سعد الحريري يوم أول أمس، يؤذن بأن ملف لبنان أعيد فتحه في السعودية، وأن جنبلاط سيكون الرجل الثاني الذي سيستقبله ملكها بعد الحريري.

السؤال الثاني هو عن موقف واشنطن من فكرة إجراء تغيير حكومي الآن في لبنان.

بإزاء هذا السؤال، هناك إجابتان: الأولى تنصح بالتمعن في خطاب نائب وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، خلال الاحتفال بذكرى «ثورة الأرز» الشهر الماضي في أميركا، وقد تضمن محددين اثنين لقوى 14 آذار:

الأول، ضربه موعداً سياسياً للتغيير في لبنان لمصلحة حلفائه فيه، وهو الاستحقاق الانتخابي في عام 2013، ما أثار الدهشة حينها عن سبب تبرعه بافتتاح الموسم الانتخابي النيابي مبكراً. والمحدد الثاني هو أمر المهمة على مستوى العمل الداخلي لحلفائه اللبنانيين، المتمثل، حسب تعبيره الحرفي، بالعمل للتخلص من بقايا النظام السوري في لبنان.

يضيف أصحاب هذا الرأي، وهم يسمونه «سياقاً معلوماتياً»، أن ثنائي السنيورة ـ شطح يتحرك ضمن هذين المحددين، ويعمل الآن لتمهيد الطريق أمام بلوغ هدفه في انتخابات عام 2013، وذلك من خلال ضمان تأليف حكومة حيادية، تحت مسمى تكنوقراط أو «وسطية بنكهة 14 آذار» تشرف على انتخابات لا يكون مناخ الحكم المسيطر عليها لمصلحة 8 آذار.

التصويت على بقاء الحكومة الحالية، بوصفه دليلاً على أن المختارة لا تزال معنية بتسليف مواقف إيجابية للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. لكن ثمة معلومات تشير إلى اتجاه آخر، تفيد بأن جنبلاط «هندس» علاقاته مع السعودية، ولم يبق لإعلان نقلته إلى محور وسطي أقرب إلى 14 آذار، سوى اتصال هاتفي ينتظره على أحرّ من الجمر، من أحد قصور الملك عبد الله في السعودية، ليكون مستقر وسيد ومستقل»، ثم مع الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اليستر بيرت، في حضور سفير بريطانيا طوم فليتشر. وبعد اللقاء عبّر بيرت عن ارتياح بلاده «جداً» للاستقرار في لبنان، مبدياً الإعجاب بجهود الرئيس ميقاتي، «وعمله في هذا الإطار، ونشجعه على ذلك، في محاولة لإثبات أن الحوار لحل النزاعات أفضل مما كان يعتمد سابقاً».

وأعلن استمرار مساهمة بريطانيا في تكاليف استقبال اللاجئين السوريين في لبنان، مشيراً إلى أن اللقاء «كان فرصة للتحدث عن اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم والمسائل المتعلقة بهم، وبتحسين أوضاعهم في المخيمات، والحرص على توفير مستقبل جيد لهم». وزار بيرت أيضاً قائد الجيش العماد جان قهوجي.

بيبتون يجول في صور

وفي سياق متصل، جال السفير الفرنسي دوني بيبتون في صور، فزار السرايا الحكومية، ومقر اتحاد بلديات القضاء، ومكتب كتلة «التحرير والتنمية»، حيث التقى النواب علي خريس وعبد المجيد صالح ونواف الموسوي، وأمل بيبتون أن «يبقى الاستقرار هو السائد في المنطقة، في ظل الاحتكام وتطبيق القرار 1701». ونفى إرسال جنود فرنسيين إلى شمال لبنان، مؤكداً أن لا نية فرنسية بذلك.

> بان: لنزع سلاح حزب الله بالحوار أو بوسائل أخرى

مصادر وزارية، فإن وزارة الخارجية ستعرض الصعوبات التي تحول دون تطبيق هذا الاقتراح.

بان قلق

في غضون ذلك، برزت مواقف لافتة للأمين العام للامم المتحدة بان كي مون، في تقريره الخامس عشر الذي قدمه إلى مجلس الأمن بشأن تطبيق القرار 1559 أمس، وسيُناقشه المجلس قريباً، إذ عبّر بان عن قلقه من إمكان انعكاس ما يجري في سوريا على الأوضاع في لبنان. وأدان محاولة اغتيال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، مطالباً الحكومة اللبنانية بكشف من يقفون وراءها، وتقديمهم للمحاكمة. أما أبرز ما ورد في التقرير، فهو دعوته الحكومة اللبنانية إلى نزع سلاح حزب الله «بالحوار أو بوسائل أخرى».

في المقابل، استمر الاهتمام الدولي بالاستقرار الداخلي، وهذا الموضوع كان محور محادثات الرئيس ميقاتي مع السفيرة الأميركية مورا كونيللي، التي جدّدت التزام بلادها «بلبنان

كلام في السياسة

أن يُشتم عون... ضرورة

جان عزيز

جميلة هي المعارضة، مثيرة، جذابة ومربحة. طبعاً في الدول التي تنتهي فيها المعارضات إلى الزنازين أو القبور أو المنافي.

على مدى أيام المناقشة النيابية الثلاثة، كان ذلك ظاهراً بوضوح في كلام المعارضين وعلى وجوههم. لم تفارقهم بسمات الرضى ولم تخذلهم أمارات الانشراح، فيما أهل السلطة احتبست وجوههم خلف سحنات داكنة، وفي أحيان نادرة نفَسوا عنها بمحاولات ابتسام كاظمة لعكسها، سافرة عن حنق كبير، وربما عن إحساس بظلم. حتى إن أهل الأقلية النيابية لم يتمكنوا من إخفاء إحساسهم بروعة المعارضة. فعبروا عنها مراراً. قالوا لأهل السلطة: أنتم تسدون إلينا أكبر خدمة. ابقوا حيث أنتم. ورجاءً أبقونا حيث نحن. هكذا تخسرون، وهكذا نربح ...

غير أن أموراً أكثر تعقيداً وتركيباً كانت مقرونة بأداء بعض المعارضين ـ لا كلهم ـ في تلك الأيام المجلسية المسرحية المميزة. في حبور بعضهم وسروره واغتباطه وحتى نشوته البادية، كان هناك ما يشي بأكثر من إحساس بكسب انتخابي آت، أو ثأر شعبي معوَّض لاحقاً عن التهميش راهناً. كان في أدائهم بعض من تفكيك عقد نفسية عتيقة، وتظهير حداد سيكولوجي قديم على ذواتهم نفسها. بعض المعارضين في أيام ساحة النجمة الثلاثة، كان يطهِّر ذاته من عقدة خوف دفينة، من عقدة ذنب لا تقل كموناً في قلبه. كيف؟

تصوروا ذلك النائب المعارض. تخيلوه وهو يشتم من سماهم «رواد عنجر». لم يكن يتهجّم على أحد. لم يكن يتهم الأكثرية ولا الحكومة ولا أياً من السياسيين الحاليين. كان يمارس فعل تطهر ذاتي. بآلية سيكولوجية تلقائية، كان يشتم نفسه، ويدين تخاذله على مدى عقدين. كان يطهر ذاكرته من جبنه وخنوعه وذله وإذعانه. كان بحاجة الى «آخر» يُسقط عليه كل ما في عقدة خوفه الماضي من عنجر ومن سيد عنجر ومن خزي عنجر. فأمنت له الحكومة الحالية والأكثرية الراهنة ذلك. ولنفهم ذلك النائب أكثر، لنفهم تلك الحاجة المَرضية لديه إلى هذا الموقف، تذكروا أنه هو من خاطبه سيد عنجر أعواماً طويلة بكلمة «يا حقير». وكان عليه أن يبتسم لشاتمه، وأن يشكر له حتى شتيمته. وهو من وصفه سيده الإقطاعي ذات يوم علناً، بأنه تافه، كما كل زملائه. وكان عليه أن يتزلف أكثر لسيده، وأن يكتب المدائح حول فطنة إقطاعيته ورؤيويتها المذهلة بإدراكه مدى تفاهته هو. وهو نفسه من كان يوماً وزيراً في حكومة إميل لحود. وكان يكرهه حتى عظمه، ونسغ عظمه، ورحاق نخاعه الشوكي. ومع ذلك سافر معه إلى أميركا الجنوبية. واضطر إلى أن يجثو على ركبتيه الاثنتين قرب مقعد الرئيس في الطائرة، تسع ساعات ثقيلة بطيئة، رغم سنه المتقدمة وألم ظهره من انحناءة مهنية مهينة شبه وليدة. ركلته المضيفات مئات المرات، وهو جاث على قدمي لحود، متملقاً متزلفاً مداهناً. كل هذا الخوف السابق، نفَّسه النائب المعارض بالأمس في المجلس. ولما يُشف بعد.

تلك كانت عقدة خوفه. أما عقدة الذنب لديه، فلا تقلّ تكبيلاً وتأزيماً عمّا بقي لديه من وجدان. على مدى عقد ونيف، سكنته عقدة الذنب تجاه ميشال عون وسمير جعجع. تجاه ناسهما ومعتقليهما ومضطهديهما. تجاه عماد عبود وفوزي الراسي. تجاه جرح أميمة وبالانكو فادي. كان يدرك أنه يبني سلطته ونفوذه وثروته وطغمته على عذابات ناسهما. ولم يكن يجرؤ على الكلام. لا بل كان مضطراً إلى شتمهما والمشاركة في اضطهادهما وسحل مناضليهما. في مجلس الوزراء صوَّت على حل حزب جعجع، ومن ثم على اعتقاله. تماماً كما صوَّت قبلها على نفي عون، وعلى منع حتى «زمور» عون. حين خرج السوري تآكلته عقدة الذنب تجاههما. أدرك أنهما قادران على أن يقولا نحن حققنا الاستقلال. أما هو فماذا يقول؟؟؟ بعدها جعجع سهَّل له مهمته. استمر على خصام مع جلاده السابق، وتصالح معه. فعالج عقدته جزئياً، سهَّل له علاجه النفسي في الثأر لفظياً ممن استكان في عبوديته، وخفف عنه وخز ضميره تجاهه، لكن ميشال عون فعل العكس. تصالح مع سيده السابق من الند الى الند، وحمَّله بذلك مسؤولية أكبر. هو من كان بالأمس يمسح جزمة غازي كنعان بجبهته، يشاهد اليوم بشار الأسد نفسه يقود السيارة لميشال عون في شوارع دمشق، ويفتح له باب القصر والقلعة. فاقم عون عقدة الذنب لديه، فنفَّسها بشتمه تحت قبة البرلمان، وحاول إقناع ضميره بأنه ارتاح من العقدتين... وحده سعد الحريري لم يكن معنياً بكل ذلك. هو من كان خارج كل اللعبة. بلا خوف ولا ذنب. لماذا حشر نفسه معهم ومع العقدتين. هل لأنهم كبلوه، أم لأننا ظلمناه؟ فبات أمام خيارين مأساويين: إما أن يتركهم، فيحسسونه أنه قتل والده، وإما أن يعتذر عنهم ومنهم وعن ماضي أبيه، فيحسَّ وكأنه يقتله ثانية. هرباً من المأساتين، كأنهما تسلق جبل لا ينتهي، اختار في «فعل مفقود» (Act Manque) أن يسقط ويكسر رجله، كي لا يكسر أياً من الصور المحنطة المتكلسة من حوله. يكفيه ضريح واحد وكسرة.

ما قل ودل

لم تنجز اللجنة التي كلّفها مفتي الجمهوريّة اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني صياغة اقتراحات تعديلات على النظام الداخلي لدار الفتوى، إلا جزءاً يسيراً من المطلوب منها، رغم مرور أكثر

من شهر على تأليفها. وقد أعطيت حينها مهلة شهرين لإنجاز مقترحات التعديل. وكانت هذه اللجنة قد تألفت، بعدما قام رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بوساطة، بين المفتي ورؤساء الحكومات السابقين، على خلفية الأزمة في دار الفتوى.

علم وخبر

سفر انتخابي

بدأ عدد من وزراء التيّار الوطنيّ الحرّ الإعداد للقيام بجولات خارجيّة تشمل بلدان الاغتراب، للتواصل مع الناخبين، وذلك قبل عام من حلول الانتخابات، وفي ظلّ إصرار رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان على اعتماد آليّة تسمح للمغتربين بالاقتراع. وتشمل هذه الجولات حتّى الساعة أوستراليا والولايات المتحدة الأميركية وأميركا اللاتينيّة وأوروبا وكندا.

«33 يوم» ممنوع في ABC

منعت إدارة مجمّع ABC التجاري في الأشرفية الشركة التي تستأجر صالات السينما الموجودة فيه من عرض فيلم «33 يوم»، الذي يتمحور حول عدوان تموز 2006. ونقلت منظمة «عيون سمير قصير» (سكايز) عن منتج الفيلم ـ وهو إنتاج لبناني ـ إيراني مشترك ـ قوله إن إدارة المجمع التجاري استغلت بنداً في العقد بينها وبين شركة السينما لكي تمنع عرض الفيلم.

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٣٥ (خمسة وثلاثون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٢/٤/٣٠ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٧، وذلك إستناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٢/٤/٢٠، رقم ٢٣٨/م.ش./١٢ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

تقرير

أوقفوا التحرّش الجنسي... بالـ«الآي كي دو»

راجانا حمية

ما الفارق بين الغزل والتحرّش؟ «الأول حلو والتاني بشع». على «قدّ» البراءة، أجابت التلميذة على سؤال المساعدة الاجتماعية. لم يحضر في بالها «أعقد» من هذه الأوصاف، فهي تعرف «ع السمع» أن الغزل كلام جميل على عكس التحرّش الذي «يمكن أن يكون عبطة بالقوة». ما سمعته الصغيرة كان مجرّد «تجميعات» من الصديقات، الأكبر سناً، في مدرستها. كنّ يقلن لها «هيدا الشاب تحرّش فيني». وعندما سألت «شو يعني؟»، أتتها الإجابة التي حفظتها عن ظهر قلب، والتي لم تسمعها يوماً من والدتها. ربما لأن الموضوع لا يزال من «التابوات»، تقول سالي الفنج، المساعدة الاجتماعية في مشروع «معاً نصنع التغيير، أوقفوا التحرش الجنسي».

الصغيرة قد تكون نموذجاً لصغيرات وشاباتٍ أخريات تعرّضن أو قد يتعرّضن لمواقف «بشعة» من هذا النوع. وغالباً ما تحدث، ولا ينتج منها إلا مجرّد خبرٍ يرد في التقارير الأمنية. لا أكثر من ذلك. أما المعاناة؟ فخاصة بالضحية. لكن، ثمة ما يمكن فعله في هذا الإطار، مثلاً تدريب الضحايا المفترضين والمفترضات على أساليب حماية أنفسهم وتوعيتهم «بالقانون والمعالجة النفسية ورياضة الدفاع عن النفس ـ آي كي دو»، تقول رندا اليسير، مديرة مشروع معاً نحو التغيير، الذي وُلد قبل عام واحد، واختتم اليوم (أمس) بتخريج 500 تلميذ من 20 مدرسة تدربوا على مواجهة بشاعة التحرّش.

خلاصة سارة لعام من التدريب، لكن الأكثر سروراً، هي أن العنف الجنسي خرج من العام إلى الخاص، إذ «دخل المصطلح بيوت 500 عائلة»، ربما كان معظمهم يجهلون عواقبه أو أنهم يرفضون الخوض في حديث مع أبنائهم عنه لأنه «تابو». «التابو» نفسه منع إدارات مدارس عدة في الشمال وبيروت من استقبال حلقات التدريب «خوفاً من تفتيح عقول الشباب والصبايا على هيك مواضيع»، أو أنه «بيعملنا مشاكل مع الأهل، بركي ما بدهن ولادن يعرفوا عن هيدا الشي». حال تلك الإدارات تتطابق مع حال الأهالي الذين امتنعوا بدورهم عن مشاركة أبنائهم في تدريباتهم، للسبب نفسه، تقول الفنج. لكن، ليسوا كلهم على هذه «الشاكلة»، فثمة أمهاتٍ كنّ يتقصّدن تعريف فتياتهنّ وأبنائهنّ مفهوم التحرش، ولو بتعابير بسيطة.

مع ذلك، كان الخوف مشروعاً، فهي المرة الأولى التي يطرح فيها الموضوع بهذه الطريقة، وهو ما أضفى على المشروع «صفة الاستثنائي»، بحسب اليسير والطالبات الفرحات بحركات الـ«آي كي دو». يذكر أن الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة قد أطلقت المشروع، بتمويل من مبادرة الشراكة الأميركية الشرق أوسطية.

(أرشيف ـ مروان طحطح)

طلاب يبتكرون سيّارة كهربائيّة

داني الأمين

«استبدل الوقود بالكهرباء المشرّجة»، كان هذا شعار آخر إنجاز علمي لطلاب ثانوية السيد محسن الأمين، في قضاء بنت جبيل. هؤلاء نجحوا في ابتكار سيارة صغيرة تعمل كهربائياً بواسطة بطارية مشرّجة (12 فولت) قادرة على السير بسرعة 35 كلم في الساعة. العمل نفّذه ثلاثة طلاب من الثانوي الثاني علمي، تطبيقاً لمشروع في مادة الفيزياء، طلبه منهم أستاذ المادة بلال غريب، الذي أشرف على السيارة، وذُهل بالنتيجة، كما يقول. لا تزيد كلفة الاختراع، بحسب الطالب أحمد حيدر حاج على 200 دولار أميركي، مشيراً إلى أننا «استخدمنا معدات بسيطة، فاستطعنا صناعة سيارة لا تحتاج إلى البنزين والوقود، ولا تكلّف سائقها المال على الإطلاق». ويشير إلى أنّ السيارة مؤلفة من ثلاث عجلات تسير بواسطة محرّك لإحدى الآلات الزراعية الصغيرة، بعدما «عدّلنا في حركته، كي يمنع السيارة من السير إلى الوراء بعد إيقافها».

ويشرح حاج كيف استفاد وزملاؤه من المعلومات المحصلة في مادة الفيزياء، موضحاً أنّ «ارتفاع أسعار البنزين ومعاناة الأهالي كان دافعاً حقيقياً لنا كي نفكّر في اختراع يكون بديلاً من السيارات العاملة على الوقود». يروي الشاب بثقة كيف «صنعنا سيارة تعمل بواسطة البنزين وأخرى تعمل على الكهرباء، وقادرون اليوم على ابتكار سيارة صغيرة تعمل على الطاقة الشمسية، كما نستطيع التحكم بسرعة السيارة إذا استخدمنا محركاً أكبر وبطارية مشرّجة بحجم أكبر أيضاً، وهذا ما يساعدنا على تكبير حجم السيارة، إذا توافرت لنا الإمكانات المادية اللازمة».

ويلفت الناظر في الثانوية اسماعيل زريق إلى أن «الإدارة ستسعى إلى الاستعانة بالمجلس البلدي لتقديم المعونة المالية للطلاب بهدف تشجيعهم ومساعدتهم على تطوير اختراعهم».

ويقول أحد الطلاب المشاركين في العمل إنّ «اختراعنا يمكن أن يصبح إنجازاً بكلفة لا تزيد على 4000 دولار أميركي، المبلغ الذي يمكننا من صناعة سيارة على بطارية كبيرة تخدم لوقت طويل وتوفر السرعة المناسبة، ومن دون كلفة وقود على الإطلاق». ويشكر الطلاب أساتذتهم الذين لم يألوا جهداً في مساعدتهم بكل ما توافر لديهم من إمكانات وجهد لتحقيق هذا الإنجاز، متمنّين الحصول على الدعم المالي الكافي لتطوير عملهم.

وجوه

فؤاد توما: ستون عاماً «ع الخط»

لم يبخل سائق الأجرة، فؤاد توما، ابن الـ 79 عاماً، بالتحدّث عن تجربة ستين عاماً، أمضاها متنقلاً بين منطقة وأخرى على الطرقات اللبنانيّة، خلف مقود سيارات عموميّة، بدّل منها نحو 15 سيارة منذ عام 1952، ولا يزال يعمل حالياً على خط زحلة ـ بيروت

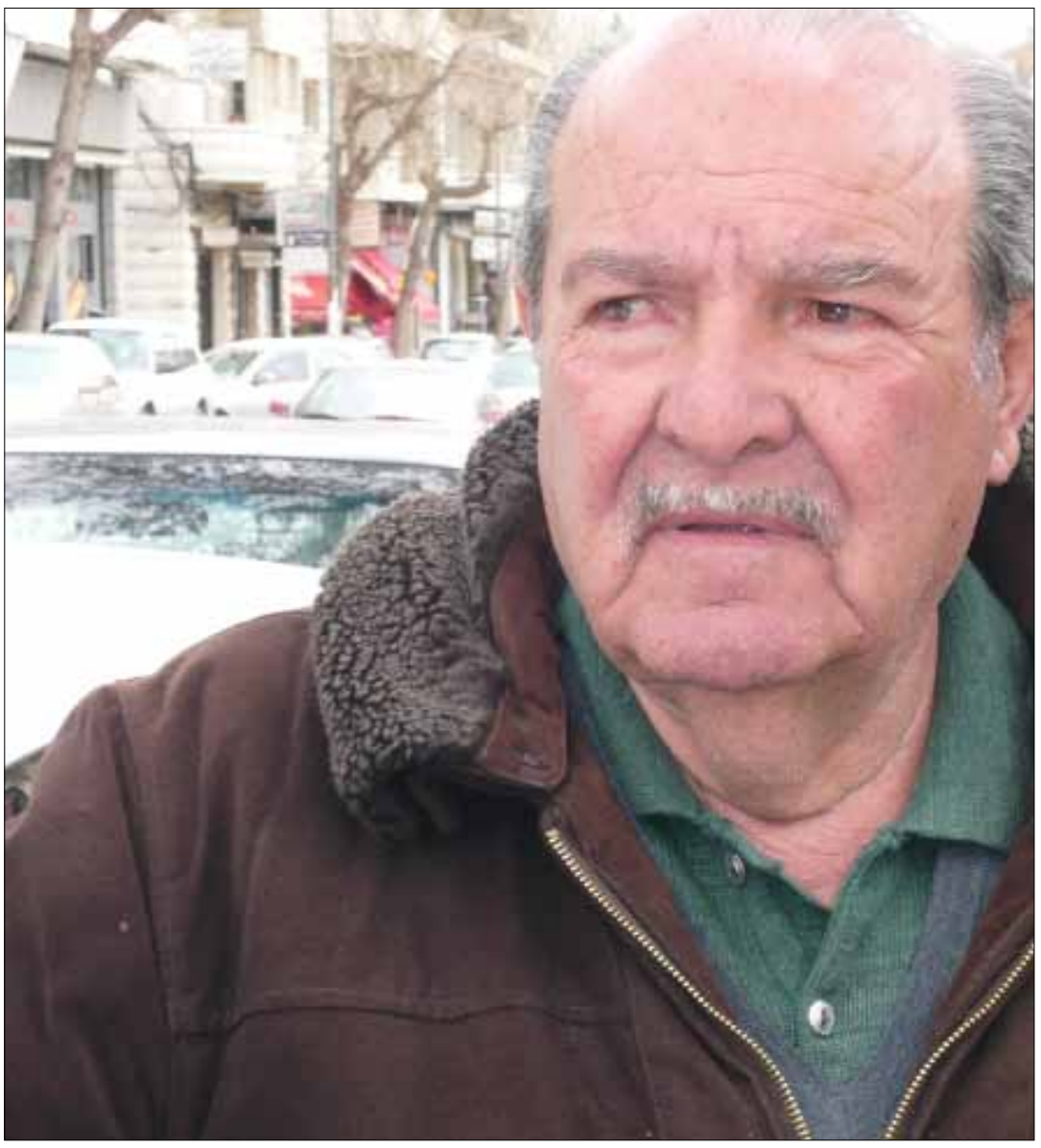
ما يحصل داخل السيارة يتبخّر مع نزول الركاب منها (الأخبار)

انقطاع لسنة ونصف

سنة ونصف، هي المدة التي انقطع فيها فؤاد توما عن مزاولة مهنته، ليعود إليها مقفلاً محل سمانة كان قد استأجره خلال الحرب الأهليّة. لم تستهوه السياسة والأحزاب، لهذا كان يتجوّل في مختلف المناطق في أحلك الظروف، ويجتاز جميع حواجز الميليشيات مهما كان لونها وانتماؤها الطائفي والمذهبي

نقولا أبورجيلي

يتحسّر فؤاد توما على حقبة امتدت من أوائل خمسينيات القرن الماضي، حتى بداية الحرب اللبنانيّة في عام 1975. «رزق الله على هيديك الأيام. كانت أجرة الراكب من زحلة الى بيروت ليرتين، كنا نشتغل حتى منتصف الليل ونعمل ردّتين و3 ردّات باليوم. أما حالياً، بالكاد عم ننزل ونطلع مرة واحدة»، يقول أبو ميشال الذي كان قد اشترى أول سيارة عام 1952، عمل عليها بالأجرة فترة سنتين من دون «دفتر سواقة»، ليخضع بعدها للامتحان في قيادة الآليات الخفيفة. يذكر أن المركز كان آنذاك في منطقة وادي شحرور، وقد استحصل بنتيجته على رخصة سوق عموميّة، لا تزال بحوزته وتحمل الرقم 47697 .

بدأ توما مزاولة «كار الشوفرة» ضمن أحياء مدينته زحلة، حين كان ثمن صفيحة البنزين 7 ليرات، وأجرة التاكسي تراوح بين 50 قرشاً وليرة، و«السرفيس» ضمن المدينة ربع ليرة، ليرتفع السعر تصاعدياً، بحسب طول المسافة بين منطقة وأخرى في البقاع. في مرحلة لاحقة، «سجّلت سيارتي بمكتب لتنظيم عمل السرفيسات على خطّ زحلة ـ الدورة في بيروت».

أوقات صعبة عاشها توما وزملاء المهنة في الأزمات والخضّات الأمنيّة التي مرّت على لبنان، أبشعها كان خلال سنوات الحرب الأهليّة، «لم نترك طريقاً تعتب علينا إلا سلكناها لنقل الركاب من زحلة الى بيروت وبالعكس، بعدما أقفلت معظم المنافذ المؤدية الى العاصمة». يبسط الرجل كفّ يده، ليبدأ بعدها بطيّ أصابعه واحداً تلو الآخر: طرقات ضهر البيدر، ضهور الشوير، عيون السيمان، عيناتا الأرز ـ بشري، الهرمل ـ القبيات، حمانا ـ المونتيفردي، عاليه ـ الشويفات

إضراب مفتوح لمتعاقدي «الأساسي»: جف دمنا

فاتن الحاج

8 دقائق فقط خصصها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للقاء متعاقدي التعليم الأساسي في السرايا الحكومية. عتب «الرئيس» على المدرسين لمجيئهم إليه في وقت الصلاة! متجاهلاً وقتاً طويلاً قضوه في الخارج ينتظرون وصفة سحرية تجنبهم الكأس المرة، أي الإضراب المفتوح. لكن المحظور وقع، فالرجل لم يقدم أي وعد للمعلمين إذ لا يملك، كما قال لوفد المتعاقدين الذي التقاه، معلومات دقيقة عن ملفهم وهو يحتاج إلى لقاء وزير التربية حسان دياب لبحث الأمر. بل إنّ ميقاتي سأل ما إذا «كانت حكومتنا هي التي أرسلت مشروع قانون المباراة المفتوحة إلى المجلس النيابي أم الحكومة السابقة». وعندما أبلغ المتعاقدون «الرئيس» بأنهم مضطرون للتصعيد، أجابهم بأنه لا يعمل تحت الضغط، ما استدعى المدرسين أن يقولوا إنّهم يضغطون أيضاً لتسريع دفع مستحقاتهم المالية المتأخرة ثمانية أشهر.

بعد الدقائق المعدودة، خرج وفد المتعاقدين إلى المعتصمين في ساحة رياض الصلح. هؤلاء كانوا حمّلوا الوفد توصية بالإضراب المفتوح فيما كانوا يُمنون النفس «بحل إيجابي» من رئيس الحكومة كما ظهر في أحاديثهم التي سبقت معرفة النتيجة. في هذه الأثناء، لم يتورع المعتصمون عن تعداد نماذج من «الفضائح» التي تسكن المدارس «فإذا كانت الوزارة فعلاً تتعاقد مع مدرسين ضمن الحاجات كما يعلن الوزير، فما الذي يفسّر حضور أحد المتعاقدين المحظيين إلى مدرسة وطى المصيطبة، الثلاثاء الماضي، لاقتطاع 5 ساعات من متعاقد و5 ساعات من آخر؟ وماذا عن تغطية أحد الشيوخ المعممين الذي يأتي إلى إحدى المدارس ليوقع على دفتر الدوام ليس إلّا، وهو بالمناسبة معلم رياضة في الملاك؟».

مر وقت ليس بقليل على الأحاديث قبل أن يطل رئيس لجنة متابعة القضية

شوائب المباراة

لماذا يرفض المتعاقدون المباراة المفتوحة؟ يتحدث رئيس لجنة المتعاقدين فادي عبيد عن تجاوزات شابت المباراة المحصورة السابقة منها عدم ملائمة أسئلة بعض المسابقات للمناهج لا سيما بالنسبة إلى الروضات التي لو خضع لها واضعو مناهجها لرسبوا. وهنا تسأل المدرسة صونيا قعفراني «هل من يجيب على سؤال ما هو دور المعلمة مع الموروث البيولوجي؟». ويقول عبيد: «من نجح ، نجح لحفظ ماء وجه مجلس الخدمة المدنية، ومعظمهم لم ينل أكثر من 50 / 100». وتحدث الرجل عن عدم عدالة المباريات عبر السماح لبعض أصحاب الحظوة من التقدم لأكثر من حلقة.

فادي عبيد فيقطع على المدرسين أمنياتهم بعد أن ينقل إليهم أجواء قاتمة من لقاء ميقاتي. بل يصعقهم حين يقول إنّ «الرجل لا يملك فكرة عن وضعنا، وقد تعهد بمتابعته مع الوزير». وعن المستحقات المالية، يشير إلى أنّ «الرئيس» أكد أحقية المطلب والحكومة تبحث عن حل. وهنا يحرص عبيد على تذكيره بقول الرسول «اعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، فما بالك إذا جف عرقنا ودمنا أيضاً». ويدعو «السياسيين إلى حل خلافاتهم بعيداً عنا»، مثبتاً قرار المحتشدين في الساحة بالإضراب المفتوح.

«الخبرية» دفعت المعتصمين إلى قطع الطريق المقابلة لتمثال رياض الصلح ثانيةً بعدما قطعوها أول مرة في بداية اعتصامهم، محاولين اختراق المنافذ المؤدية إلى السرايا عبر الانتشار في المكان. لكن القوى الأمنية كانت لهم بالمرصاد دائماً. قبل ذلك صدحت حناجر المتعاقدين بهتافات لم تخل من المطالبة برحيل الوزير. وقد رفضوا في لافتاتهم التخطيط لمستقبلهم بألوان قاتمة من دون أي اعتبار لتضحياتهم، فهم لا يريدون أن يتحولوا إلى «11 ألف لاجئ في لبنان». لذا قرروا أن ينهوا عامهم الدراسي على طريقتهم.

وفي الاعتصام، استنكر المدرسون اعتداء القوى الأمنية غير المبرر على زميلتهم زبيدة البش وتعمد ضربها بعصا فرقة مكافحة الشغب بعد وضع يدها على الحواجز الحديدية. وقد نقلت البش إلى إحدى سيارات الدفاع المدني في المكان حيث تلقت الإسعافات الأولية اللازمة.

> **كانت الأجرة تتضاعف بحسب طول المسافات وخطورة الوضع**
>
> **بعض رجال السير يتساهلون مع المخالفين ويجب تدريبهم**

(طريق الكرامة)، عين دارة ـ دير القمر ـ الدامور، مشغرة ـ مرجعيون ـ طريق الجنوب الساحليّة. ويلفت إلى أن بعض الرحلات لم تكن تخلو من المغامرة لقطع المسافات بين خطوط التماس، تحت نيران الرشاشات والقذائف، وكثيرة هي المرّات التي اضطر فيها توما الى العودة أدراجه بسبب احتدام المعارك على الجبهات. ورداً على سؤال، يقول «طبعاً كانت الأجرة تتضاعف بحسب طول المسافات وخطورة الوضع الأمني، أما حالياً، ومع ارتفاع أسعار المحروقات، فقد أصبحت التسعيرة 10 آلاف ليرة».

لم يتذمّر توما يوماً من مهنته، وكذلك الأمر شريكة حياته «لحم اكتافي من خير هالكار، ربّيت عيلة من شاب وصبيّتين، إحداهما تزوجت، وميشال درس الهندسة الموسيقية ويعمل في مجالها». يؤكد أنه سيبقى خلف مقود سيارته الأميركية الصنع، طالما ساعدته صحته على ذلك. ويقلل من أهميّة ما حصل معه من حوادث سير على طرقات أمضى عمره يتنقل على منعطفاتها الخطرة وفوق حفرها، متوقفاً عند حادث خطير تعرض له على طريق ضهر البيدر، يوم انزلقت شاحنة عسكريّة واصطدمت بسيارته، ما أدى، في حينه، الى إصابة الركاب بجروح بليغة ومتوسطة، ما استدعى نقلهم الى المستشفى و«الحمدالله مضت على خير، وأكلنا نصيبنا بتحطم جزء كبير من هيكل السيارة».

عن الأمانة في حفظ أسرار ما يدور بين زبائنه من أحاديث، وما يمكن أن يغفلوا حمله من السيارة، يقول «بير غميق. للناس همومها ومشاكلها، وما يحصل داخل السيارة يتبخّر مع نزول الركاب منها، وكأنني لم أسمع أو أرَ شيئاً، فيما تسلّم الأغراض الى مكتب مركز الانطلاق لإعادتها الى أصحابها بعد التثبت من صحة ادعاءاتهم». أما عن طريقة التعاطي مع الركاب، فهي تغيّرت كثيراً بين جيل السائقين القديم و«شوفيرية هالإيام»، لأن معظم هؤلاء، «بالأخص سائقي الفانات، شوّهوا سمعة المهنة، ولا يتمتعون بالحدّ الأدنى من اللياقة في التعاطي مع الزبائن».

وعن علاقته مع قدامى رجال شرطة السير والحاليين منهم، يصفها توما بالجيدة، «لا يخلو الأمر من كمّ ظبط أكلناهم في بعض الأوقات، إما بسبب ركن سيارتي في مكان ممنوع الوقوف، أو بسبب الحمولة الزائدة في عدد الركاب»، مطالباً بإعادة تأهيل معظم رجال السير، الذين كانوا في ما مضى ينفذون القوانين بحذافيرها، فيما يتساهل البعض منهم حالياً مع المخالفين لأنظمة المرور، من خلال غضّ النظر عن مئات التجاوزات التي تحصل يومياً، وبالأخص السيارات الخصوصيّة التي تعمل بالأجرة، ويستخدمها لبنانيون وأجانب، نصفهم لا يملك رخصة سير.

انتقادات الرجل الثمانيني لم تستثن المسؤولين، لجهة الضمان الصحي والاجتماعي، سائلاً في هذا الإطار، «هل يعقل أن تتوقف الدولة عن تغطية نفقات الطبابة والاستشفاء للمسجّلين في الضمان من الذين تجاوزت أعمارهم 64 عاماً؟ وما حاجة هؤلاء إلى هذه الخدمات عندما كانوا في مقتبل العمر؟ ما هو مصير ضمان الشيخوخة الذي مضى على دراسته عشرات السنين ولم يتحقق بعد؟». أسئلة يضعها توما برسم الجهات المختصة.

بعيداً عن مآسي الحرب وهموم العمل، لم تسعف الذاكرة العمّ فؤاد، ليروي قصة طريفة حصلت معه أثناء مزاولة مهنته طوال عشرات السنين. «العمر إلو حق، قصص كتيري راحت عن بالي». يضع رأسه بين كفّيه علّه يتذكّر أياً منها، هنا يتدخل أحد السائقين، ليسرد قصة طريفة دارت فصولها في منتصف ستينيات القرن الماضي، بطلها زميل لهم. الأخير كان قد توجّه يوماً الى أمام مدخل أحد المصارف، ليقلّ أحد الركاب الأغنياء من زحلة الى بيروت، هناك فتح رجل الأعمال باب السيارة الخلفي وما لبث أن أغلقه، ثم عاد أدراجه الى داخل المصرف لسبب ما. في هذه الأثناء، ظن السائق أن زبونه جلس على المقعد، فانطلق من دون الالتفات الى الوراء، وتابع سيره باتجاه طريق ضهر البيدر، وبوصوله الى محلة مستديرة الصياد، سأل الراكب مرتين عن الجهة التي يقصدها، فلم يأته أي جواب، عندها جال بنظره الى المقعد الخلفي ليكتشف بأنه يحاكي نفسه، وكانت ردة فعله بأن لطم كف يده على جبينه. لم تنته فصول القصة، وللحديث صلة، يتابع السائق: «استدار زميلنا بسيارته متوجهاً الى زحلة، وبعدما قطع مسافة 2 كيلومتر، توقف فجأة وضرب بقبضة يده على المقود، محدثاً نفسه، شو أنا أخوت لأرجع على زحلة فاضي، ما بيكفي الضرب اللي أكلناه. ليش ما برجع على الدورة وبعبّي طلب ركاب». وهذا ما حصل بالفعل، يختم ضاحكاً.

متفرقات

رابطة «الأساسي» تضرب في 25 الجاري

رفعت الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الاساسي توصية بالاضراب التحذيري، الاربعاء المقبل، لتحقيق مطالبها المتمثلة بتوفير الاعتمادات المالية لدفع مستحقات القانون 223/4/ 2012، إقرار قانون غلاء المعيشة، الذي ينتظره أيضاً المعلمون في القطاع الخاص، مع التأكيد على ضرورة ردم الفارق مع الأستاذ الجامعي الذي كان

20 درجة وأصبح 66 درجة اي 132 سنة خدمة فعلية. وطالبت الهيئة بدفع مستحقات المتعاقدين، والاسراع في إجراء المباراة للانتهاء من بدعة التعاقد التي تظلم المتعاقد والمدرسة والتلميذ في آن. ودعت إلى خفض اسعار المحروقات وتثبيت سعر صفيحة البنزين على 30000 ليرة، أو زيادة بدلات النقل على أساس 2 في المئة من الحد الأدنى للأجور، إعادة ربط التعويضات العائلية بالحد الأدنى للأجور، ومضاعفة التنزيل الضريبي. في المقابل، عرض وزير التربية حسان دياب مع وفد من مسؤولي وخبراء المنظمة الدولية الفرنكوفونية، والوكالة الجامعية الفرنكوفونية الذين يشاركون في ورشة العمل التي تنظمها وزارة التربية لمشروع «المبادرة الفرنكوفونية للتدريب المستمر عن بعد لمعلمي المدارس الابتدائية». وأكد وضع هذه المبادرة موضع التنفيذ للمدرسين والمدارس لادخال ثقافة المعلومات وثقافة التعليم والتدريب مدى الحياة في صلب المنظومة التربوية.

التعرفة الطبية في مجلس الوزراء

أكد وزير الصحة العامة علي حسن خليل أنّ الوزارة لن تسمح بأن «تتوقف مستشفى حكومي عن استقبال المرضى وأن تتحول الصحة إلى وجهة نظر بين الفرقاء السياسيين فهي قضية بامتياز تتطلب من الجميع أن يتحدوا من أجل أن تكون الصحة في متناول الجميع»، موضحاً «أن مجلس الوزراء سيناقش إعادة النظر في التعرفة الطبية في المستشفيات الحكومية وستطرح بكل جدية مسؤولية قضية تأمين مستلزمات استمرار المؤسسات العامة في ادارة المستشفيات التي تحتاج إلى تمويل وتغطية نفقاتها».

كلام الوزير جاء خلال افتتاح المؤتمر العلمي الذي نظمه معهد علوم مختبرات طب الأسنان في الجامعة الأنطونية بالتعاون مع كلية طب الأسنان في الجامعة اللبنانية بعنوان «التعويضات البديلة في القرن الواحد والعشرين»، ومشاركة عدد من الاختصاصيين، بهدف توحيد الرؤية واللغة في ما بين العاملين في هذا القطاع.

تحضيرات لبنان لقمة ريو للتنمية المستدامة

واصل وزير البيئة ناظم الخوري زيارته إلى القاهرة حيث شارك أمس في الدورة الاستثنائية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. وكانت مداخلة للخوري عرض فيها لتحضيرات لبنان للمشاركة في قمة ريو +20، فأشار إلى أنّ رئيس مجلس الوزراء ألف في تشرين الأول 2011 لجنة وزارية (مؤلّفة من وزراء البيئة، والخارجية والمغتربين، والشؤون الاجتماعية، والاقتصاد والتجارة) لإعداد تقرير مختصر عن واقع التنمية المستدامة في لبنان والرؤية المستقبلية ورفعه إلى رئاسة مجلس الوزراء. وقد أنجزت اللجنة مسودة التقرير المؤلّف من نحو 40 صفحة تتضمّن المحاور الآتية: التنمية المستدامة في لبنان؛ التنمية الاجتماعية والحد من الفقر؛ الاستدامة البيئية؛ الاقتصاد الأخضر؛ الحوكمة البيئية؛ الطموحات نحو تنمية مستدامة، وذلك استناداً إلى تقرير تجميع معلومات تمّ مناقشته مع عدد من الفرقاء من القطاعين العام والخاص والمجتمع الأهلي خلال آذار الماضي.

وتناقش مسودة التقرير خلال ورشة عمل وطنية تضمّ جميع الفرقاء المعنيين من القطاعين العام والخاص والمجتمع الأهلي يومي 3و4 أيار المقبل، وصولاً إلى تقرير وطني نهائي من المرتقب صدوره في النصف الأول من حزيران المقبل.

«أنا ما بكب»

تنظم جمعية «أنا ما بكب»، برعاية وزارتي البيئة والتربية مسابقة رسم على مستوعبات النفايات لطلاب مدارس بيروت من عمر 5 إلى 18 سنة، بعنوان «نعم تستطيع»، عند العاشرة من صباح اليوم، على واجهة بيروت البحرية في وسط بيروت. يتخلل النشاط توزيع جوائز على الرابحين وستوضع البراميل المزينة في الحدائق العامة. يأتي هذا النشاط في إطار حملة التوعية، التي بادرت إليها الجمعية بهدف تحفيز حس المسؤولية واحترام البيئة عند الطلاب.

■ عبد الحليم فضل الله ■

نحو رؤية لتمويل الاستثمارات العامة

يُنظر إلى التمويل في لبنان على أنه عقبة أمام إنجاز المشروعات العامة المخطط لها سابقاً. وبين أيدينا الآن ثمانون مشروعاً جديداً وردت ضمن البرمجة العامة لخطة عمل رئاسة مجلس الوزراء، معظمها بحاجة إلى تنفيذ عاجل، ويفهم من الخطة أنّ الأولوية هي للقطاع الخاص في تمويل جزء كبير منها. قد يكون شحّ التمويل عائقاً حقيقياً، لكنه ليس معزولاً عن غيره من المشاكل. فنحن نفتقر أيضاً إلى الرؤية المتكاملة والتصميم السياسي الراسخ. الرؤية مهمة لأنها تتيح مراكمة الإنجازات على مدى زمني طويل، والتصميم ضروري لأنه يسمح بإعطاء الأولوية لكل ما هو وطني وعام على ما هو فئوي وخاص. لكن الرؤية الجيدة هي التي تتبنّى خيارات تمويل تتناسب مع الإنفاق المطلوب. في التسعينيات أنشئت سوليدير لتكون باكورة مشاريع إعمارية تخفف عن كاهل الدولة عبء التمويل وتدمج القطاع الخاص على نحو أعمق في الاقتصاد. لكن الدين العام زاد باطّراد، ولم يكن للاندماج المزعوم آثار تذكر خارج مناطق محددة في العاصمة. وأحد أسباب هذا الإخفاق تبنّي معايير موحدة في تمويل مشاريع مختلفة. إن تصميم آليات تمويل تتناسب مع برامج الاستثمار العام المخطط له هو أمر ضروري، هذا بدلاً من اعتماد الأطر القائمة كما هي من دون تكييفها مع الاحتياجات. فخلال التسعينيات مثلاً، قدمت الدولة خدمات كبيرة للقطاع المصرفي «دون مقابل». يشمل هذا على سبيل المثال لا الحصر: تعويم المصارف المتعثرة، تطبيق قانون الدمج المصرفي على نحو سخي ومرن، وإيجاد حاضنة تشريعية دافئة كرست المصارف التجارية مصدراً شبه وحيد لتمويل الاقتصاد، فضلاً عن الفوائد المرتفعة التي كانت جسر عبور آمن للمصارف من مرحلة الهبوط وعدم التأكد، إلى مرحلة اليقين وتحقيق الأرباح الطائلة. كان بوسعنا أن نفعل كل ذلك وربما أكثر، لكن على نحو متبادل وبنّاء: رزمة دعم وإنقاذ مقابل رزمة إصلاحات في بنية القطاع المصرفي، تجعل تمويل الأنشطة المنتجة في صميم سياساته الائتمانية؛ وهذا يتطلب أولاً كسر هيمنة المصارف التجارية على أسواق التمويل مع الحرص على عدم الإضرار بموقعها وسلامة أدائها. المشكلة مع هذه المصارف أن قدرتها على جذب الأموال هي أكبر بكثير من قدرتها على ضخّها داخل أوردة الاقتصاد على نحو متوازن. ولنتذكر هنا أن السيولة الفائضة التي يمتلكها الجهاز المصرفي اللبناني، قد تحسّن مؤشرات الأداء المصرفي وتعزز الثقة به، لكنها ستمثّل عبئاً ثقيلاً إذا بقيت على حالها مدة أطول.

يتمتع القطاع المصرفي بوضعية جيدة، وهذا يشجع على التفكير في سبل تنويع خيارات تمويل الاستثمارات العامة. وهو ما يعيدنا إلى السؤال التقليدي الذي تطرقت إليه ضمناً خطة العمل المذكورة: كيف نواجه معضلة تمويل الاستثمارات العامة من دون أن نكبد الخزينة العامة مزيداً من المديونية والعجز؟ الإجابة البديهية هي أن العجز المالي لا يقلل من المسؤولية الملقاة على عاتق الدولة، بتوفير بنى تحتية تتمتع بالحد الأدنى من المواصفات في دولة متوسطة الدخل. لكن هناك من يضع إجابته بشأن التمويل في إحدى الزوايا الضيقة: الخصخصة أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص أو الاعتماد على الصناديق الأجنبية أو الاستدانة بشروط الأسواق. إذا استثنينا كلاً من المؤسسات الدولية التي يتّسم تمويلها بالمشروطية والبيروقراطية، والأسواق المالية ذات الكلفة المرتفعة، فلا مفر إذاً من القطاع الخاص. والحديث يدور هنا حول تأمين 17 مليار دولار تقريباً للنهوض بثلاثة قطاعات فقط هي الطاقة والمياه والاتصالات. إن حصر الخيارات في التمويل الخاص عبر الشراكة، يقدم إجابة خاطئة عن السؤال الآنف، فهو يتجاهل التجارب التي أظهرت أن القطاع العام هو قاطرة الاستثمارات الكبرى وخصوصاً في مراحل النهوض وإعادة البناء، وقد بيّنت تجربة لبنان أن تقويم القطاع الخاص للمخاطر يتراجع في المجالات التي تهتم بها الدولة تمويلاً وتنظيماً.

> **المطلوب من القطاع المصرفي أن يتكيف مع حاجات الدولة لا أن تتكيف الدولة مع طرق عمله**

وهذا أيضاً يقدم الحقائق بشكل مقلوب. فإذا كان الهدف هو استخدام الفوائض المصرفية الطائلة في تمويل الإنفاق على البنى التحتية، فإن المطلوب من القطاع المصرفي أن يتكيّف مع حاجات الدولة لا أن تتكيف الدولة مع طرق عمله. أو بتعبير آخر، على هذا القطاع أن يطوّر تركيبته وآليات عمله حتى يصبح بإمكانه المساهمة في تمويل احتياجات الدولة الاستثمارية ضمن خيارات متنوعة ومتعددة تسهم هي في اختيارها. وهذا التطوير يجب أن يحصل على مستوين محلي وإقليمي. محلياً بالاتجاه نحو الصيرفة الشاملة التي تتعامل مع كل القطاعات على قدم المساواة، وإقليمياً بتوظيف فوائض القطاع لزيادة الترابط المالي بين لبنان والدول المحيطة به على نحو يخدم التنمية، مثل المشاركة في إنشاء بنك إقليمي متعدد الطرف مهمته تمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى الوطنية أو المشتركة. ولبنان مؤهّل أكثر من غيره من البلدان العربية للدخول في تحالفات وشراكات استراتيجية بين المصارف، خصوصاً أن موجودات مصارفه تبلغ أربعة أضعاف ناتجه المحلي مقارنة بما لا يتجاوز 120% في مجمل العالم العربي. إنّ التحول إلى الصيرفة الشاملة وتطوير مصارف الأعمال بعد تنظيمها على قواعد جديدة، والإفساح في المجال أمام قيام بنوك تنمية أو المساهمة فيها، ستمكننا من استخدام أرصدتنا العاطلة على أفضل وجه، ويوفر للدولة من ناحية أخرى فرص تمويل إضافية قد تكون أقل كلفة وأفضل شروطاً من إمرار المهمة إلى القطاع الخاص. لكن هذا يحتاج قبل أي شيء آخر إلى ثقافة مصرفية جديدة تتفاعل مع التطورات المحلية والعالمية المتسارعة، وتأخذ علماً بأن جنة الدين العام لم تعد كما كانت، وأن عهدها اقترب من الانتهاء.

متابعة

باسيل لا يوقّع والشركات تصمت

غريب أن وزير الطاقة لم يوقع حتى الآن جدول اسعار المحروقات، أما المدهش فهو سكوت الشركات واستمرارها في التوزيع

رشا أبو زكي

3 أيام مرّت، ولا يزال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يمتنع عن توقيع جدول اسعار المحروقات. اللبنانيون اعتادوا سلوكيات الوزير. الاعلاميون اعتادوا منه كذلك عدم الاجابة عن أسئلتهم حول سبب عدم التوقيع. لكن ماذا عن صمت القطاع النفطي عن عدم توقيع الجدول؟ تضع أوساط مطلعة خطوة باسيل في الاطار السياسي، اذ إن باسيل الذي يتحاشى أن يصل سعر البنزين الى ما يزيد على 40 الف ليرة خلال هذا الأسبوع، وضعه في جلسات استجواب الحكومة لا يحتاج الى مادة اضافية للمساءلة، ولقب: «وزير البنزين» ليس مستحباً على مرمى أشهر من الانتخابات النيابية. لكن جلسات المساءلة انتهت الخميس، وباسيل لم يوقع الجدول أمس كذلك، فهل من قطبة مخفية؟ وخصوصاً أن الشركات تلوذ بالصمت عن عدم توقيع الجدول، وتستمر في التوزيع وفق جدول تركيب الاسعار للأسبوع الماضي، على الرغم من خسارتها (المفترضة) في كل صفيحة 300 ليرة، وهي القيمة التي كان من المفترض أن تضاف الى سعر الصفيحة لو أن باسيل وقّع الجدول.

يشرح المطلعون عن اتفاق ضمني بين باسيل والشركات، يبعد الأخيرة عن احداث «أزمة بنزين» حتى لو بقي الجدول بلا توقيع الوزير. مضمون الاتفاق سيعرف خلال الأيام او الاسابيع المقبلة. لكن لا شك في أن فعل باسيل وردّ فعل الشركات المهادنة يطرحان علامات استفهام كثيرة. يقول مصدر نفطي إن سعر البنزين سينخفض الاسبوع المقبل بشكل طفيف، في حين سيحقق سعر المازوت انخفاضاً بمعدل 600 ليرة. وبذلك، تقوم الشركات حالياً بتصريف كامل مخزونها قبل اعلان خفض سعر الصفيحة الاربعاء المقبل. هذا ما يفسر استمرارها في التوزيع، ولكن لا يفسر سكوتها عن باسيل. وإن كانت الوزارة بموظفيها لا تعلم ماذا ينوي وزيرها، يبدو رئيس تجمع شركات النفط مارون شماس واثقاً من أن باسيل لن يوقع الجدول هذا الاسبوع. لكن لما تصمت الشركات عن هذا الموضوع؟ يجيب مارون: «فتحنا صفحة جديدة مع الوزير، وقدمنا دراساتنا حول حجم الزيادة على الجعالات». لكن هل تتبرع الشركات بأرباحها وتفدي الوزير بخسائرها؟ يجيب مارون: «نحن نخسر 300 ليرة حالياً عن كل صفيحة، وقد بعنا 5 مليون ليتر من البنزين (اي أن الخسارة حوالي مليون دولار أميركي)، ونترقب ما سيقرره الوزير».

مصارف

نوايا «هيرميس» لبيع حصتها في «الاعتماد اللبناني»: شائعة أم

(أرشيف ــ مروان طحطح)

محمد وهبة

«هيرميس تتجّه لبيع بنك الاعتماد اللبناني». هذا هو عنوان التحقيق المنشور أخيراً في مجلة «الاقتصاد والأعمال». وهو يشير إلى أن السوق مشغولة بـ«نبأ اعتزام مجموعة EFG Hermes بيع حصّتها في بنك الاعتماد اللبناني بعد نحو 18 شهراً على تنفيذ عملية تملك جزئية استحوذت عبرها على 65% من أسهم ثامن أكبر بنك في السوق المصرفية اللبنانية». إلا أن المكتب الاعلامي لرئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد اللبناني ومديره العام جوزف طربيه قلل من اهمية هذه «الانباء»، اذ أبلغ «الأخبار» أن «نوايا هيرميس تجاه الاعتماد اللبناني عبرت عنها بوضوح من خلال مشاركتها في الجمعية العمومية السنوية التي انعقدت منذ اسبوعين وانتخاب ممثلَيْها لعضوية مجلس إدارة المصرف لفترة تمتدّ 3 سنوات»، ما يعني ان المجموعة مهتمة بالمحافظة على استثمارها في بنك الاعتماد اللبناني الذي درّ عليها دخلاً في العام الماضي بقيمة 39,3 مليون دولار، وعوّض جزءاً من خسائرها المحققة في استثماراتها الاخرى.

إذاً، هناك روايتان متناقضتان عن نوايا «هيرميس». ولكل منهما دوافع ومرتكزات ثابتة في الواقع، ما يترك انطباعاً بأن النوايا، وإن كانت متوافرة لإتمام مثل هذه الصفقة، إلا أنها لن تكون أمراً يسهل تحقيقه خلال فترة قريبة.

وبحسب ما نشرته «الاقتصاد والأعمال» فإن دوافع «هيرميس» لبيع حصّتها في بنك الاعتماد اللبناني، تأتي في إطار التكيف مع الضغوط المتزايدة على شركات الاستثمار الإقليمية التي فقدت خلال السنوات الأربع الأخيرة الكثير من مصادر دخلها الأساسية مع اندلاع الأزمة المالية العالمية ثم اندلاع الاضطرابات في العديد من الدول العربية. لكنها تشير أيضاً إلى أن «أحد العوامل التي تفسّر التحرّك الأخير لـ«هيرميس» قد يكون في الضغط السياسي المتزايد عليها في مصر، من جراء علاقتها السابقة المزعومة مع جمال مبارك (النجل الأكبر للرئيس المصري السابق حسني مبارك). فهذه العلاقة جعلت من الشركة هدفاً سهلاً وسط الصراع السياسي القائم في مصر حالياً،

تحقيق

أسعار الغذاء إلى ارتفاع. زيادة أسعار المحروقات تؤدي الدور الأساسي، إن كان على صعيد السلع المستوردة التي تزيد أسعارها مع ارتفاع كلفة الشحن، أو على صعيد السلع المنتجة محلياً نتيجة الأكلاف الإضافية التي تتكبدها المؤسسات على الطاقة. نسب الزيادة ستراوح بين 4 إلى 12 في المئة على المواد الغذائية المحلية، أما أسعار المواد المستوردة فستبقى ثابتة حتى شهرين إلى ثلاثة أشهر...

أسعار الغذاء إلى الإرتفاع... الحق على المحروقات

رشا أبو زكي

الكل يترقب أسعار المحروقات (أرشيف – بلال جاويش)

مستويات جديدة من التضخم يمكن أن يسجّلها لبنان خلال هذا العام. المتغيّر الأساسي هو أسعار النفط التي ترتفع، ولا يبدو أنها ستنحو انخفاضاً حتى نهاية الصيف (باستثناء بعض التذبذب الذي يخفض الأسعار بمستويات متدنية مقارنة مع الارتفاعات اللاحقة). أسعار المواد الغذائية ستكون من أبرز السلع تأثراً، حيث ستزيد بين 4 و12 في المئة خلال الشهرين المقبلين. المواد الغذائية المصنّعة محلياً ستكون أكثر تضرراً من تلك المستوردة. فإضافة إلى كلفة نقل هذه المواد وتوزيعها، هناك كلفة الإنتاج، التي تمثّل الطاقة منها بين 4 و5 في المئة، لترتفع وفق نوع المواد وحجم استهلاكها للطاقة. هذه المؤشرات ستعمل على خفض القدرة الشرائية للمواطنين، وتزيد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة. والخضات المتوقعة في ما يتعلق بالحصار النفطي على إيران في حزيران وردود الفعل التي يمكن أن تنشأ نتيجة الحصار، ستسرّع ارتفاع الأسعار، وستضاعف نسب الارتفاعات أضعافاً. كل ذلك سيحدث قبل أن يفعل الاحتكار فعله، فقد اعتادت الأسواق اللبنانية سلوكيات تجارية تقوم على معادلة الانعكاس المضاعف للتضخم العالمي على التضخم المحلي، فإذا ارتفع السعر 3 في المئة عالمياً يصل إلى 11 في المئة لبنانياً (سبق أن حدث ذلك في عام 2008). بالطبع لا يتوقع أحد أيّ تدخل من الحكومة «التاريخية»، فلا ضبط الأسعار سيتحقق، ولا الرقابة الفاعلة، ولا القيام بأي إجراء لتخزين المحروقات تحسّباً للأسعار المرتفعة المرتقبة، ولا المباشرة بأي خطة تحصينية للسوق الداخلية.

يشرح الرئيس السابق لنقابة مستوردي المواد الغذائية جوزيف عور أن ارتفاع الأسعار يحصل على مستويين: الأول يتعلق بالصناعات الغذائية المنتجة محلياً، وهي الأكثر تأثراً بارتفاع أسعار المحروقات. فبفضل التقنين الكهربائي، تشغّل المصانع المولدات الخاصة، وبالتالي يؤثر ارتفاع أسعار المازوت مباشرة على كلفة الإنتاج. كذلك تستهلك هذه المصانع مادة البنزين لنقل منتجاتها وتوزيعها في السوق المحلية، ما يضاعف تأثرها. أما المستوى الثاني فيتعلق بالمواد الغذائية المستوردة، وهي تتأثر بانعكاس أسعار المحروقات على كلفة النقل البحري، أو نقل البرادات براً، أو النقل الجوي، ومن ثم تتأثر بكلفة النقل الداخلي. ويشرح عور أن هذه الدورة تترجم ارتفاعاً في كلفة الإنتاج، التي يعوضها المستوردون كما المنتجون عبر رفع الأسعار. ويقول إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية المستوردة لن يحصل على المدى القصير، لأن الأسواق «تعبانة» حالياً، والتجار يريدون تصريف بضائعهم خوفاً من الكساد، وبالتالي قد يستغرق الارتفاع شهرين إلى ثلاثة أشهر ليتحقق. ويلفت إلى أن التقارير الدولية كافة تؤكد أن أسعار المحروقات لن تنخفض، وهناك تحذير جدّي من كارثة على صعيد أسعار المحروقات في حال تطبيق الحصار على إيران في حزيران، وبالتالي يمكن هنا القول إنه لا مناص من ملاحظة ارتفاعات فورية في أسعار المواد الغذائية. ويشدد عور على أن الارتفاع يطاول المواد المستوردة كافة من دون تخصيص وبنسب متقاربة. ويشرح أن سعر صفيحة البنزين سيقفز عن الـ40 ألف ليرة اليوم، وهذه القفزة تعني ارتفاعاً في الكلفة في شركته مثلاً، إذ لديه 200 موظف لتوزيع البضائع، وهؤلاء يتنقلون عبر قسائم البنزين، ما سيزيد من أكلافه بديهياً.

> **اعتادت الاسواق على معادلة الانعكاس المضاعف للتضخم العالمي محلياً**

يلفت رئيس نقابة مستوردي المأكولات والمشروبات عادل أبي شاكر إلى أن المحروقات تمثّل كمتوسط بين 2 و3 في المئة من كلفة الاستيراد. يضاف إلى ذلك كلفة النقل الداخلي، بحيث يوجد في أصغر شركة استيراد بين 100 إلى 120 سيارة للتوزيع الداخلي، وبذلك تدخل المحروقات عنصراً أساسياً في احتساب الكلفة. ويؤكد أبي شاكر أن المستوردين يتريثون في رفع الأسعار، فإذا كان التغيّر في أسعار المحروقات أسبوعياً، فإن من المستحيل على المستورد أن يرفع الكلفة على التاجر بالوتيرة الزمنية نفسها، على الرغم من أن كلفة النقل داخلياً تكون قد ارتفعت عليه. ويشرح أبي شاكر أنه يوجد حوالى 40 شركة استيراد مسجلة في لبنان، وتمثّل بين 70 إلى 75 في المئة من السوق، وهذه الشركات تعاني دورياً من أزمة المحروقات.

ويلفت رئيس نقابة الصناعات الغذائية جورج نصراوي إلى تأثيرات مباشرة للمحروقات على كلفة الإنتاج في لبنان. ويشرح أن أصحاب المصانع مضطرون إلى رفع أسعار السلع التي يُنتجونها نتيجة ازدياد أسعار المحروقات، وتختلف نسب الارتفاع مع اختلاف نوع السلع ونوع المحروقات المستخدمة وحجم المصنع. إلا أن المؤكد أن أسعار المواد سترتفع بين 4 و12 في المئة، حيث إنه إضافة إلى أكلاف النقل والإنتاج، يتأثر حوالى ألفي مصنع غذائي في لبنان بارتفاع أسعار الكرتون والبلاستيك، إذ إن هاتين المادتين اللتين تدخلان في دورة الإنتاج تتأثران بنسبة 30 في المئة بارتفاع أسعار المحروقات، وما لذلك من تأثير مباشر على كلفة إنتاج الصناعات الغذائية في لبنان.

يشير رئيس جمعية المزارعين أنطوان حويك إلى أن الأسعار لم ترتفع كثيراً خلال هذا الموسم. بالنسبة إلى الخضر، لا يمكن اعتبار أسعارها متدنية، ولكنها ليست مرتفعة كثيراً على المستهلك، إلا أنه ارتفع سعر البندورة بالجملة من 400 ليرة للكيلوغرام إلى 800 ليرة، لترتفع الأسعار من 1500 إلى 2500 ليرة واصلة إلى المستهلك بحسب البعد عن مصدر الإنتاج الزراعي. أما الفاكهة، فلا تزال الأسعار مقبولة، فيما الليمون والموز لا تزال أسعارهما منخفضة على الرغم من أن موسمهما شارف على الانتهاء، وذلك بسبب توقف التصدير إلى سوريا. ويشرح حويك أن المحروقات تسهم في رفع الأسعار، لكونها تدخل في الكلف الزراعية، إن كان عبر مضخات المياه العاملة على المازوت، أو الفلاحة بالتراكتورات أو كلفة نقل البضائع إلى الأسواق. ويلفت إلى أن هذا التأثير يختلف بين صنف زراعي وآخر، باستثناء كلفة النقل التي تزيد الأسعار بنسب ثابتة، إذ إن نقل المزروعات من البقاع إلى بيروت مثلاً يحتاج إلى 120 ألف ليرة على الأقل ثمناً للبنزين، من دون أجرة السائق، وكلما ارتفع سعر المحروقات تزيد هذه الكلفة، لتنعكس على المستهلك مباشرة.

حقيقة؟

ومن ردّة الفعل المستمرّة على حكم مبارك».

هذا العامل السياسي سبق ان احدث ارباكات محلية بعدما فرض الادعاء العام المصري على رئيس مجلس إدارة «هيرميس»، ياسر الملّواني، عدم مغادرة الأراضي المصرية، وكانت محكمة الكسب غير المشروع قد باشرت التحقيقات مع الملواني وحسن هيكل (ابن الكاتب محمّد حسنين هيكل) لعلاقتهما بجمال مبارك، ولروائح الفساد التي فاحت خلال وجود النظام وتعاظمت بعد انهياره. وزاد قلق المراقبين إثر صدور اتهامات أو شائعات تربط الملواني بأحداث بور سعيد التي ذهب ضحيتها نحو 100 قتيل في مواجهات دامية بسبب كرة القدم.

يؤكد المكتب الإعلامي لرئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد اللبناني جوزف طربيه، أن البنك الاستثماري الأكبر في المنطقة «هيرميس» يعلن استراتيجيته بصورة رسمية لإطلاع مساهميه ومستثمريه عليها، وقد صدر آخر إعلان له في الشهر الماضي وهو منشور على موقعه الالكتروني. هذا الإعلان «ينوّه ببنك الاعتماد اللبناني وبنتائجه المالية بينما يعتبر أن خطوة انضمامه إلى البنك التجاري اللبناني هي نجاح كبير». أما آخر إبراز لنوايا «هيرميس» تجاه «الاعتماد اللبناني»، «فهي مشاركته في الجمعية العمومية السنوية التي عقدت منذ اسبوعين في بيروت وانتخب فيها رئيسا هيرميس التنفيذيان، الملواني وهيكل، أعضاء في مجلس إدارة المصرف اللبناني لمدة 3 سنوات، علماً بأنهما وافقا على استراتيجية البنك في التوسّع والانتشار كساعد للاستثمار التجاري للمجموعة المصرية» يقول المكتب الإعلامي.

الا ان بعض المراقبين يعتقدون ان «هيرميس» قد تكون بحاجة للسيولة نظراً لكونها تمرّ بوضع مالي صعب. فالنتائج المالية في نهاية 2011 تشير إلى تراجع الدخل الصافي للمجموعة المصرية بنسبة 81,7% مقارنة مع 2010، فيما تراجع مردود البنك الاستثماري (مملوك من المجموعة ويقوم بالعمليات الاستثمارية) بنسبة 44%، فضلاً عن أن المردود في 2011 على الاستثمار انخفض بنسبة 17%... وقد انسحبت هذه النتائج السلبية على باقي مؤشرات الدخل والأرباح والعمولات والرسوم، باستثناء الدخل المتأتي من حصّة المجموعة في بنك الاعتماد اللبناني التي بلغت 39,3 مليون دولار، ما أسهم بصورة أساسية في انتشال «هيرميس» من خسارة كبيرة، رغم أن بنك الاعتماد سدّد 2,2 مليون دولار لتمويل المحكمة الدولية بناء على قرار جمعية مصارف لبنان. إلا أن بيع الحصّة، وفق مصادر مصرفية مطلعة على الشراكة بين هيرميس وبنك الاعتماد اللبناني، قد لا يحقق الغاية المذكورة في ظل الاسعار الرائجة حالياً. فأسعار الأسهم المصرفية في لبنان تشهد تراجعاً كبيراً خلال الفترة الحالية، حتى أن سعر سهم «بنك الاعتماد اللبناني» تراجع من 2,2 دولار (سعر مبيع السهم لـ«هيرميس») إلى 1,2 دولار حالياً. وهذا يعني أن «هيرميس» ستخسر من هذا الاستثمار، وهو السبب نفسه الذي دفعها إلى عدم تنفيذ الخيار المذكور في الصفقة، والذي يتيح لها الاستحواذ على حصّة إضافية بنسبة 25%، فضلاً عن أن خروج «هيرميس» من الصيرفة التجارية في هذا الوقت ليس مناسباً أبداً بسبب الظروف المتعثّرة للمصارف الاستثمارية.

> **حاجة «هيرميس» الى السيولة ليست مبرراً كافياً للبيع حالياً بعدما تراجع سعر السهم كثيراً**

> **آخر إبراز لنوايا «هيرميس» تجاه «الاعتماد اللبناني»، «فهي مشاركته في الجمعية العمومية**

لماذا ينتحر السعوديون؟

بدر الإبراهيم*

تشير الأرقام والإحصائيات المتداولة إلى تحوّل الانتحار إلى ظاهرة مقلقة، وخاصة بين فئة الشباب في السعودية. وتقدم حالات انتحار عديدة حصلت في الفترة الماضية دعماً لهذه الفكرة، كما تؤكد ارتباط التزايد المستمر في حالات الانتحار مع تزايد معدلات الفقر والبطالة، وغياب الفرص المتاحة للشباب السعودي. وقد تم تسليط الضوء أخيراً على قصص عدد من الشباب المنتحرين التي تمحورت في معظمها حول البطالة والفقر.

في 2010، أفادت إحصائية رسمية صادرة عن وزارة الداخلية بأنّ عام 2009 شهد 787 حالة انتحار في السعودية، بمعدل حالتين يومياً، وأنّ عدد الحالات زاد عن عام 2008 بتسع وثلاثين حالة. كما أنّ المقارنة بالسنوات العشر الماضية تؤكد زيادة عدد الحالات بالأضعاف. فبين 1994 و2006 زادت الحالات بنسبة 185 بالمئة.

وأوضحت دراسة لثلاثة أكاديميين سعوديين أنّ 84% من محاولي الانتحار هم شباب لم يتجاوزوا سن الخامسة والثلاثين، وأنّ 58% من المنتحرين هم من الذكور، مقابل 42% من الإناث. يضاف إلى تلك الأرقام حقيقة مفادها أنّ محاولات الانتحار الفاشلة لم ترصد بالأرقام. كما أنّ حالات الانتحار المسجلة أقل من تلك التي تحدث على أرض الواقع. ويعود ذلك إلى حساسية اجتماعية تجعل الأهل يرفضون إرسال جثة المنتحر إلى الطب الشرعي، كما أنّ الجهات المعنية تفضل إحالة الوفاة إلى «سبب غير محدد» دون عرضها على الطب الشرعي، ما يجعل الإحصاءات المذكورة غير دقيقة بما فيه الكفاية. تبعث ظاهرة الانتحار الشبابي تلك على القلق، ففي مجتمع كالمجتمع السعودي يفترض ألا يتحوّل الانتحار إلى ظاهرة، لأنّه مجتمع محافظ دينياً، بما يجعل الانتحار سلوكاً مشيناً في الوعي الجمعي، إذ إن قتل النفس من المحرمات الدينية. كما أنّ المجتمع غني بالموارد الطبيعية التي «يفترض» بها أن تقدم فرصاً كبيرة للشباب، على المستوى العلمي والعملي. لذلك يبدو السؤال هنا ملحاً: ماذا يعني انتحار شباب ينتمون إلى مجتمع محافظ وبلد نفطي غني؟

أول المعاني المتبادرة إلى الذهن هو سوء الواقع الذي يعايشه هؤلاء الشباب، ما يدفعهم إلى تخطي الحاجز الديني والإقدام على الانتحار. وبعيداً عن محاولة بعض وسائل الإعلام إحالة الظاهرة إلى الأمراض النفسية، فإنّ كثيراً من حالات الانتحار ارتبطت ارتباطاً مباشراً بقضايا الفقر والبطالة وانسداد الأفق أمام الشباب، وهو ما يعني أنّ أحد أهم الدوافع إلى الانتحار يتمثل في الحياة السيئة التي يعيشها قسم لا بأس به من المواطنين السعوديين، وخاصة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. ومن لا ينتحر منهم يُنحر يومياً بأعباء الحياة التي لا يقدر على تحملها.

تعيد هذه الظاهرة المقلقة النقاش حول الفشل التنموي الذي أحدثه غياب التخطيط الواعي وتغوّل الفساد مع غياب كامل للشفافية والمحاسبة، إذ إنّ ارتباط الفساد الإداري بالفساد المالي والنهب المستمر للمال العام أدى إلى فشل ذريع في التأسيس لبنية تحتية سليمة جعل السعوديين يتذمرون يومياً من حال الخدمات في بلدهم الغني، وخاصة في قطاعي التعليم والصحة. ويجتمع الفشل التنموي، وسوء التخطيط المنتج للبطالة، وسوء توزيع الثروات، وازدياد معدلات الفقر مع الكبت، وغياب الحريات الذي يشعر به المواطن السعودي حتى في أبسط الأمور الحياتية لينتج حالة معيشية سيئة للغاية.

المعنى الثاني المكمل للأول هو عدم قدرة الشباب على التأقلم والقبول بالواقع السيئ. والانتحار هنا هو أحد مظاهر الاحتجاج الشبابي على سوء الواقع والتعبير عن رفضه بالكامل. ولعل الانتحار هو الشكل الاحتجاجي المعبر عن اليأس من تغيير الأمر الواقع، بعكس أشكال احتجاجية أخرى أكثر استيعاباً لمجموعات شبابية واسعة وأكثر إيجابية وتأثيراً، من الكتابة ونشر مقاطع الفيديو في الإعلام الجديد، إلى المسيرات المطالبة بتغييرات واسعة في الجامعات، إلى المبادرات المدنية الراغبة في خلق ثقافة وواقع جديدين في السعودية.

كلما زاد سوء الواقع المعيش اندفع الشباب للتعبير عن احتجاجهم بصورة أكبر بكلّ الطرق الممكنة، وهنا يمكن تفسير زيادة حالات الانتحار سنوياً مع زيادة المشاكل التي تواجه الشباب مع مرور الوقت وعدم وجود حلول عملية، ما يسبب للكثير منهم إحباطاً شديداً، دون أن يعني ذلك أنّ غير المنتحرين ليسوا محبطين بشدة أيضاً، وبعضهم يعبر عن سخطه بصور سلبية أخرى، كالاتجاه إلى الجريمة والقيام بمجموعة من السلوكيات العبثية التي تضر بهم وبالآخرين.

لم يعد من الممكن إقناع الشباب بالدعاية الإعلامية التي تتحدث عن النهضة الشاملة والتميّز السعودي في المجالات المختلفة بلغة خشبية لا تشبه الشباب ولغتهم. كما أنّ الحديث عن كون السعوديين أفضل حالاً من غيرهم لم يعد ينطلي على الشباب الذين يشاهدون عبر وسائل الاتصال الحديثة كيف تفوقت دول مجاورة على بلدهم في أبسط القضايا تنظيمياً وتنموياً، وكيف يعيشون هم مع وجود النفط في حالة تتفوّق فقط على الدول الفقيرة المعدمة المثخنة بالحروب الأهلية والمجاعات.

يبحث الشباب عن تغيير حقيقي ينعكس على حياتهم ومعيشتهم إيجابياً، ويقدم لهم فرصة الانطلاق والتعبير عن الذات، والاستفادة من ثروات بلادهم بشكل يجعل حياتهم سهلة ميسورة، ويوجد حلاً واضحاً لمشاكل السكن والبطالة والفقر ويقضي على الفساد. وهم في ذلك يبحثون عن تفهم تطلعاتهم وتلبية مطلبهم في التغيير، وفهم اللغة التي يعبرون من خلالها عن أنفسهم ومطالبهم.

إنّ المعنى الثالث لانتحار الشباب يتمثل في عدم قدرة المسؤولين على تقليص الفجوة التي تستمر في التمدد بينهم وبين الشباب. إذ لا يفهم هؤلاء لغة الشباب ومتطلباتهم، ولا يزالون يصرون على استخدام اللغة والمفردات الخشبية التي لا تلائم الواقع ولا تقنع الشباب الذي يتكلم بلغة أخرى ويرغب في تغييرات تواكب العصر، ويرفض الكذب على الذات وادعاء المثالية والتطور، في ظل واقع يزداد سوءاً.

إنّ إلغاء ملتقيات شبابية مثل «تيدكس نجد» ومؤتمر «تحديد التخصص» يدخل في سياق غياب اللغة المشتركة بين الشباب والمسؤولين، ومحاولة التعاطي مع المبادرات الشبابية بأدوات قديمة لم يعد لها قدرة على التأثير إلا بخلق المزيد من الإحباط والغضب عند الشباب. ولعل رد بعض الشباب بمحاولة إقامة مؤتمر «تحديد التخصص» في «تويتر» يؤكد اختلاف اللغة والأدوات وقدرة الشباب على تجاوز آليات المنع القديمة.

استخدام آليات الحجب والمنع في التعاطي مع الشباب يساهم في نحرهم معنوياً وتعطيل طاقاتهم بما يضر بالبلاد ومستقبلها. ولا يبدو أنّ المسؤولين يدركون حجم المشكلة الناجمة عن محاربة الشباب وتطلعاتهم، إذ إنّ العقلية التي لا تعرف إلا العمل وفق المناهج القديمة في التعاطي مع كل الأمور، تصل إلى هذه النتيجة. تزداد معدلات الانتحار إذاً، ومعها يزيد غضب الشباب ورفضهم للواقع وتتوالى تعبيراتهم الأخرى عنه.

* كاتب سعودي (ينشر بالتزامن مع موقع http://www.almqaal.com/ السعودي)

عندما برأ سمير فرنجية إس

أسعد أبو خليك*

في مقابلة نُشرت بالفرنسيّة قبل نحو أسبوعيْن، أو أكثر قليلاً، أفتى سمير فرنجيّة بما يأتي: قال إنّ 70% من أسباب الحرب الأهليّة في لبنان تعود إلى النظام السوري وتدخّلاته، فيما لا يتحمّل اللبنانيّون إلا المسؤوليّة عن 30% من أسباب الحرب. هكذا أفتى سمير فرنجيّة. طبعاً، تدخل فتوى سمير فرنجيّة في نطاق الأباطيل والنظريّات المُستجدّة عن الحرب الأهليّة التي توالت بعد 1982. وقد أنعشت الحريريّة السياسيّة (وهي تعبّر عن عقدة نقص فظيعة من قبل عائلة رفيق الحريري نحو المسيحيّين في لبنان) الروايات الكتائبيّة والقوّاتيّة عن الحرب، فأصبح حزب الكتائب، الذي برز وجلّى في القتل على الهويّة، حزب «مقاومة» لبنانيّة لم يفعل غير صدّ محاولات فلسطينيّة (مزعومة طبعاً) للتوطين في لبنان (وكأنّ حزب الكتائب والقوّات تقاعدا عن ارتكاب جرائم الحرب بعد رحيل القوّات الفلسطينيّة).

بذور نظريّة سمير فرنجيّة تعود إلى أجواء الزمن الإسرائيلي المقيت في 1982. كانت القوى السياسيّة في لبنان تسعى جاهدة إلى الاستفادة من التدخّل الإسرائيلي العسكري (الإرهابي) في الشأن اللبناني، وكان أعوان إسرائيل يعملون كي يبثّوا في نفوس الناس دعاية صهيونيّة ضد الشعب الفلسطيني والعرب بصورة عامّة. بدأها صائب سلام، ممثّل الأمير سلطان في لبنان وبوق الرجعيّة العربيّة في لبنان الذي كان هدفاً لسخرية متواصلة من كمال جنبلاط، بقول شهير: كان يردّد أنّه يخشى على اللبنانيّين من الاختناق لكثرة العناق إذا ما تركهم «الغريب». وسلام استعمل العبارة العنصريّة ضد «الغريب» (وهي تعني الفلسطيني، مع أنّ عائلة سلام تزاوجت مع عائلات فلسطينيّة)، في ترداد ببّغائي للخطاب الكتائبي المُجترّ. لم يذهب بيار الجميّل إلى هذا المدى: كان صريحاً في لومه لـ«الشريك» المسلم في الوطن لأنّه لم يكن وطنيّاً مثل المسيحي، وفق نظرية الجميّل الكتائبيّة. لكن المقاومة الفلسطينيّة خرجت من لبنان في 1982، وعلّقت قوى اليمين الطائفي (من كل الجهات) الآمال على إمكان وقف الحرب بشروطها هي، لكن ذلك لم يحصل. صائب سلام عاش ليرى كيف أنّ اللبنانيّين يستطيعون أن يخنقوا بعضهم بعضاً، وأن يقتلوا بعضهم بعضاً بالفؤوس إذا تيسّرت ومن دون تدخّل «الغريب» إطلاقاً. لكن الإصرار على تبرئة اللبنانيّين من مسؤوليّة الحرب (والحرب الأهليّة في بعض مفاصلها لم تكن عاراً إطلاقاً) لأنّ في ذلك استسهالاً لتبرئة الذات وللترويج لصورة عن الشعب اللبناني تحظى برضى الرجل الأبيض. وتدخُّل الغريب كان دوماً بدعوات من ساسة لبنان، مثلما استعان صائب سلام بحركة فتح عندما شُبّه له في 1975 أنّ بمستطاعه تشكيل ميليشيا (سمّاها «روّاد الإصلاح» وقادها تمام سلام) لمنافسة قوات الحركة الوطنيّة. (البيارتة الظرفاء أطلقوا على أنفار الميليشيا اسم روّاد الفضاء).

عملت إدارة أمين الجميّل (الذي عقد اتفاقاً سريّاً مع العدوّ الإسرائيلي، وفق المراجع العبريّة، تعهّد فيه الذهاب أبعد من أخيه المقتول حديثاً، والذي كان مجرّد دمية صغيرة بيد الاحتلال الإسرائيلي) على إعادة صوغ الخطاب السياسي اللبناني، بهدف أبلسة الشعب الفلسطيني برمّته، وإقناع الشعب اللبناني بأنّ الحرب الأهليّة لم تكن أهليّة البتّة، وإنما كانت حرباً خارجيّة من قبل المقاومة الفلسطينيّة ضد لبنان. والسرديّة تضيف كذبة لا أساس لها من الصحة: عن نيّات فلسطينيّة للتوطين في لبنان. نستطيع أن نجزم بناءً على كلّ ما يتوافر من وثائق ومعلومات ومراجع أنّ أحداً في القيادة والقاعدة الفلسطينيّة لم يسعَ الى التوطين في لبنان. من يتوطّن في لبنان، وفلسطين بادية في الأفق؟ من يتغزّل بالأرز، وهناك زعتر فلسطين وزيتونها وبرتقالها؟ لنا البحر ولهم، لنا الفضاء ولهم. لنا الطبيعة ولهم.

والسرديّة تلك تضيف إنّ حزب الكتائب اللبنانيّة والقوّات اللبنانيّة صدّا بشجاعة ما بعدها شجاعة، وبسكاكين المطبخ وعدّة تصليح السيّارات، الهجمة الفلسطينيّة. وتصبح ميليشيات اليمين في هذه السيرة «مقاومة لبنانيّة» . على بشاعة الصفة عندما تُطلق على ميليشيات حزب الكتائب. طبعاً، من أجل تصديق السرديّة تلك عليك أن تنسى أنّ هناك كان نصف الشعب اللبناني (إن لم يكن أكثر في 1975) يحارب ضد ميليشيات اليمين، وأنّ ما يُسمّى «المقاومة اللبنانيّة» شنّت حروباً طائفيّة ضد المسلمين، وضد الدروز، وضد هؤلاء المسيحيّين الذين كانوا في صفّ مناوئ لبشير الجميّل، ولمن كان يرعاه بحنان في تل أبيب. غسّان تويني، وكان مستشار أمين الجميّل لشؤون الصلح مع العدوّ الإسرائيلي (اقتنى لنفسه صفة «مُنسّق» المفاوضات مع العدوّ)، أدرج بين اللبنانيّين مقولة «حروب الآخرين». ومقولة حروب الآخرين أسوأ من الاعتراف بأنّ الشعب اللبناني مسؤول بالكامل عن حروب بات ماهراً في شنّها وفي تطويلها، لأنّ نظريّة حروب الآخرين تسلب من الشعب اللبناني إرادته بالكامل، وتجعل منه آلة حربيّة وحشيّة واقعة تحت تأثير آخرين.

إنّ الإصرار على مسؤوليّة الشعب اللبناني في شنّ الحروب الأهليّة والتفنّن والتلذّذ بها لفي صالح الشعب اللبناني، لأنّها تجعل منه شعباً مثل باقي الشعوب من حيث التمتّع بـ«الوكالة» (عن نفسه) كما يُقال في لغة علم الاجتماع الحديث. لكن مقولة سمير فرنجيّة النافرة تستحقّ النقاش، وفي هذا الظرف بالذات، لأنّ فريق أعوان إسرائيل الحالي (وهناك فريق لأعوان إسرائيل في كل حقبة من التاريخ اللبناني، بدءاً بالكتلة الوطنيّة في حقبة الانتداب الفرنسي وانتهاءً بحركة 14 آذار) يحاول إعادة كتابة التاريخ اللبناني الحديث وفق رؤية قوّاتيّة. وهناك عمليّة نفسيّة معقّدة: إذ إنّ الفريق الحريري يمثّل فريقاً في نخبة طائفة ينوي محاكاة نخبة طائفة أخرى (الكتائب والقوّات) الذين يبهرون ذواتهم بمهارتهم في تقليد الرجل الأبيض. أي أنّ الحريريّة أقنعت فريقاً عريضاً في الطائفة بأنّ زبدة الحضارة تكمن في محاكاة من يتقن محاكاة الرجل الأبيض. أي أنّ المحاكاة غير المباشرة كفيلة بجعل صاحبها يرتقي في سلّم الحضارة المنشودة. لهذا، يبقى الشيعي خارج منظومة الحضارة، وقد حذّر وليد جنبلاط في ساعة تخلّ (أو ساعة تخلّى عن التخلّي، اختلط الأمر عليّ) من هجرة الحضاريّين من لبنان وبقاء «الشيعة المتخلّفين» ـ وإن لم يتفوّه جنبلاط بالعبارة الأخيرة، قد نحتاج إلى رزمة «ويكيليكس» جديدة للعثور عليها. (لكن سمير جعجع، الناجي حديثاً من محاولة اغتيال أنقذته منها زهرة ـ وهي غير أنطوان زهرا ـ سمح في خطاب له قبل أسبوع للشيعة بالبقاء في لبنان، وقد قدّر الشيعة في لبنان لسمير جعجع بادرة الضيافة الكريمة هذه التي أبداها نحوهم).

لم يسأل أحد سمير فرنجيّة عن معادلته الحسابيّة العجيبة وعن كيفيّة الوصول العلمي

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381

ـرائيل

سمير فرنجية خلال اجتماع في البريستول العام الماضي (أرشيف ــ مروان طحطح)

إليها. لماذا 70% مثلاً وليس 73%؟ هذه أسئلة لا يستطيع أن يجيب عنها إلا الراسخون في علم الولاء السعودي والحريري. لكن لنناقش سمير فرنجيّة في معادلته، وإن كان النقاش والجدال والخلاف والمناظرة في عرف 14 آذار تُعدّ ما يراوح بين الشتيمة و«الإرهاب الفكري».

أوّلاً، ليس عرضاً أنّ سمير فرنجيّة لم يحمّل إسرائيل المسؤوليّة في أسباب الحرب، ولا في 1% من المسؤوليّة. هذا أمر في صلب معارضة حركة 14 آذار وفي اتهامها (الصائب) بأنّها تشكّل الفريق المتعاون مباشرة (في بعضه) ومداورة (في بعضه الآخر) مع العدوّ الإسرائيلي. كيف تستقيم معادلة سمير فرنجيّة الحسابيّة في ضوء جرائم إسرائيل المتكرّرة في لبنان على مرّ السنوات والعقود؟ ألم يكن قصف مطار بيروت في 1968، والاجتياحات العدوّة المتتالية، وجريمة نيسان 1973 (التي أحسن توثيقها عمر نشّابة وفريقه في «الأخبار») عاملاً من عوامل التفجير في لبنان؟ إنّ النظام السوري الأسدي بدأ في 1970، لكن العدوّ الإسرائيلي (لا بل الحركة الصهيونيّة قبل ولادة الكيان) لم يتوقّف إطلاقاً عن التدخّل في شؤون لبنان، وعن الاعتماد على التخريب والإرهاب والتفجير والتمويل ـ الانتخابي والميليشيوي ـ في لبنان. يرى سمير فرنجيّة ــ الذي لا يزال يحتفظ بصفة اليساري، بالرغم من عراقة علاقته مع الحكم السعودي، وبالرغم من التوسّط الذي قام به بالنيابة عن بشير الجميّل مع كمال جنبلاط ــ أنّ إسرائيل التي غزت لبنان في 1982، بعدما كانت تقوم بتمويل ميليشيات لبنانيّة وتسليحها، لم تكن مسؤولة عن 1% من أسباب الحرب في لبنان. إنّ الـ20000 ألف لبناني وفلسطيني وسوري ــ ومعظمهم من المدنيّين ــ الذين قتلهم العدوّ في 1982 في غضون أشهر معدودة، لا يردون في حسابات سمير فرنجيّة. هل يعتبر سمير فرنجيّة أنّ إسرائيل تدخّلت في الشأن اللبناني وغزت وقصفت، وإنما في إطار خدمة مصالح لبنان وإعلاء شأن السلام والوئام في البلد؟ هل إنّ تدخّل العدوّ في لبنان يُعتبر في حسابات سمير (اليساري السابق) فرنجيّة مبادرات سلم على نسق «عمليّة سلام الجليل»؟ إنّ هذا السؤال وارد، وخصوصاً أنّ النيّات السلميّة نحو العدوّ من قبل 14 آذار انفضحت أخيراً عندما أيّدت الحركة المذكورة المجلس الوطني السوري والجيش السوري الحرّ، فيما الاثنان يرفعان لواء الكفاح المسلّح ضد النظام، فيما كانت حركة 14 آذار منذ نشأتها تنادي بخلاف سلمي غير عنفي ضدّ العدوّ الإسرائيلي. الأمر لافت، طبعاً. الورود ضد إسرائيل، والقنابل ضد النظام السوري ــ وفق معادلة أخرى لـ 14 آذار. (وجماعة «صحافيون ضد العنف» هم أيضاً مع العنف ضد النظام السوري، أي أنّهم ضد العنف إذا كان موجّهاً ضد إسرائيل وأعوانها).

إنّ معادلة سمير فرنجيّة تحتمل الخضوع لما يُسمّى في العلوم الاقتصاديّة (والاجتماعيّة) «نظريّة اللعبة» النظريّة. نستطيع أنّ نعزل العامل الإسرائيلي تحليليّاً، كما يفعل سمير فرنجيّة، وأن نصبّ جام غضبنا وعداءنا على النظام السوري وحده كونه المسؤول الأكبر عن الحروب اللبنانيّة. لكن النظام السوري وليد سنة 1970. ماذا سيفعل سمير فرنجيّة في اللعبة الافتراضية عندما نعزل (كرونولوجيّاً ــ تأريخيّاً) العامل السوري في دراسة أسباب الصراعات اللبنانيّة قبل 1970؟ من المشكوك فيه أن يعترف فرنجيّة بأنّ الشعب اللبناني يتحمّل المسؤوليّة عن أكثر من 30% من أسباب الصراع، وخصوصاً أنّه من عتاة المعجبين بالتكوين الجيني اللبناني (خصوصاً في شقه المسيحي ــ أطرف نموذج لليساريّين السابقين في لبنان ــ على افتراض أنّ سمير فرنجيّة يُمكن أن يُعدّ من اليساريّين السابقين لأسباب يجهلها من خبر المرحلة، باستثناء مقالات هنا وهناك في «السفير» في السبعينات ــ هم الذين واللواتي لا يجدون ويجدن حرجاً في توليد أنفسهم بإخراج طائفي صارخ). وعليه، كيف سيحلّل سمير فرنجيّة باقي الصراعات اللبنانيّة التي لم يكن النظام السوري شاهداً عليها، في قرون غابرة؟

والخلاف مع سمير فرنجيّة ليس فقط في موضوع تبرئة إسرائيل المُستفزّ، لا بل المشين، بل هو أيضاً مكمن خلاف مع تحديد العناصر الداخليّة للصراعات الدائمة في لبنان. من المؤكّد أنّ الشعب اللبناني (غير العظيم) يتحمّل أكثر من 30% من أسباب الصراعات في لبنان، وخصوصاً بعدما أثبت مهارة امتدت إلى قرون طويلة. قد يعزو سمير فرنجيّة إلى النظام السوري أسباب الصراع والحروب القيسيّة ــ اليمنيّة في لبنان أيضاً، أو حتى الخلاف اليزبكي ــ الجنبلاطي. قد يفعل ذلك على أن لا يخدش هذا سمعة إسرائيل التي يبدو أنّ سمير فرنجيّة يريدها أن تكون عطرة، على الأقل في دورها في الصراع في لبنان. ثانياً، الخلاف معه ليس في موضوع مسؤوليّة النظام السوري بحدّ ذاته. لا شك أنّ النظام السوري أجّج صراعات وأزّم خلافات وعقّد مشاكل وأشعل اشتباكات، وقد ضلع لسنوات طوال (سبقت سني الحرب) في تسليح فئات مختلفة من الأحزاب والمنظمات في لبنان: من منظمة «الصاعقة» التي نجحت في وقت قصير في إعطاء دروس عن انجذاب الأوغاد للسلاح غير الخاضع للتثقيف العقائدي والمبدئيّة، إلى منظمات يمينيّة ويساريّة على حدّ سواء، مع أنّ النظام السوري نظر بعين الريبة دوماً إلى التنظيمات اليساريّة في لبنان، وفضّل عليها التنظيمات الطائفيّة. والتدخّل السوري الخبيث في 1976 (ولنا عودة قريبة إليه ــ «ما أحلى الرجوع إليه») لدعم القوّات الكتائبيّة الموالية لإسرائيل عطّل إمكان توجيه ضربة قاضية للفريق الإسرائيلي في لبنان، وكان من شأن تلك الضربة أن تنهي الحرب الأهليّة مبكّراً، وأن توفّر عن الشعب اللبناني سنوات من الحروب الضروس وعشرات الآلاف من القتلى. إنّ ذلك التدخّل كان مفصلاً في مفاصل تطويل الحرب الأهليّة. كما أنّ الحلف السعودي ــ السوري (هل نسي فريقا النزاع في لبنان اليوم السنوات الطوال من هذا الحلف البعيد عن القداسة التي يستسيغها الشعب اللبناني لأسباب تعود للمناخ ولمزج الطحينة بعدد من الأطعمة) ساهم في تأجيج الصراعات وتفاقمها من خلال فرض معادلات سياسيّة واتفاقات (مثل الطائف) لن تعود على الشعب اللبناني إلا بالمزيد من الحروب والفتن، ولكن لا ننتظر من سمير فرنجيّة تحميل حلف الرجعيّة العربيّة أية مسؤوليّة في أسباب الصراع في لبنان. لا يستطيع، وخصوصاً أنّ الرجعيّة العربيّة ــ لا انتفاضات الشباب العربي ــ هي التي تموّل حركة 14 آذار نفسها.

> كل الوثائق تؤكد أن الفلسطينيين لم يسعوا إلى التوطن في لبنان

ثم، ماذا يريد سمير فرنجيّة أن يقول؟ إنّ الاعتداءات الإسرائيليّة التي لم تتوقّف منذ 1948، والتي بدأت قبل تشكيل السلالة الأسديّة الحاكمة في سوريا، وأنّ الغارات الإسرائيليّة الوحشيّة في لبنان، وتمويل العدوّ وتسليحه لفصائل لبنانيّة مختلفة في سنوات مُتعاقبة لم تكن عنصراً سلبيّاً في الحروب اللبنانيّة؟

هل ينكر سمير فرنجيّة (أكيد، ينكر بناءً على معادلته الحسابيّة) أنّ اجتياح إسرائيل في 1982 أجّج الصراعات والفتن في لبنان، وأطال أمد الحرب الأهليّة وزاد من الأحقاد اللبنانيّة وأطلق العنان لواحدة من أبشع فصول الحرب الأهليّة، أي حرب الجبل الشهيرة (التي خاضها وليد جنبلاط دفاعاً عن الديموقراطيّة والحريّة)، التي لم تكن القوّات اللبنانيّة فيها إلا أداة من أدوات الاحتلال الإسرائيلي؟

لا لبس في طبيعة مشروع 14 آذار اللبناني (وهو نفسه مشروع 14 آذار السوري). من يصدّق أنّ سمير جعجع أو وليد جنبلاط أو سعد الحريري يقرّرون سياساتهم؟ سمير جعجع ورفاقه يذهبون إلى الأمير مقرن وإلى عمر سليمان (قبل سقوط مبارك) لتلقّي الأموال والأوامر. لم يبالغ محمّد رعد قبل أسبوعين عندما قال إنّ كلام جماعة 14 آذار عن أنّ «إسرائيل عدوّ» ــ والقول يأتي عابراً دوماً وأبداً، هذا إذا أتى ــ لا يخفي نظرة (من قبل 14 آذار) إلى الصراع مع العدوّ على أنّه خلاف بسيط على تحديد منطقة حدوديّة مُتنازع عليها (بودّ شديد وتهذيب شديد). المشروع الفتنوي هو رأس حربة المشروع الصهيوني هذه الأيام، ويهدف إلى تطليق الشعب العربي من العداء لإسرائيل تحت شعارات مذهبيّة وعنصريّة ترمي إلى جعل إيران العدوّ الشرعي والوحيد للعرب. (يعود عمّار حوري من زيارة قصيرة لأميركا دون كلمة عن الصهيونيّة، لا بل يقول ما يلي لمجلّة «الأفكار»: «ويوجد في ديربورن حوالى 26 ألف شيعي، معظمهم من بنت جبيل، مقابل 85 ألف سني... في ميتشغان». إنّ هذه الأفكار والملاحظات والتحليلات غير منفصلة عن وجبات المطبخ الإسرائيلي ــ الأميركي: لا بل هي من عناصره الأساسيّة). هناك من سيقول إن سمير فرنجيّة كتب مقالة قبل ثلاثة أو أربعة عقود ضد الصهيونيّة، كما أنّ فؤاد السنيورة مشى في شبابه في تظاهرات ضد السياسة الخارجيّة الأميركيّة (التي أصبح خادماً مطيعاً لها في نسقها الليكودي ــ البوشي). لكن نظرة سمير فرنجيّة تعزّز الشكوك المتزايدة من قبل فريق من اللبنانيّين أن 14 آذار هي الحليف غير المُعلن ــ أو نصف المُعلن ــ لإسرائيل في لبنان. جاهر واحد من «منظّري» 14 آذار بالمكنون. إسرائيل ليست عدوّاً عند هؤلاء. إيران عند هؤلاء مسؤولة عن انفجار قوارير غاز في الأحياء، لكن إسرائيل منزّهة. يكفي أن ترى تعاطي هؤلاء مع النازحين السوريّين: يستغلّونهم كما تستغلّهم كاميرا «إم.تي.في»، وكأنّ عنصريّة هؤلاء كلّهم ضد الشعب السوري باتت منسيّة، أو أنّها جزء من ماض سحيق. ولكن عندما ترى خالد ضاهر وغيره من باعة الفتنة المذهبيّة المتجوّلين وهم يتقدّون النازحين، تتذكّر أنّهم لم يكترثوا لعشرات الآلاف من النازحين من الجنوب في عدوان تموز. كان هؤلاء جزءاً من الحرب الإعلاميّة النفسيّة للعدوّ (كان هذا ظناً فقط إلى أن تيقّنّا بعد نشر «ويكليليكس»). لكن إسرائيل محظيّة بوجود الكيانين الرديفين: العائلة الهاشميّة في الأردن تحالفت مع العدوّ الإسرائيلي منذ إنشاء الكيان الغاصب، بينما تشكّل في لبنان منذ الانتداب فريق متحالف مع العدوّ الإسرائيلي على مرّ السنوات، بتغيّر الأدوار والوجوه، وخصوصاً أنّ ساسة لبنان ورجال دينه مشهورون بالتقلّب والتلوّن والزئبقيّة (من سمع خطبة «العلامة» محمد حسن الأمين ــ الذي كان يوصف دوماً باليساري أو المُتنوّر ــ في مهرجان «الجنادريّة» في مملكة القهر وأمام أمراء آل سعود وحاشيتهم، عندما عبّر عن آمال اللبنانيّين ببناء دولة على النسق السعودي؟).

من المؤكّد أنّ المسؤوليّة الكبرى في اشتعال وإشعال وتأجيج الصراعات والحروب الأهليّة في لبنان عبر السنوات يتحمّلها شعب لبنان غير العظيم. ومن المؤكّد أنّ الفريق المُتحالف مع العدوّ الإسرائيلي ــ وهناك دوماً فريق متحالف مع العدوّ الإسرائيلي في لبنان ــ يتحمّل مسؤوليّة أكبر من غيره من الفرقاء في إشعال الحروب والفتن. هذا لا ينفي مسؤوليّة النظام السوري طبعاً، ولكن في إغفال دور العدوّ الإسرائيلي نيّة خبيثة تعبّر عن حقيقة مشروع 14 آذار، مهما ردّدوا دوريّاً أنّ إسرائيل عدوّ. إلا إذا كان سمير فرنجيّة يقصد أنّ إسرائيل عدوّ غير مؤذٍ بتاتاً، وأنّه لم يضفِ على لبنان إلا خيراً وحباً وحناناً.

ولكن إذا كانت إسرائيل بريئة في لبنان في نظر معادلة سمير فرنجيّة الحسابيّة، فهذا يعني أنّ البراءة معدومة بالتأكيد عند قادة 14 آذار.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

على الغلاف

مارلين مونرو

«مهرجان كان» يستعيد أسطورة السينما

نصف قرن على رحيل قتيلة هوليوود

باريس ــ عثمان تزغارت

اختار «مهرجان كان السينمائي» لملصق دورته الـ65 صورة بالأبيض والأسود للأسطورة مارلين مونرو التقطها المصوّر النيويوركي الشهير أوتو ـ إل بيتمان خلال احتفال مارلين بعيد ميلادها الأخير قبل أشهر من موتها عام 1962. فسّر رئيس المهرجان العريق، جيل جاكوب، اختيار هذه الصورة، قائلاً: «من خلال هذا الملصق، نريد الاحتفال بذكرى مزدوجة: 65 سنة على تأسيس «كان»، و50 سنة على رحيل مارلين». وأضاف: «هذه الصورة التُقطت لمارلين، من دون أن تنتبه، في لحظة حميمة. لذا تتزاوج فيها الميثولوجيا بالواقع. ورغم مرور 50 سنة على رحيلها، ستبقى أيقونة أبدية ومعاصرة ترمز إلى الجمال والألق ولغزاً غامضاً اسمه الإغراء».

> امرأة من الشعب ذاقت الفقر، وشقت طريقها نحو النجومية

لم تكن مونرو مجرد ممثلة إغراء حمقاء، لكن هوليوود ألصقت بها رمزية «الجميلة الحمقاء». وتكرست تلك الصورة أكثر بعد الشهرة التي حققتها بفضل فيلم «كل شيء عن حواء» (1950).

لم ترق تلك الصورة النمطية مارلين، فقررت الابتعاد عن هوليوود، وسعت للظهور بأدوار مغايرة. لكن رمزية «الجميلة الحمقاء» سرعان ما عادت لتطاردها مع فيلميها «شيطان منتصف الليل» و«خمس زيجات قيد التجريب» عام 1952، وتزامنا مع فضيحة كشف صور عارية أنجزتها في شبابها. لكن هذه الفضيحة لم تؤدّ إلى تدمير حياة مارلين بفعل النزعة الطهرانية التي كانت طاغية في هوليوود الخمسينيات. بالعكس، زادت تلك الضجة شعبيتها، خصوصاً أنّها بررت ذلك بقولها: «كنت فقيرة، واضطُررت إلى إنجاز تلك الصور من أجل دفع إيجار بيتي»! ولم تلبث «لايف» أن خصّصت لها غلافاً بعنوان «حديث هوليوود»، أضاء على ظاهرة لم يعهدها الوسط في مصنع الأحلام الأميركي: «تغاضى الجمهور للمرة الأولى عن الجانب الإباحي، وتعاطف مع مارلين بوصفها امرأة من الشعب البسيط ذاقت الفقر، وشقّت طريقها نحو النجومية من دون مساعدة أحد».

تلقّفت الاستوديوهات الهوليوودية الظاهرة الوليدة، وقرّرت أن تجعل من مارلين «أسطورة إغراء» أو Sex Symbol، وفقاً للمصطلح الذي سيظهر في الستينيات. أصبحت السيناريوهات تُكتب على مقاس الصورة النمطية التي أرادت هوليوود أن تكرّس من خلالها شهرة مارلين كحسناء ساحرة وغبية. وكانت بضعة أفلام من هذا النوع، قُدّمت دفعة واحدة سنة 1953، كافية لإلصاق تلك الصورة النمطية بمارلين، بحيث لم يعد بالإمكان التمييز بين أدوارها على الشاشة وما هي عليه في الحياة الفعلية. حتى إن ذلك أسهم في الأزمة الوجودية التي انتهت بها إلى موتها اللغز.

ملصق الدورة 65

عام 2012 سيكون عام مارلين مونرو بامتياز. في 5 آب (أغسطس) المقبل، تستعدّ هوليوود للاحتفاء بالذكرى الخمسين على رحيل أيقونتها الخالدة. «مهرجان كان» كان أوّل المبادرين الى تذكر النجمة السينمائيّة الراحلة، من خلال تخصيص ملصق دورته الخامسة والستين لها بوصفها «أيقونة أبدية». هكذا، احتلّت صورة مونرو وهي تنفخ شمعةً على قالب حلوى صدر الملصق السنوي للمهرجان العريق. كما تخصص بيوت الانتاج الكبيرة مشاريع متنوّعة لها. بعد «أسبوعي مع مارلين»، تستعدّ نعومي واتس للعمل على تجسيد شخصيّة مونرو.

أشباح الماضي طاردتها حتى القبر

سناء الخوري

مارلين مونرو اسم اختاره لها بن ليون المنتج في شبكة «فوكس»، عام 1947. كانت نورما جاين في الواحدة والعشرين حين فتح هذا الرجل أبواب الشهرة أمامها. غيّرت اسمها، صبغت شعرها البنيّ بالأشقر الفاتح، وطلّقت جايمس، زوجها العائد لتوّه من إحدى الجبهات الأميركية خلف البحار. أخذتها الأضواء، بعدما صارت عارضة أزياء في وكالة «الدفاتر الزرقاء». وبعد فترة صارت تتقاضى راتباً يكفيها لدفع إيجار بيتها، لقاء بضعة «بوزات» عارية.

تركت نورما جاين اسمها القديم، وزوجها القديم، وصارت مارلين مونرو، تلك الشقراء التي ما زالت أيقونةً مطلقة للجمال والفتنة والإغراء، رغم مرور 50 عاماً على رحيلها في 5 آب (أغسطس) 1962. رمز الغواية في هوليوود الخمسينيات، بقيت في سرّها نورما جاين، رغم الإبهار المحيط بها، والعدسات المسلّطة على حياتها الحميمة. شعرها الأشقر لم يكن في الواقع إلّا قناعاً تخفي خلفه ندوب طفولة معذّبة، حملتها مونرو إلى القبر. أتقنت مارلين أداء دور الشقراء الغبيّة الهشّة. لكنّها خلف هذه «البرسونا» العامّة، كانت تخفي طفلةً أحبّت أن تجذب الانتباه إليها. وهو انتباه لم تحصده في طفولتها بسبب مرض والدتها غلاديس بايكر العقلي. غلاديس سببت مأساة ابنتها. نورما جاين كان تشكّ طيلة حياتها بهويّة والدها الحقيقي. خلال طفولتها، تتقلّت من بيت إلى آخر، بسبب جنون والدتها المتقطع الذي انتهى بالأم في مستشفى للأمراض العقلية، وبالابنة في دار للأيتام، ثمّ في رعاية أقارب متعددين. هكذا، عانت نورما جاين، الخوف، والنبذ، والقلق، وحتى التحرّش الجنسي، وصولاً إلى زواجها المدبّر من جايمس. رغم كلّ الحزن، عرفت مارلين مونرو كيف تكون مارلين مونرو. ورغم الزيجات الفاشلة، ووضعها النفسي المأزوم دوماً، أتقنت النجمة الشابة فنون الفرح: سافرت، عشقت، غنّت، استمتعت بجسدها، ومتّعته حدّ التخمة. أي امرأة في الخمسينيات كانت تتطلع لتلبس مثل مارلين، وتمشي مثل مارلين، وتكون محبوبة مثل مارلين. في حياتها العامّة، عوّضت فتاة الاستعراض كلّ الحبّ الذي ينقصها في عائلتها. كانت طفلة الشهرة المدللة. تغذّت منها، قبل أن تنجح صناعة النجوم العملاقة بالقضاء عليها. خلال عقد، كانت «حديث هوليوود» من دون منازع، كما وصفها غلاف مجلة «لايف» عام 1952. حين بدأت علاقتها بجو ديماجيو مثلاً، تناقلت كلّ الصحافة الأميركية صورةً للاعب كرة المضرب وهو آتٍ لزيارتها في استوديوهات «فوكس». تزوجا، وسافرا لقضاء شهر العسل في اليابان، لكنّهما تطلّقا بعد أقلّ من سنة... السبب ربما فورة غضب اجتاحت ديماجيو خلال تصوير زوجته لمشهد قطار الأنفاق الشهير، وتطاير فستانها في الهواء. وقد يكون سبب الطلاق السريع أيضاً أنّ جو لم يستطع تحمّل شهوات زوجته، خصوصاً مع ما تردد عن علاقات كثيرة خارج الزواج جمعتها بالأخوين كينيدي جون وروبرت، وبالممثل مارلون براندو. لكنّ ديماجيو بقي حريصاً على تزيين قبرها بالورود حتى آخر يوم في حياته. وكان هو من اتصلت به في مرحلة صراعها الأخيرة مع أشباح المرض والخوف، قبل أن تختار الارتماء النهائي في أحضان الكحول والمنوّمات، منهية حياتها في آب (أغسطس) من عام 1962 عن 36 ربيعاً.

مزاجها المتقلّب، وتأخُّرها عن مواعيدها، وحياتها الغارقة في عالم الأحلام، ميّزت شخصيّة مونرو المضطربة. تأثير المنوّمات والكحول الواضح على شخصيّتها، رسّخ صورتها كشقراء غبيّة، استغرب معاصروها أن ترتبط بعلاقة مع كاتب مسرحي بوزن آرثر ميلر. زواجها من ميلر كان الثالث والأطول، دام بين 1956 و1961. لكنّه كان التجربة الأقسى، كانت لها علاقة مباشرة بتدهور صحة مارلين النفسية. وبقيت علاقة مونرو/ ميلر احد ألغاز هوليوود الأثيرة... بعدما طلّقت ميلر، كانت مارلين قد وجدت عشيقاً آخر هو فرويد، صار حبّها الوحيد في السنة الأخيرة من حياتها. وينقل عن طبيبها النفسي أنّ مارلين كانت مسيّسة، تحبّ العمّال، وتنادي بالعدالة الاجتماعية. لكنّ الجميع يتذكّرها وهي تغنّي قبل أيام من وفاتها للرئيس الأميركي جون كينيدي «كل عام وأنت بخير سيدي الرئيس».

أيقونة لكل الفصول

شقراء مغفلة وحيوان جنسي

يزن الأشقر

تبدو حكاية الـ sex symbol مارلين مونرو نموذجاً للعلاقة التي تفرضها صناعة السينما الهوليوودية بين الفن والسلعة الاستهلاكية. نصف قرن مر على وفاة تلك الأيقونة التي شغلت هوليوود والعالم السينمائي بأدوارها الجذابة وشخصيتها المثيرة، وما زالت تشكل هوساً تجسّد في أعمال سينمائية وكتب تستعيد سيرتها، وخصوصاً مع ظروف وفاتها الغامضة.

بدأت مسيرتها كعارضة أزياء، وظهرت على العديد من الأغلفة، إلى أن جذبت مديراً تنفيذياً في استوديوهات «فوكس القرن العشرين»، وعينت هناك، وغيّرت اسمها إلى مارلين مونرو. شاركت في دور عاملة هاتف في The Shocking Miss Pilgrim (1947)، ثم في بضعة أفلام أخرى في أدوار بسيطة، حتى انتهاء عقدها. بعدها، اضطرت إلى التعرّي تحت عدسة مصور فوتوغرافي. عادت إلى السينما بعد عام، ووقّعت عقداً مع استوديوهات «كولومبيا» لتشارك في فيلم «سيدات الجوقة» (1948) الذي لم يلق النجاح، وشاركت بعدها في دور بسيط في فيلم «لوف هابي» (1949)، للإخوة ماركس، أثار إعجاب المنتجين ومكّنها من الذهاب إلى نيويورك للمشاركة في ترويج الفيلم، لتشارك بعدها بدور صغير في «غابة الإسفلت» (1950) لتثير الإعجاب ويسند لها دور صغير في «كل شيء عن حواء» (1950). في عام 1952، عادت إحدى صورها العارية إلى الظهور في وسائل الإعلام، فكادت أن تتسبب بفضيحة، وعالجت مونرو الأمر بمقابلة بيّنت فيها أنها اضطرت إلى ذلك بسبب حاجتها إلى المال، فتحولت الفضيحة إلى تعاطف عام، ما أعطاها جرعة إعلامية إيجابية زائدة.

هنا بدأت شخصية مونرو كشقراء مغفلة في البروز سينمائياً، رغم رغبتها في تأدية أدوار جدية، «لكن لا أحد مهتم» كما ذكرت في إحدى المقابلات. في عام 1952، ظهرت في أفلام عدة كـ«كلاش باي نايت» لفريتز لانغ، و«لسنا متزوجين»، و«مونكي بيزنس» من إخراج هاورد هوكس في أول ظهور لها كشقراء. وفي عام 1953، أدت في «نياغارا» دور امرأة فاتنة تحاول قتل زوجها، وبدأ النقاد يتنبّهون إلى جاذبيتها الجنسية. وبدأت هنا تأخذ مسارها نحو الـ sex symbol في أفلام عدة. في العام نفسه، عاد هاورد هوكس للعمل مع مونرو وأسند لها دوراً في فيلم «الرجال يفضلون الشقراوات». حصد دورها إعجاباً نقدياً، وأصبحت تأديتها لفقرة «الألماس هو صديق الفتاة الأفضل» علامة بارزة اقترنت باسمها. في العام نفسه، شاركت في دور «كيف تتزوجين مليونيراً»، وصولاً إلى «شهوة السنوات السبع» (1955) من إخراج بيلي وايلدر. إنّه الفيلم ذو اللقطة الشهيرة،

> في لقطة «شهوة السنوات السبع»، وقفت فوق فتحة المترو فتلاعب الهواء بفستانها

حيث تقف مونرو على فتحة مترو الشارع ليتلاعب الهواء بفستانها. دخلت تلك الصورة الذاكرة البصرية وحصد الفيلم نجاحاً، وعادت مونرو لتجدد عقدها مع «فوكس» حسب شروطها بعدما كانت قد غادرت هوليوود.

بعدها، أدت دور «شيري» مغنية حانة ذات موهبة متواضعة في فيلم «موقف الباص» (1956). هذا الدور كان محورياً ثبّت موهبتها، ليتبعه بعد ذلك «الأمير وفتاة الاستعراض» (1957) من إخراج الأسطوري لورنس أوليفييه، في أحد أفضل أدوارها كفتاة استعراض أميركية يقع في حبها تشارلز الذي يؤدي دوره أوليفييه. عام 1958، عادت مونرو لتعمل مع بيلي وايلدر في الشريط الشهير «بعضهم يفضلها مثيرة» (1959) ونالت عن دورها جائزة الـ«غولدن غلوب» كأفضل ممثلة، ولاحقاً «لنمارس الحب» (1960) و«اللاأسوياء» (1961)، من كتابة آرثر ميلر، الفيلم الشهير وسيئ السمعة الذي كان الأخير لمونرو وكلارك غيبل.

سيرة مونرو الهوليوودية أصبحت علامة بالفعل. تدهورت صحتها قبل فيلمها الأخير، وعانت من الأرق ولجأت إلى الكحول والحبوب المنومة. وكانت مشاركتها في «اللاأسوياء» متعبة، فدخلت المستشفى لعشرة أيام، وانفصلت عن ميلر لاحقاً بعد الانتهاء من الفيلم ووفاة غيبل. استمرت صحتها في التدهور، وأجرت عمليات جراحية إلى أن وجدت ميتة في شقتها في 5 آب (أغسطس) 1962. رغم ما جسدته من رمز جنسي هوليوودي مثير، إلا أنّ براءتها ظلّت موجودة. حياتها الحافلة والصاخبة، رغم قصرها، حامت حولها الصحافة كالذباب. صناعة استهلاكية بامتياز، طبخت البراءة وتركت لتتعفّن.

أندي ورهول «عذراء» الأزمنة الحديثة

روي ديب

لا يختلف اثنان على أنّ لوحة «مارلين مونرو» لأندي ورهول قد تكون الأشهر التي أنتجت في الستينيات، وما زالت حتى اليوم مصدر وحي لأعمال لا تنتهي. في عام 1953، التقط المصور الفوتوغرافي جين كورمان صورة إعلانية لمارلين مونرو خلال تصويرها فيلم «نياغارا». من المؤكد أنّ كورمان ما كان يدري أنّ تلك الصورة سوف تصبح «أيقونة البوب آرت».

أندي ورهول، رائد البوب الآرت الأشهر في العالم، أنجز ـ انطلاقاً من صورة كورمان ـ اللوحة الأولى للنجمة فور تلقيه خبر وفاتها عام 1962. توسّطت مونرو تلك اللوحة المطلية بلون ذهبي، بعدما طبع وجهها بتقنية الشاشة الحريرية. بالغ في اصفرار شعر النجمة الأشقر، وظلل جفنيها بلون أخضر تدلى على عينيها، كما زيّنها بأحمر شفاه خرج قليلاً عن شفتيها. أراد لألوانه أن تنزلق على وجه إحدى أجمل نساء العالم كعلامة على فقدانها، وللمأساة التي عايشتها في أواخر أيامها. أسلوب في الرسم سيعتمده ورهول ضمن تلك السلسلة، يستند إلى التقليل من التفاصيل، وتضخيم الخطوط، والمبالغة في التعابير.

كرر ورهول الصورة نفسها في لوحات عدة، وبألوان مختلفة، لكن ما يميز اللوحة الأولى هو توسط وجه مونرو تلك المساحة الذهبية، ما يعيدنا إلى فن رسم الأيقونات البيزنطية، حيث تطلى خلفية بورتريهات القديسين باللون الذهبي. وبذلك، وضع ورهول نجمة هوليوود في مقام التبجيل، ليكرسها «عذراء» العصر الجديد، وهوليوود، والجمال، والجنس. عبر تقديس النجمة، أراد ورهول أن يستثمر المقام الألوهي عبر نقيضه. الأيقونات تظهر القديسين في أجمل وأبهى صورة، أما مارلين فنجدها مشوهة، تنقصها الدقة.

رغم التقدير الكبير الذي كان الفنان الأميركي يكنّه لشخص النجمة، ومسيرتها، وجمالها، إلا أنّ اهتمامه كان منصبّاً على ظاهرة الشهرة التي تخلقها وسائل الإعلام وتحوّل الشخص إلى سلعة، سرعان ما ترمى للبحث عن ظاهرة جديدة. وكما تنتج أخطاء طفيفة في بعض السلع بسبب الآلات، كذلك فعل ورهول في لوحته الثانية «لقطة لمارلين مونرو». عمل مؤلف من لوحتين، يعيدنا أيضاً إلى تقليد الأيقونات المتقابلة في التقليد البيزنطي. في القسم الأول، يتكرّر طبع وجه مونرو المأخوذ من اللوحة الأولى بالألوان، مع فروق بسيطة، وأخطاء في تكرار الطباعة، مظهراً بذلك تشوّه شخصية مارلين الحقيقية بعيداً عن النجومية. تظهر حية بالألوان، وبقدسية وجهها الذي تشوبه الأخطاء. وفي الجزء المقابل من اللوحة، تظهر عديمة اللون، مفتقدةً تفاصيل وجهها مع تكرار الصورة انعكاساً لقصة حياتها المأسوية. ذلك التلاشي والموت الذي لطالما شغل ورهول في أعماله، حكى عنه مرةً في عبارة «15 دقيقة من الشهرة» وصف فيها المدة القصوى التي يحتلها الفرد في عالم الشهرة، قبل أن يتلاشى كل شيء.

واصل هوس ورهول بلوحات مونرو، فأعاد طبعها مراراً ضمن لوحات متعددة، مستعملاً ألواناً مختلفة، وأضاف إلى السلسلة لوحات لشخصيات أخرى كجاكلين كنيدي، والممثلة ليز تايلور... إلى أن أصبحت لوحة مونرو التي أنتجت من زاوية النقد «لصناعة الشهرة» واستغلال الميديا لها، من أشهر لوحات القرن العشرين. تعدّت إطار اللوحة لنجدها على الثياب، والجزادين، والمفروشات، وخصصت لها برامج على الكمبيوتر، حيث بإمكان أي فرد تحميل صورته، وتحويلها إلى لوحة مونروية/ ورهولية. وقد تكون من أبرز الأحداث التي واكبت شهرة تلك اللوحة، المداخلة الفنية التي أجراها رسام الغرافيتي البريطاني الشهير بانكسي. في 2008، قدّمت غاليري في لندن معرض «ورهول ضد بانكسي». هناك، عُرضت لوحة مونرو/ ورهول مقابل ست لوحات أنجزها بانكسي استبدل فيها وجه مونرو، بوجه عارضة الأزياء كايت موس. وما كان من فنان الغرافيتي إلا أن حضر خفيةً في منتصف ليل افتتاح المعرض، ورسم على أرض مدخل المعرض غرافيتي مونرو/ ورهول الأصلي، ليزيد لوحة إلى سلسلة الأعمال التي نتجت من الصورة الأصلية لامرأة لن تمحى صورتها من التاريخ.

ظواهر

في حرب الأغنيات... الإخوان هم الخاسرون

القاهرة ـ **محمد خير**

«ولا فيكو مولانا ولا بينكو سيّدنا/ مولانا علانا ومافيش ما بينا وسيط/ وقلوبنا بتدلنا وضميرنا مرشدنا/ لا بنعشق الصفقات ولا لينا في التربيط». إذا لم تكن كلمتا «الصفقات» و«التربيط» قد أشارتا بوضوح إلى من تتوجه إليه ـ أو ضده ـ هذه الأغنية، فإن كلمة «مرشدنا» ترمز بوضوح إلى جماعة الإخوان المسلمين التي تنتقدها أغنية شريف إسماعيل «مين جابكوا م الزنازين؟». الأغنية واحدة من أشكال التعبير الفني المتعددة المعبرة عن شباب «ثورة يناير» التي صبت غضبها على الجماعة بقدر ما صبته على العسكر. نستمع إلى كلمات أشرف الشافعي على وقع غيتار وحنجرة شريف، حيث تتابع الأغنية بوضوح أكبر «سبنا الدفا لناسه ونزلنا عز البرد/ قولنا ح نوفي الندر/ بالدم ف الميادين/ وف أسبوعين اتنين/ أدينا عنكو الفرض/ عملتوا إيه انتو ف سنينكم التمانين؟». الإشارة هنا طبعاً إلى التاريخ الثمانيني لجماعة الإخوان، والكلمات التي يغلب عليها الخطاب السياسي المباشر أصبحت سمة تتزايد في غناء ما بعد ثورة النيل. لكننا هنا أمام خطاب سياسي يختلف عما عهدته الأغنية العربية السياسية التي طالما تراوحت بين الوطني والثوري، حيث الوطن رمز واضح، والسلطة أو الاحتلال عدو محدد في مقابل الجماهير.

أما اليوم وإزاء التجربة الديموقراطية التي استحدثها الربيع العربي، يتغير خطاب الأغنية السياسية وموضوعها، بحيث تكتسب طابعاً جديداً «ديموقراطياً» لو صح التعبير أو حزبياً. وبخلاف أغنية شريف اسماعيل التي توجّه لوماً من الثوار إلى جماعة الإخوان، نستمع إلى أغنية أخرى إخوانية هذه المرة، صنعت لتأييد ترشيح القيادي الإخواني خيرت الشاطر لرئاسة الجمهورية، قبل استبعاده بالطبع. الأغنية الإخوانية ـ كما هو متوقع ـ تلتزم بـ«الضوابط» الشرعية من حيث ابتعادها عن الآلات الموسيقية «المحرمة». بالكاد يمكن تمييز آلة بعينها، اللهم إلا الأورغ الكهربائي. أما الغناء فهو أقرب إلى الإنشاد مع نبرة صوت قريبة من الأداء الخليجي، وكلمات أقرب إلى أناشيد المدارس «أفرحي يا بلدنا جايلك/ أردوغان مصر الجديد/ هو ده الخبر السعيد/ بكرا تبقى الدنيا عيد/ جاي يخللي حياتنا جنة / يمسح الدمع في عيوننا/ جاي يعيد لينا أملنا/ اللي راح في طريق بعيد».

قدّم باسم يوسف أغنيتين، واحدة تنتقد الإخوان، وأخرى تؤيد شبابها

> أعمال تلتزم بـ«الضوابط» الشرعية وتبتعد عن الآلات الموسيقية «المحرمة»

بعيداً عن تواضع الكلمات، فإنها تعبّر بشكل دقيق عن ذهنية «المستبد العادل» الذي سيجلب السعادة والخير ويمسح الدموع ويحقق الآمال، حتى إنّ فيديو الأغنية على يوتيوب ليس إلا صوراً مختلفة للمرشح السابق في هيئة الزعيم. لكن أغنية «الشاطر» تبقى أفضل «فنياً» من الأنشودة التي قدمها المنشد السلفي أبي عمار، بعنوان «شيخ منعم الشحات»، في إشارة إلى الداعية السلفي المتشدد عبد المنعم الشحات الذي تحالفت ضده القوى الوطنية في انتخابات البرلمان، فرسب في عرينه في الإسكندرية، فصالحه المنشد السلفي بأغنية «شيخ منعم الشحات/ مكسبش الانتخابات/ وناس كتير شمتوا في الشيخ ده ليه بالذات/ لإنه رمز النور/ لإنه كان هايثور/ لإن قلبه جسور/ واقفلهم بثبات». لم يكتف أبو عمار بتأليف الأغنية، بل فاجأ بها الشيخ أثناء استضافته في برنامج على قناة «الناس» السلفية، وواجهت الأغنية والبرنامج سخرية هائلة من مجتمع الإنترنت. لكن، كان لباسم يوسف حكاية أخرى. قدّم أغنيتين، واحدة تنتقد الإخوان، وأخرى تؤيد شبابها. الإعلامي الشاب قدم الأغنيتين في إطار الراب وبصيغة شبه كوميدية. النسخة الأولى الانتقادية تقول: «أنا إخوان/ ومش باشارك في الميدان/ وبحب اللف والدوران/ زي الإخوان بتوع زمان/ اقرا برنامجي/ أيوه أنا كلامنجي/ أنا جد الجد/ إخونجي». أما الأغنية الثانية «المادحة»، فبدت كما لو أن غرضها خلق نوع من التوازن السياسي: «أنا إخوان/ يعني ما ليش في الندالة/ وعشان كده حزبي/ حزب الحرية والعدالة».

على غرار الشعارات الحزبية، تبدو أغنيات المنافسة السياسية أكثر ميلاً إلى المباشرة وتسمية الأشياء بأسمائها، وأكثر ابتعاداً عن البلاغيات. يمكن تلخيص ما سبق بأنّ هناك حرباً غنائية توازي المنافسة السياسية في مصر. لكن على عكس نتائج الانتخابات، يبدو الإسلاميون خاسرين على صعيد الأغنية.

أزياء

«الجمال القاتم» صرعة الخريف... وستريدا فارسة نبيلة

في موسم خريف وشتاء 2012، انتقل هوس المصممين إلى عوالم القوطية والرعب، مستلهمين الراحل ألكسندر ماكوين. وفي لوك المشاهير، أطلّت ستريدا جعجع أخيراً في كليب «علّي صوتك» مرتديةً الأسود، لونها المفضّل

الرومنطيقية المتوحشة

حنان الحاج

إنه الهروب إلى الرومانسية. موضة Dark Beauty (الجمال القاتم) حطّت في ميلانو، وباريس، ونيويورك ولندن. لعلّ ألكسندر ماكوين يشعر بالطمأنينة بعد رحيله، فرومنطيقيته المتوحّشة تجذّرت في عالم الموضة. بدا المصمّمون متأثّرين حديثاً بالجانب المظلم من رائعتي السينما «ميتروبوليس» لفريتز لانغ و«ستارز وورز» لجورج لوكاس، وموضة «الروبوتات» المستقبلية. في موسم خريف وشتاء 2012، انتقل هوس مصمّمي موضة الأناقة القاتمة إلى عالم القوطية Gothic. لم يأتِ إلهام هذه الأناقة من أفلام الرعب لتيم بورتون مثلاً، بل إنّها القوطية الجديدة الناعمة المُترفة، قوطية دور «جيفنشي»، «إيف سان لوران»، «فرساتشي»، ألكسندر ماكوين... للقوطية تاريخ غريب يستحضر صور الموت والدمار، ويرمز إلى كلّ ما هو قاتم ومتجهّم وجنائزي ومتوحش. هذه الدلالات جعلت القوطية رمزاً للتمرّد، ما يشير إلى أهميتها في ثقافة المراهقين. لكنّ ماكوين أراد أيضاً في حياته إحداث صدمة بأزيائه القوطية كي يولّد أحاسيس قوية، وهذا هو جوهر الرومانسية.

استحضرت «فرساتشي» لموسم خريف 2012 أزياء العصور الوسطى وفرسان الهيكل. استعانت بصلبان كبيرة ملوّنة بألوان كنسية جاءت مطبّعة على الأقمشة أو مرصّعة بمعادن. كما استخدمت «الكورسيه» والتنانير الاسكوتلندية والجوارب المشبّكة والجاكيتات الجلدية القصيرة التي كانت أشبه بدروع عسكرية. إيف سان لوران كان سيّد القوطيين. اعتمد الأسود والماكياج القاتم، وبدت عارضاته خفافيش ليلية. أظهر لوران قوة المرأة بتحديد الخصر العالي بأحزمة سوداء لمّاعة واعتماد الجلد الأسود والمعادن. أما «جيفنشي»، فأكثر من الجلد الأسود، والجزمات السوداء، والجاكيتات الذكورية. غاريث باغ استحضر قبائل الآزتك الأمازونية والأفعى التي أغوت آدم وحواء. استعمل الريش الأسود، والرمادي، والشراريب، والجلد، والخوذات الصوفية الضيقة، والمعاطف الفضفاضة عالية الياقة حتى منتصف الرأس. أما أعراس الموسم، فقد عرضت فيرا وانغ مجموعة فساتين أعراس كاملة باللون الأسود على الطراز القوطي.

استحضرت «فرساتشي» أزياء العصور الوسطى وفرسان الهيكل

أناقة شرقية

ستريدا جعجع وجّهت اهتمامها حديثاً إلى وقف العنف الأسري في لبنان. ظهرت ستريدا في كليب غنائي بعنوان «علّي صوتك» ألقت فيه كلمات ضد العنف. بدا أداؤها مزيجاً من إلقاء جوزيف ناصيف في مسرحية «بترا» للأخوين الرحباني وعِظات محطات التلفزة التبشيرية. ارتدت ستريدا في طلّتها هذه سروالاً أسود توكسيدو نسّقته مع سترة صوفية سوداء ذات ياقة عالية وجزمة جلدية سوداء. بدت فارسة أنيقة. منذ ارتباطها بزعيم حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، اشتهرت ستريدا بجمالها وأناقتها. عُرف عنها حبّها لارتداء الماركات العالمية، وخصوصاً «شانيل» التي تتميّز بالتايورات الرسمية الأنيقة. تعشق اللون الأسود، لكنها ترتدي ألواناً أخرى بحسب المناسبة.

أزياؤها الكلاسيكية تذكّرنا بستايل جاكلين كينيدي الـ Camelot التي اشتهرت بأناقتها وارتدائها الماركات العالمية، وخصوصاً «جيفنشي»، «كاسيني»، و«شانيل». كما ترتدي ستريدا ملابس «سبورشيك» تتناسب مع متطلبات حياتها اليومية. كثيراً ما نراها ترتدي السراويل والسترات والقمصان الكلاسيكية العملية.

تعتمد ستريدا ماكياجاً كلاسيكياً يرتكز على ستايل «السموكي آيز» بظلال سوداء أو رمادية داكنة وتسريحة شعر طويل أسود منساب ملتفّ الأطراف إلى الوراء. يتناسب هذا «اللوك» مع ملامحها الشرقية. لا تحبّ الحديث عن جمالها وأناقتها، مع أنها دائمة التألّق، وصُنّفت أخيراً من بين السياسيّات العشر الأكثر جاذبية في العالم. تبدو جدّية ذات مسحة حزن شبيهة بحزن «جاكي» كينيدي. حزن كينيدي كان بسبب مغامرات زوجها العاطفية، فماذا عن حزن ستريدا جعجع؟

حنان ...

هولمز سفيرة «هيلفيغر»

اختيرت **كايتي هولمز** سفيرة مجموعة «الوعد» لماركة «تومي هيلفيغر» العالمية كجزء من مساهمة هيلفيغر في حملة تحقيق أهداف الألفية. وذكرت مجلة «فوغ» أنّ الممثلة الأميركية عُيِّنت سفيرة لمجموعة «الوعد» التي تُستخدم فيها مواد مصنوعة في أفريقيا، وقطن محلي لابتكار تصاميم «تومي هيلفيغر» الشهيرة بألوان تميّز القارة السمراء.

وسيتم تخصيص أرباح مجموعة الملابس التي ستباع في متاجر «تومي هيلفيغر» لمصلحة حملة «وعد الألفية» التي تهدف إلى تحقيق مبادرة الأمم المتحدة لأهداف الألفية التنموية، وأبرزها القضاء على الفقر بحلول عام 2015.

لاغيرفيلد معلقاً تلفزيونياً

بعدما استُقبل على بلاتوه قناة «فرانس 2» ليضطلع بمهمة التعليق المباشر على زفاف الأمير ويليام وكيت ميدلتون يوم 29 نيسان (أبريل) 2011، ها هو **كارل لاغيرفيلد** يعيد الكرّة مع احتفال بريطانيا بمرور ستين عاماً على اعتلاء الملكة إليزابيث الثانية العرش. في 3 حزيران (يونيو)، الذي سيشهد احتفالات وكرنفالات تعمّ البلاد، سيقوم المدير الفني لدار «شانيل» بالتعليق على هذا الحدث مباشرة على المحطة نفسها... فهل سيضبط لسانه، وخصوصاً أنّه انتقد الفستان الأصفر الذي ارتدته الملكة خلال زفاف حفيدها ويليام؟

كيوسك

من رأى حمامة بيضاء فوق

بعد قطيعة دامت عاماً حافلاً بالعقوبات، عادت واشنطن وطهران الى طاولة المفاوضات حول النووي الإيراني. مؤتمر اسطنبول بثّ جواً من التفاؤل الحذر على معظم التحليلات الصحافية الأميركية التي رصدت مؤشرات اتفاق قريب

كالإبرة التي نفّست بالون الهواء المضغوط، جاء مؤتمر اسطنبول السبت الفائت ليحوّل الأجواء الصحافية الاميركية حول موضوع الأزمة النووية الايرانية الى شبه تفاؤلية، وليبدّل الخوف من حرب وشيكة بالترقّب الحذر وليحوّل الصراخ الداعي الى هجوم عسكري فوري على إيران، أنيناً.
هكذا سرّب البيت الأبيض بعيد المؤتمر، الى بعض المؤسسات الاعلامية، أجواءً مريحة حول ما جرى من محادثات حول النووي الايراني من دون أن يكشف على ما اتفق عليه فعلياً، فانبرت الأقلام التي كانت تدعو الى الحلول السلمية مع إيران للتبشير بالتوصل الى صيغة مرجوّة تريح الدول المعنية والاسواق النفطية والاقتصاد من دون أن تبدد شكوكها حول التزام إيران بالشروط الغربية. أما المحافظون الجدد الذين لم يكلّوا على مدى سنوات (وخصوصاً خلال الاشهر الاخيرة الماضية) من قرع طبول الحرب على إيران فقد استشاطوا غضباً وعبّروا عن قلق عميق حيال سلوك الادارة الاميركية في القضية عموماً وخلال مؤتمر اسطنبول خصوصاً.
«كأنهم كبسوا على زرّ تنويم منبّه الحرب قليلاً»، هكذا وصف البعض ما جرى في مؤتمر اسطنبول، والبعض الآخر تحدّث بالأرقام عن انخفاض نسبة ترجيح المواجهة العسكرية مع إيران وعن مؤشرات «المنحى السلمي» للقضية، فيما وصف آخرون ما جرى وما سيجري بـ«المفاوضات المتقنة التحضير»... والكل أجمعوا على أرجحية التوصل الى «اتفاق ما» بين الغرب وإيران اذا التزم الاطراف بخطوات التفاوض وفنونه.
منطلقاً من تحقيق مؤشر الأسهم في إيران رقماً قياسياً في الزيادة بعد يوم من بدء المحادثات حول النووي الايراني، أكّد ديفيد إغناتيوس في «ذي واشنطن بوست» أن «بوادر اتفاق تلوح في الافق». وأضاف أن إيران «تطبّق سيناريو خروج تدريجي يحفظ ماء الوجه، من برنامجها النووي». إغناتيوس لا يتردد بالتنبّؤ حتى بشكل الاتفاق الذي سيحصل بين إيران والغرب في المرحلة المقبلة من المفاوضات «إذ إن معالمه بأتت واضحة جداً بعد مؤتمر اسطنبول»، فيقول إن إيران ستوقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% وستغلق منشأة فوردو النووية كما ستصدّر احتياط اليورانيوم المخضب بدرجة عالية للاستخدام لأغراض طبية. إغناتيوس يشير الى أن الايرانيين لن يروا في ذلك «تنازلاً للغرب» بل «تدابير لبناء الثقة» معه بهدف إثبات جدية كلام المرشد الاعلى علي خامنئي الأخير بتوصيفه انتاج القنابل النووية بـ «الإثم العظيم».
في المقابل، لن يرى الغرب في تخفيف العقوبات على إيران «تراجعاً» بل سيصفونه بأنه «تبدل». وفيما يؤدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دوره «المتوقع» بصدّ ما يجري والابقاء على التهديد بشن حرب على ايران في حال لم تتقدم المفاوضات، كما يقول إغناتيوس، فإن النظام الايراني يعمل على تهيئة الأجواء في الداخل لخبر إبرام اتفاق مع الغرب يحدّ من تخصيب اليورانيوم لكنه يبقي على حقهم فيه.
تفاؤل آخر حول تراجع خيار المواجهة العسكرية بعد مؤتمر اسطنبول، عبّرت عنه مجلة «ذي أتلانتيك»، وهذه المرة بالأرقام، إذ بيّنت الاحصائيات ونتائج الدراسات التي قامت بها أن أرجحية هجوم أميركي أو إسرائيلي على إيران خلال العام المقبل تراجعت الى 42%، بعدما وصلت الى 48% الشهر الماضي. دراسات «ذي أتلانتيك» النسبية تعتمد على قراءات عدد من الصحافيين والباحثين والاكاديميين المتابعين للاوضاع والسياسات الخارجية، ومن بين المؤشرات التي ذكرها هؤلاء، تسلّم شاؤول موفاز قيادة «كديما»، أبرز أحزاب المعارضة الاسرائيلية، وتصريحه بأن «الخطر الأكبر بالنسبة لإسرائيل ليس النووي الايراني»، بل تزايد عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.
إشارات اخرى تحدّث عنها طوني كارون في مجلة «تايم» الاميركية، وهي تشير الى «اتفاق

الثورة الخضراء... أنقذينا

بعض المحللين، غير الراضين عن مسار التفاوض بين واشنطن وطهران، رفعوا ورقة المعارضة الايرانية وذكّروا بحقوق الانسان والثورة الخضراء. راي تاكيه، سأل في «نيويورك تايمز» عن الاستقرار الداخلي في إيران، وقال إن «تاريخ إيران كان حافلاً بالاضطرابات بسبب الصراع الدائم والمتواصل بين الحركات الاجتماعية التي تطالب بالتحرر والمحاسبة. لذا لم يكن من السهل فرض الانظمة الاستبدادية سلطتها بالقمع». تاكيه يستنتج أنه «على الرغم من مظاهر الاستقرار والتنظيم الزائفة، يواجه نظام رجال الدين في إيران أزمة عميقة في شرعيته (...) ولا يمكن التنبؤ اذا كانت الحركة الخضراء ستحيا مجدداً أم لا، لكن التاريخ يفترض وجود حركة اجتماعية ما مستعدة لمواجهة النظام الحالي».
أما باتريك كلوسن، فنبّه في «فورين بوليسي» من أن تعقد الادارة الاميركية اتفاقاً مع إيران متناسية السجل الايراني الاسود في حقوق الانسان. كلوسن، ينصح الادارة بدعم المعارضة الايرانية والحث على تفجير ثورة ما في إيران تطيح النظام الحالي كما فعلت الثورات العربية.

أكراد سوريا «خارج الرقصة»

أكراد سوريا لم يشاركوا في التحركات المعارضة بعد ولا يطالبون بإسقاط النظام. أمر لفت بعض الصحف الاميركية التي سلّطت الضوء، ولو بشكل خجول، على واقع الاكثرية الساحقة من الاكراد الذين لا يثقون بالمعارضة السورية ولا بالثورة ومن يديرها

موضوع الأكراد في سوريا يحيّر الاعلام الاميركي. بعض مراسلي الصحف والمجلات ذهبوا لزيارة المناطق الكردية على الحدود التركية. السورية وعادوا بصورة مختلفة عما ينقل من باقي المناطق السورية التي شهدت وتشهد تحركات شعبية. وسبب الحيرة واحد: لماذا لم يهبّ الأكراد بعد للمطالبة بإسقاط النظام ولماذا لم يشاركوا في المعارك المسلحة حتى الآن؟
بيوتر زالاوسكي كتب لمجلة «تايم» الاميركية من نسيبين، القرية التركية الملاصقة للقامشلي السورية، وجي مايكل كينيدي راسل لـ«نيويورك تايمز» من كيليس الحدودية جنوب غرب تركيا. زالاوسكي، يصف مدى القرب الجغرافي الذي يجمع بين المنطقتين السورية والتركية ومدى عمق العلاقات الاجتماعية والتاريخية التي تربط المواطنين من الجهتين. لكن الكاتب يقول إن الاكراد من الجانب التركي لا يبعثون رسائل مباشرة مؤيدة للثورة السورية الى «أهلهم» في الجهة الاخرى من الحدود لأنه بالنسبة لسكان نسيبين «الدولة الشريرة هي تركيا وليست سوريا، والعدو هو رجب طيب أردوغان وليس بشار الأسد». الصحافي ينقل تأييد المواطنين في البلدة لحزب العمال الكردستاني واحتضانهم له كحركة «مقاومة» تدافع عن حقوقهم. زالاوسكي يشير الى أنه «ليست المرة الاولى التي تعقد فيها دمشق زواج مصلحة مع العمّال الكردستاني»، وينقل عن أحد الفارّين من القامشلي قوله إن «حزب العمّال يعارض أي تظاهرة ضد نظام الأسد ويهدد المتظاهرين». مراسل الـ«تايم» التقى لقمان سليمان، أحد الناشطين الاكراد المعارضين الذين فروا من سوريا، ونقل عنه «خوفه من التعاطي مع محيطه من الاكراد الاتراك لأنهم مرتبطون بحزب العمال الكردستاني». كما كشف زالاوسكي أن سليمان «يساعد على تهريب بعض الأجهزة الالكترونية مثل الكاميرات وأجهزة الكومبيوتر المحمولة الى الاكراد المعارضين في الداخل السوري، كما يتصل ببعض الناشطين في أوروبا لجمع الاموال وحشد الدعم لهم».
أما مراسل «نيويورك تايمز» في بلدة تركية اخرى على الحدود مع سوريا، فيبدي دهشته لرد فعل الأكراد السوريين لغاية اليوم «رغم القمع الذي تعرضوا له من قبل نظام الأسد». كينيدي ينقل عن جوناثان سي راندال أن «الاكراد سيبقون خارج الرقصة».
ورغم التقارير الاجنبية التي تلفت الى أهمية موقف الاكراد في تطور الأحداث ودورهم الحاسم الذي قد يساهم في قلب النظام، الا أنهم «لن يدخلوا في معركة خاسرة». كينيدي يذكّر بـ«مخاوف الأكراد تجاه الجهات التي تدعم الثورة السورية أي الاخوان المسلمين والقوميين العرب، الذين لا يعترفون بحقوق الأكراد». تلك الحقوق غالية جداً على قلب الاكراد السوريين، كما يوضح تحقيق الـ«تايمز» إذ يشير الى الآمال المعقودة على نشوء وطن مستقل للأكراد بالتعاون مع أكراد العراق وأكراد تركيا. «لكننا نشك في نية تركيا المساعدة على ذلك بسبب سوء معاملتها للاكراد داخل أراضيها»، يقول أحد الباحثين الاكراد لكينيدي. الصحافي يخلص الى أن الورقة المهمة الآن هي في يد حزب العمّال الكردستاني الذي يستطيع حسم موقف أكراد سوريا من التحركات ويقلب مسارها إذا شاء.
تقرير آخر نشر في صحيفة «واشنطن بوست» عن وكالة «أسوشييتد برس» يؤكد عدم ثقة الاكراد السوريين بالثورة السورية ومن يديرها. التقرير يشير الى أنه «في حين شهدت بعض المدن والبلدات السورية تظاهرات مناهضة للنظام بعد انسحاب الجيش منها، الا أن تظاهرات مدينتي القامشلي والحسكة كانتا ضد المعارضة. «حتى أن البعض رفع شعارات تطالب بالفدرالية»، يضيف التقرير.
ورغم مشاركة عدد كبير من الاكراد في تظاهرات معارضة للنظام الا أن الاكثرية الساحقة من الأكراد في سوريا بقيت في الظل، تشير الوكالة. لكن الى متى؟ هذا هو السؤال الذي لم تجب عنه التقارير الصحافية الثلاثة.

إعداد صباح أيوب

مؤتمر اسطنبول؟

سعيد جليلي في مؤتمر اسطنبول (بولنت كيليك ـ أ ف ب)

الاطراف في محادثات اسطنبول على إبقاء نافذة الدبلوماسية مفتوحة لفترة أطول، «ما يعني أن الطرفين الاساسيين أعطيا ضمانات كافية لنقل المحادثات الى جولة ثانية في بغداد الشهر المقبل». لكن كارون يلحظ الكثير من المعوقات التي قد تحول دون إنجاح الجولة الثانية والتوصل الى اتفاق وشيك، ومنها عدم اتفاق جميع الاطراف الاوروبية على صيغة موحدة للحل، إضافة الى مطالبة إيران خفض العقوبات عليها مقابل وقف التخصيب، وذلك في فترة انتخابات رئاسية حامية في الولايات المتحدة وضع فيها الجمهوريون إيران في صلب حملاتهم الانتخابية. الكاتب يختم بالقول إن المؤشر الأصدق حول نجاح الدبلوماسية مع إيران أو فشلها يبقى أسعار النفط، لذا «من الجيد مراقبتها في الاسابيع المقبلة» لاستنباط الاجواء.

> النظام الايراني يعمل على تهيئة الداخل لخبر إبرام اتفاق مع الغرب

> أطراف مؤتمر اسطنبول اتفقوا على تصعيب الضربة الاسرائيلية

مؤشر أسعار النفط ظهر على رأس اللائحة المؤلفة من 6 نقاط، التي وضعها مارك هيبس وأرييل ليفيت وجورج بيركوفيتش، في مقال في صحيفة «نيويورك تايمز»، محددين الاشارات التي تظهر مدى نجاح المحادثات مع إيران. الكتّاب يشرحون أن أي خطوة إيرانية تلي المفاوضات لا ترقى الى مستوى وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية ومتابعة التخصيب خارج منشأة ناتانز، من شأنه أن يفشل المحادثات. كذلك، في حال رفضت الاطراف الأخرى عدم تطبيق العقوبات المرتقبة الجديدة على إيران.

الصحافيون يضيفون مؤشرات أخرى مثل إجراء محادثات ثنائية بين إيران والولايات المتحدة، والفترة الزمنية التي تفصل بين الجولات، فكلما قصرت كلما دلّ ذلك على التوصل الى نتائج ملموسة...

هذا ما يجب أن يقلقنا

«محادثات سعيدة في اسطنبول؟ هذا ما يجب أن نقلق بشأنه» يقول إليوت أبرامز في مقال غاضب على موقع «مجلس العلاقات الخارجية». أبرامز الذي طالما حرّض وشجّع على قرار شن هجوم إسرائيلي ـ أميركي على إيران بدا غاضباً من كل ما جرى في مؤتمر اسطنبول. فهو ممتعض من الكلام عن «محادثات بنّاءة ومفيدة» بعيد مؤتمر اسطنبول، وحانق على تسريبات البيت الابيض الغامضة للصحف الاميركية بشأن نتائج المؤتمر التي لم تؤد حسبهم سوى الى الدعوة لجولة ثانية في بغداد. أبرامز انتقد قيام إيران باختيار مكان انعقاد الجولة الثانية، وطلب مندوبة الخارجية الاميركية للاجتماع بالمبعوث الايراني وليس العكس! أبرامز يستنتج أن ما نجح فيه مؤتمر اسطنبول هو منح المزيد من الوقت لإيران للاستمرار بتخضيب اليورانيوم والاتفاق على تصعيب الضربة الاسرائيلية على إيران. الكاتب يعلّق سلباً أيضاً على مدى حماسة واستبسال الادارة الاميركية لإنجاح تلك المحادثات لدرجة تبدو فيها حريصة على إنجاحها أكثر من الايرانيين أنفسهم.

سايمون هاندرسون في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى» يرى أنه مهما تقدمت المساعي الدبلوماسية في مؤتمر اسطنبول فهي لن تنجح بخلق الثقة المتبادلة بين الاطراف. علماً أن هذه الثقة هي أمر اساسي للتوصل الى اتفاق، والا وفي غياب أي تقدم، ستستمر إيران ببرامجها السرية وستقترب أكثر فأكثر من صنع القنابل النووية.

أما سوزان مالوني في «فورين أفيرز»، فهي تحسم أن المفاوضات ستبوء بالفشل، لكنها تقول «من الجيد أن تحاول واشنطن جهدها في هذا المجال، لأن ذلك سيسهل عليها الاقتناع لاحقاً بالطرق البديلة لحل النووي الايراني، وبينها خيار الهجمة العسكرية». أما في حال توصلت المفاوضات الى حل، فإن على واشنطن أن تتهيّأ جدياً لمواجهة سياستها اللامنطقية تجاه طهران، تضيف الكاتبة. مالوني تردف، العقوبات ستؤذي إيران لكنها لن تحث النظام الايراني الحالي على إحداث تغييرات تاريخية في سياسته الأمنية.

«سباق الدم» غداً... هل ستصل رسالة الثوار؟

لعلها الجولة الأكثر إثارة للجدل في موسم «الفورمولا 1». السلطات البحرينية تحدّت الجوّ المتوتر وفتحت حلبتها للمتسابقين، والثوار قبلوا التحدي وتوعدوا بأيام غضب ثلاثة. بعض الصحافيين الغربيين رددوا أهازيج السلطة، والبعض الآخر كشف عن أزمة لن تنطفئ قريباً

«شوماخر، ألونسو، فيتيل وغيرهم سيقدمون، رغماً عنهم، هدية إلى الثوار البحرينيين»، هكذا افتتح أرمين عارفي مقاله في مجلة «لو بوان» الفرنسية حول استضافة البحرين جولة من سباق «الفورمولا 1» غداً. الحدث الرياضي وردّ فعل الثوار البحرينيين عليه، أرغما جزءاً من الصحافة الغربية على اعادة الاهتمام بما يجري في البلد، لكن ذلك لم ينجح بتسجيل موقف علني مما فعلته السلطات البحرينية في الثورة المنسية، ومما تقوم به حالياً من اعتقالات وتعذيب في سجونها. وأكثر، لم تعلُ الصرخة بعدما منعت السلطات البحرينية عدداً من الصحافيين والمصورين الاجانب من دخول المملكة لتغطية الحدث.

وفي بعض الاحيان، حاولت مقالات صحافية التهليل لما تقوم به السلطات البحرينية من «توحيد للشعب» وسعيها لإزالة الشرخ بين المجتمعات، كما سوّق منظمو الحدث.

عارفي، في مقال «لو بوان»، يرى أن الحدث الرياضي «سيعطي الثوار فرصة ذهبية لإسماع صوتهم للعالم أجمع». ويضيف إنه «بعدما تجنّبت قناة الجزيرة القطرية ثورة البحرين وثوارها لكونهم ينتمون إلى الطائفة الشيعية، سيحاول المتمردون استغلال فرصة الحدث الرياضي الأبرز الذي يجري على أراضي المملكة». عارفي يذكر بأن ثوار دوّار اللؤلؤة لم يحبّذوا في البداية إجراء السباق، وقد توصلوا الى إلغائه العام الماضي في خضم تحركاتهم، لكنهم الآن يسعون إلى الاستفادة من اهتمام العالم أجمع به، كحدث رياضي، لعلّهم يوصلون رسالتهم. هو «تغيير في الاستراتيجية» يقول الكاتب، مشيراً الى ما تداوله ناشطو حركة «شباب 14 فبراير» على مواقع التواصل الإلكتروني، ودعوتهم الى ثلاثة أيام غضب تواكب أيام «سباق الدم» كما أطلقوا عليه.

وعن الشق الأمني، سألت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية جون ياتس أحد منظمي السباق عن مدى توافر شروط الأمان للسائقين والمتفرجين على الحلبة، لكن الاخير نفى أن تكون تلك الشروط متوافرة في حال حدوث أعمال عنف. ياتس يعلّق «البعض أكّد أننا نستطيع تأمين السلامة المطلقة للسائقين والمتفرجين، لكننا بالتأكيد لا نستطيع ذلك». إيان بلاك يشير، في مقاله في «ذي غارديان»، إلى أنه «مهما ستكون نتائج السباق، فإن الوضع السياسي في البحرين لن يهدأ، والتوترات لن تختفي في وقت قريب». بلاك يقول إن شركات العلاقات العامة الأميركية والبريطانية تعمل جاهدة لتسوّق وجهة نظر النظام السياسية. «تخيّلوا لو أعلن أحد مسؤولي الشرطة البريطانية في دمشق ازدراءه تجاه التحركات المعارضة في سوريا»، ينقل بلاك عن أحد ممثلي حزب العمل البريطاني. لكن الصحافي البريطاني يردف «حتى أمهر شركات العلاقات العامة لن تنجح بإخفاء فشل المملكة بتطبيق إصلاحات دستورية وقانونية للقيام بتوزيع متوازن للسلطة». بلاك يختم مقاله بالإشارة الى أن «سباق الفورمولا 1 قد يكون مثيراً للمشاهدة، لكنه لن يساعد على إحلال الاستقرار في البحرين».

صحيفة «نيويورك تايمز» ركّزت، من جهتها، على الجانب الاقتصادي للحدث. براد سبورجون، يشير في مقاله الى أن السباق الدولي هو من أبرز الأحداث الاقتصادية التي تستضيفها المملكة، لذا فهو سيؤثر تأثيراً كبيراً على الحركة الاقتصادية في البلد. مقال الـ «تايمز» يذكّر بأن السلطات البحرينية اضطرت إلى دفع 40 مليون دولار للفورمولا وان حتى بعد إلغائه العام الماضي. لذا، يشرح سبورجون أن المسؤولين البحرينيين يريدون إظهار صورة جيدة عن الأوضاع في البحرين للعالم، وتمرير رسالة للمستثمرين مفادها أن «كل شيء عاد الى طبيعته»، لكن الصحافي ينقل رأي بعض منظمات حقوق الإنسان العالمية التي لا تزال تنبّه من تدهور الوضع الإنساني في المملكة، وتحذر من الخطر على الصحافيين وقمعهم.

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات
على موقع **الاخبار**

سوريا

فرنسا تريد 500 مراقب وطائرات... وروسيا تريد «موافقة سريع

يستعد مجلس الامن الدولي لجولة جديدة من المفاوضات حول تبنّي اقتراح بإرسال قوة مراقبة اكبر الى سوريا فيما اقر «المنتدى الانساني حول سوريا» الذي عقد في جنيف امس خطة بقيمة 180 مليون دولار لتوزيع مساعدات انسانية على نحو مليون محتاج

تظاهرة معارضة للنظام في محافظة حلب (ا ف ب)

صراع جديد في مجلس الامن الاثنين

أعلن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أن فرنسا تعكف على وضع مسودة قرار جديد لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة يهدف الى السماح بنشر قوة مراقبة اكبر حجماً في سوريا يصل قوامها الى 500 مراقب فضلاً عن طائرات هليكوبتر. ويفترض أن يتبنى مجلس الأمن الدولي اقتراحاً بإرسال قوة مراقبة اكبر في إطار خطة من ست نقاط وضعتها الأمم المتحدة للتحول السياسي في سوريا. بدوره، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بعد اجتماع ضمه ونظيره الايطالي وأيضاً وزيري الدفاع الروسي والايطالي، «علينا ان نفعل كل ما بوسعنا لنصدق بأسرع وقت ممكن على قرار ثان يوافق على بعثة مراقبة مكتملة».

وقال جوبيه لتلفزيون (بي إف إم) «هذه فرصتنا الأخيرة لتفادي حرب أهلية... لدينا هذا الاتفاق (الذي أبرمه كوفي انان) مع كل شركائنا، وبالتالي علينا أن نعطيه فرصة لبضعة ايام أخرى. يجب أن نعطي مهمة انان كل فرصة للنجاح بما في ذلك توفير قوة مراقبة قوامها 500 فرد». وأضاف «اذا لم تنجح (البعثة) خلال بضعة ايام او اسابيع فإننا سننتقل الى المرحلة التالية وقرار جديد يتضمن عقوبات وتدخلا».

وقالت وزير الخارجية هيلاري كلينتون أول من امس إن قراراً يقترح عقوبات سيقابل باستخدام حق النقض في الوقت الحالي، لكن على القوى العالمية أن تضغط من أجل استصدار قرار بعقوبات يقوم على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ويشمل عقوبات على السفر وعقوبات مالية وحظراً على التسلح وتدخلاً عسكرياً في نهاية المطاف. واتهم وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ نظام الرئيس بشار الأسد بخرق خطة أنان، وهدد باتخاذ اجراءات عقابية ضده.

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي قال فيه المتحدث باسم انان، أحمد فوزي، إن الفريق الطليعي بالكامل المكون من 30 من مراقبي وقف إطلاق النار سينشر في سوريا في الأسبوع المقبل، وإن الترتيبات جارية لإرسال ما يصل الى 300 مراقب أعزل الى هناك. وقال إنه يتعشم أن يوافق مجلس الأمن الدولي على نشرهم خلال يومين او ثلاثة. وأوضح فوزي، في مؤتمر صحافي في جنيف، «بمجرد أن يتبنى مجلس الأمن الدولي قراراً يجيز نشر ما يصل الى 300 مراقب سنكون جاهزين للانتشار بسرعة شديدة جدا».

في هذا الوقت، قال المرشح الاشتراكي لانتخابات الرئاسة فرنسوا هولاند امس إنه سيرسل قوات الى سوريا اذا أجازت الأمم المتحدة التدخل العسكري. وأضاف هولاند الذي تقدم بفارق كبير على ساركوزي في استطلاع للرأي بشأن جولة الإعادة التي تجري في السادس من ايار لإذاعة اوروبا 1 «اذا تم (التدخل العسكري) في إطار الأمم المتحدة فإننا سنشارك في هذا التدخل».

من جهة ثانية، قالت الامم المتحدة امس انه تم وضع خطة بقيمة 180 مليون دولار لتوزيع مساعدات انسانية على نحو مليون محتاج في سوريا، مشيرة الى انها تنتظر الضوء الاخضر من السلطات السورية لتنفيذ هذه الخطة.

وقال جون غينغ، مدير العمليات في مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، انه جرت مهمة تقييم ناجحة، وان المانحين مستعدون بالمال لتوفير الامدادات الغذائية والطبية وغيرها. واضاف على هامش اجتماع لمنظمات الاغاثة في جنيف «تمكنا من دخول جميع المناطق التي نحتاج إلى الدخول اليها لتقييم الوضع والتوصل الى تفهم اكثر دقة للاحتياجات».

وقال «لقد أطلعنا المشاركين في الاجتماع على مسودة الخطة التي اعدتها وكالات الامم المتحدة المتواجدة ميدانياً». واضاف ان «قيمة الخطة 180 مليون دولار تضاف الى الخطة الاقليمية للاستجابة لاحتياجات اللاجئين وقيمتها 84 مليون دولار». وتابع ان «مجتمع المانحين لدينا يعرف تماماً بالخطة التي وضعناها. والآن لم يعد هناك سوى تطبيق هذه الخطط». وشارك في «المنتدى الانساني حول سوريا» الذي عقد امس، كل من مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، والجامعة العربية، ومنظمة التعاون الاسلامي، ومكتب المفوضية الاوروبية للشؤون الانسانية.

وافادت مصادر دبلوماسية امس عن اعداد الاتحاد الاوروبي سلسلة العقوبات الـ14 ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد وتشمل قيوداً على الصادرات الى سوريا من المنتجات الفاخرة والمعدات التي قد تستخدم في اطار القمع.

ميدانياً، خرج آلاف المتظاهرين في مناطق سورية عدة في جمعة «سننتصر ويهزم الاسد»، مطالبين باسقاط النظام، وبأن يأخذ المراقبون الدوليون علماً بتحركهم، بحسب ما افاد ناشطون. واظهر احصاء المركز السوري لتوثيق الاحتجاجات ان اجمالي عدد التظاهرات بلغ حتى السادسة من مساء امس 484 تظاهرة، ما يشكل تراجعاً عن الرقم الذي احصي بنفس التوقيت في تظاهرة الاسبوع الماضي.

وقتل عشرة عناصر أمن سوريين الجمعة في انفجار عبوة ناسفة زرعتها «مجموعة ارهابية مسلحة» في سحم في الجولان، بحسب ما افاد التلفزيون الرسمي السوري. واشار

حرب «الشرعية الدولية» تستعر في نيويورك ضد س

الكل نزع أقنعته في أروقة الأمم المتحدة وشمّر عن ساعديه. ليس هناك من فرق بين مندوبي الدول الكبرى وبين الدول العربية المتنازعة. لم يعد الوقت وقت مجاملات دبلوماسية، فعندما تدور المعارك الحربية تكون المواقف «إما معنا أو ضدنا»

نيويورك ـ نزار عبود

تستنفر رئيسة مجلس الأمن الدولي سوزان رايس حالما تشاهد السفير الروسي فيتالي تشوركين خارجاً من الجلسة تاركاً نائبه مكانه، بعدما كان المجلس قد استمع في جلسة مغلقة لتقرير الأمين العام بان كي مون عن نشر المراقبين في سوريا.

تغادر الجلسة على عجل وتلحق به مدركة أنه يخاطب وسائل الإعلام حول الموضوع السوري. لا ينبغي أن تغيب طويلاً عن تلك الساحة الدعائية. ما أن يفرغ «الثعلب القطبي» تشوركين من حديثه ويعود إلى مقعده في قاعة المجلس، حتى تكون هي على المنبر الإعلامي تختار من المراسلين من يساير خطها وتسهب في الإجابات. وهي التي عرف عنها طويلاً جفاؤها لوسائل الإعلام. تتخلى سريعاً عن صفتها كرئيسة مجلس الأمن الدولي لتتحدث بصفتها مندوبة الولايات المتحدة.

في الصف الثاني، تستمر المجموعة الخليجية العربية في مقاطعة البعثة السورية والعمل على استصدار بيانات وقرارات ضد إيران وسوريا مستفيدة من غياب المندوب السوري بشار الجعفري عن الاجتماعات. السعوديون، الذين ضايقهم الجعفري كثيراً، ولا سيما في الجمعية العامة وفي مؤتمره الصحافي بعدما مُنع من مخاطبة الجمعية علناً، يسعون مع القطريين بشتى الوسائل إلى نزع الشرعية الدولية عن الحكومة السورية ولو بالقطارة.

سعت السعودية عبر وفدها في نيويورك منذ التاسع من نيسان الجاري إلى جعل برهان غليون، رئيس «المجلس الوطني السوري» يحضر اجتماع مكتب حركة عدم الانحياز الوزاري الذي ينعقد الشهر المقبل في شرم الشيخ (7 و10 أيار المقبل) بحجة أنه قدم طلب الحضور.

وأول من أمس، وزع مندوب مصر، ماجد عبد الفتاح، بصفته رئيس مكتب حركة عدم الانحياز الحالي لدى الأمم المتحدة، رسالة سعودية يطلب فيها مشاركة غليون في الاجتماع. الطلب حرك رداً سورياً سريعاً عليه، حيث دعا الجعفري إلى اجتماع حضره ثلاثون من مندوبي دول كتلة عدم الانحياز في مقر البعثة السورية نقل خلاله تحفظات حكومة بلاده على هذه الانتهاكات الفاضحة لميثاق الكتلة. وقال الجعفري للوفد إن «رئيس المجلس الوطني السوري لا يمثل سوى نفسه والدول التي تدعمه ضد الحكومة السورية التي تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري».

وأعربت البعثة السورية عن أسفها لاستغلال اجتماع حركة عدم الانحياز الوزاري من أجل تقويض الأسس التي قامت عليها حركة عدم الانحياز. خطوة من شأنها «تعريض تضامن هذه الكتلة السياسية العملاقة ووحدتها للخطر». وقال الجعفري، في خطاب وجهه للمندوب المصري، «إن مثل هذه الخطوة الاستفزازية التي قامت بها البعثة السعودية تشكل سابقة، تنتهك حرفياً المفهوم الجوهري لمبادئ وحدة وتضامن حركة عدم الانحياز».

وصعدت سوريا من هجومها الدبلوماسي المضاد رافعة سقف المواجهة إلى مقام «الآغا القطري»، حيث تولى الجعفري اتهام أمير قطر حمد بن جاسم آل خليفة شخصياً بالعمل على إفشال خطة كوفي أنان. وكتب الجعفري إلى كل من الأمين العام بان كي مون ورئيسة مجلس الأمن الدولي سوزان رايس رسالة يتهم فيها الأمير القطري بدعم الإرهاب، وجاء فيها، «إن أمير قطر أطلق حكمه المسبق على مهمة المراقبين الذين وصلت الدفعة الأولى منهم إلى سوريا قبل يوم من تصريحاته تلك في العاصمة الإيطالية روما، مضيفاً «إن فرص نجاح خطة السيد أنان لا تتعدى ثلاثة بالمئة» و«الشعب السوري لا يلزمه دعم بالسبل السلمية

ـة» على 300

التلفزيون الى ان «العبوة تزن نحو 100 كلغ». وكانت وكالة انباء «سانا» الرسمية قد اشارت الى مقتل ثلاثة عناصر امن سوريين ليل الخميس الجمعة في درعا وحماة، ومقتل مدني على يد «ارهابيين» في حلب.
وقال المرصد السوري من جهته ان مواطناً قتل في مدينة الباب في محافظة حلب «بسبب اطلاق الرصاص من القوات النظامية السورية امام مسجد عمر بن الخطاب» بعد اشتباكات في المدينة. وكان قد قتل صباحاً ناشط من قرية الحمامة التابعة لجسر الشغور في ادلب.
وواصلت القوات النظامية قصفها لمناطق في مدينة حمص وريفها، بحسب ما افاد ناشطون والمرصد السوري. واشار المرصد السوري الى سقوط «قذيفة كل خمس دقائق» على الخالدية. وبحسب ناشطين في المدينة، فإن القوات النظامية سيطرت على اجزاء من حي البياضة قبل ثلاثة ايام، الى جانب سيطرتها على احياء القرابيص ودير بعلبة وباب السباع وكرم الزيتون والمريجة وجب الجندلي وبابا عمرو، فيما تبقى معظم احياء حمص القديمة والخالدية وجورة الشياح خارج سيطرة النظام وينشط فيها عناصر الجيش السوري الحر.
في ريف حمص، واصلت القوات النظامية قصفها العنيف على مدينة القصير القريبة من الحدود الشرقية للبنان.
في محافظة درعا، نفذت القوات النظامية حملة مداهمات واعتقالات في مدينة انخل وسط سماع اطلاق رصاص كثيف، وحملة مماثلة في ساحة الاربعين في مدينة درعا. وقرر فريق المراقبين الصغير الموجود في سوريا عدم القيام بجولات ميدانية الجمعة «لتجنب ان يؤدي وجودنا الى تصعيد»، بحسب ما قال رئيس الوفد الكولونيل احمد حميش.
(سانا، رويترز، ا ف ب، يو بي آي)

ـوريا

بل بالأسلحة».
واعتبر مندوب سوريا أن استمرار إطلاق مسؤولي قطر لتصريحات سلبية عن خطة المبعوث العربي والدولي، كوفي أنان، لم يؤثر عليها صدور قرار مجلس الأمن الدولي 2042، حيث استمر المسؤولون القطريون في إطلاق ما وصفها بأنها «تصريحات تخريبية وتشكيكية، سواء قبل صدور القرار، وآخرها خلال مشاركتهم (القطريين) في الاجتماع الذي عقد في اسطنبول، وبعد صدوره في نيويورك».
وذكّر الجعفري بأن قطر هي التي بادرت مع دول خليجية أخرى إلى إنهاء مهمة المراقبين العرب. وأن الذين يتنبأون بفشل خطة السيد كوفي أنان «يعملون ما بوسعهم من أجل تحقيق هذا التنبؤ المشؤوم من خلال تهريب السلاح إلى الجماعات المسلحة وشن هجمات إرهابية على المواطنين الآمنين وقوات حفظ النظام، وضد المنشآت الحكومية والمدنية».
واستنكرت سوريا بشدة «سياسات قطر المتناقضة مع قرارات مجلس الأمن الدولي»، ودعت المجلس إلى الاضطلاع بدوره من أجل «وقف دعم الإرهاب من قبل القيادة القطرية والذي من شأنه تقويض مهمة أنان وقرار مجلس الأمن».

مصر: «الإخوان» يسعون لمصالحة الثورة

الجماعة واجهت إدانات اليسار في جمعة «تقرير المصير»

استعاد ميدان التحرير، إلى جانب المحافظات الأخرى، مليونيات الثورة بعدما شاركت معظم القوى السياسية المصرية أمس في جمعة «تقرير المصير». وفيما أجمع المشاركون على إدانة العسكر، لم يغب عن القوى اليسارية توجيه إدانة جديدة إلى جماعة الإخوان المسلمين

القاهرة ـ **بيسان كساب**
الإسكندرية ـ **عبد الرحمن يوسف**

أكثر الشعارات الثورية ضد المجلس الأعلى للقوات المسلحة رددتها أمس جماعة الإخوان المسلمين التي كانت أول من دعا إلى ما يسمى «الخروج الآمن» لأعضاء المجلس ومنحهم حصانة من المساءلة القانونية عما جرى خلال المرحلة الانتقالية. لكن هذه الشعارات فشلت على ما يبدو في عقد مصالحة بين الجماعة والثورة؛ فآخر ما كانت ترجوه الجماعة الأكثر تنظيماً على الساحة المصرية أمس في ما عرف إعلامياً بـ«جمعة تقرير المصير»، ترديد المتظاهرين شعارات تندد بـ«حكم المرشد»، في إشارة إلى المرشد العام للجماعة محمد بديع. ولاحقته مجدداً أمس هتافات «بيع بيع بيع الثورة يا بديع» من مسيرة التأمت في ميدان طلعت حرب القريب من ميدان التحرير، وضمت الآلاف من الشباب اليساري تحت الاعلام الحمراء. إلا أن صوت اليسار في الميدان بدا بطبيعة الحال خافتاً نسبياً قياساً إلى الإسلاميين، وتحديداً الإخوان الذين هيمنت نبرة تصالحية على خطابهم أمس. أما «مطالب الجماهير الشعبية التي تكتوي بنيران الغلاء والبطالة والفساد، فلا محل لها من الإعراب»، بحسب بيان الاشتراكيين الثوريين.
محمد البلتاجي، القيادي في الجماعة وعضو مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية للجماعة، الذي هتف اليسار ضده أمس «أهم أهم أهم الكدابين أهم»، أكد في خطابه أمس أن «لا دستور تحت حكم العسكر... الدستور فوق العسكر»، من دون أن يحدد صراحةً ما إذا كانت جماعته ترفض ما شدد عليه رئيس المجلس العسكري حسين طنطاوي، من ضرورة صياغة الدستور قبل إجراء الانتخابات الرئاسية. وما بين «الله أكبر» و«الثورة مستمرة» حسبما هتف عاصم حداد، عضو مجلس الشعب عن حزب الحرية والعدالة من على منصة الإخوان، تراوح أداء الجماعة وهتافات أنصارها. فأعضاء الجماعة كانوا يعرفون أمس بسيماهم من قبيل اللحية والنقاب أو الحجاب الفضفاض والسيوف على الأعلام الخضراء، لا بالهتافات. والتزمت الجماعة أمس خطاباً ثورياً بامتياز، وإن كانت قد استعارت كل هتافاتها تقريباً من الهتافات اليسارية بعد إطاحة الرئيس المخلوع حسني مبارك من قبيل «قول ما تخافشي العسكر لازم يمشي» و«اللي ساكت ساكت ليه... خدت حقك ولا إيه»، و«يسقط يسقط حكم العسكر» وهي الشعارات التي رددتها إحدى المسيرات الإخوانية مثلاً والتي لفت فيها النظر السماح بالاختلاط، بالرغم من العرف السائد في الجماعة منذ تأسيسها بفصل الرجال النساء في تظاهراتهم.
عودة الإخوان للميدان أمس بعدما كانوا قد رفعوا شعار «الشرعية من البرلمان» في أعقاب استحواذهم على النسبة الأكبر من أعضائه لم تخل من تلميح أحد خطباء منصة الجماعة إلى «أخطاء وقع فيها الجميع خلال الفترة الانتقالية»، مطالباً بتجاوزها والعودة إلى «اليد الواحدة». الخطيب الإخواني حذر كذلك من الإبقاء على اسم أحمد شفيق في القائمة النهائية للمرشحين الرئاسيين، التي ستعلن الخميس المقبل.
الاعتذار الضمني للجماعة كان حاضراً في حوارات أعضائها مع المتظاهرين في الميدان، وهو تقريباً ما عبّرت عنه حنان أبو عوف في حديثها مع «الأخبار»، بقولها: «لقد كنا نعرف جيداً مطامع المجلس العسكري في السلطة، لكن كنا مضطرين إلى الصمت عنها في مواجهة شعبة الجيش الهائلة بعد الثورة». وأضافت: «لم نغادر الميدان إلاّ بعد إجراء الجيش الانتخابات

> **القيادي في جماعة الإخوان المسلمين محمد البلتاجي، أكد أنه لا «دستور تحت حكم العسكر... الدستور فوق العسكر»**

(التشريعية) النزيهة»، مشيرةً إلى أن المجلس العسكري «استدرج الكل للاستفتاء على التعديلات الدستورية لخلق شقاق».
أما أنصار المرشح السلفي المستبعد من السباق الرئاسي، حازم صلاح أبو إسماعيل، فقد بدت منصتهم مميزة بالأعلام السوداء التي تحمل شهادتي «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، واقتصرت مطالبهم على تعديل المادة 28 من الإعلان الدستوري التي تحصن اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية من الطعن عل قراراتها، حسبما قال لـ«الأخبار» عادل محمد إبراهيم أحد أنصار أبو إسماعيل.
الأجواء في ميدان التحرير لم تختلف كثيراً عن مسيرات الإسكندرية؛ إذ انطلق عشرات الآلاف من المتظاهرين أمس من أمام مسجد القائد إبراهيم عقب صلاة الجمعة، متجهين إلى المنطقة الشمالية العسكرية ومرددين هتافات ضد المجلس العسكري ومرشحي الفلول في الانتخابات الرئاسية. كذلك حذروا من تزوير الانتخابات، مطالبين بعدم وضع الدستور أثناء وجود المجلس العسكري على رأس الحكم، فضلاً عن تسليم السلطة في موعدها المحدد.
وحضر المسيرة عدد من نواب مجلس الشعب إلى جانب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، صلاح سلطان، فيما حمل متظاهرون لا ينتمون إلى القوى السياسية لافتات كتبوا عليها «توحدوا ولا تفرقوا فالاتحاد قوة»، بينما حمل عدد آخر منهم لافتات كُتبت عليها الآية القرآنية «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».
وردد المتظاهرون هتافات من بينها «ياللي فاكرها زي زمان الثورة لسه في الميدان» و«المجلس ملوش شرعية والثورة زي ما هيا» و«مطلب واحد للتغيير يسقط يسقط يسقط المشير» و«الفلول باطل أحمد شفيق باطل وعمرو موسى باطل».
وقال الناشط الحقوقي، هيثم أبو خليل: «شاركت من أجل التوافق وبناء أرضية جديدة نبدأ عليها الحركة القادمة». وأضاف: «المفروض أن نتطرق إلى المرض وليس الأعراض، المرض لدينا هو المجلس العسكري، وبقية المطالب أعراض للمرض ده».
من جهتها، قالت نهلة النمر: «نحن لا نحاول أن نتوحد، نحن نحاول جذب الآخر إلى موقفنا، وندعوه إلى الاتحاد من دون أي استعداد لتقديم تنازلات. وإذا لم يفعل، فإننا نتعجب من رفضه للتوحد». إلى ذلك، صنع المتظاهرون التابعون للتيارات الإسلامية منصة كبيرة قبالة المنطقة الشمالية، حيث انتهت المسيرة التي طافت بشارعي الكورنيش وبورسعيد. ووضعت عليها عبارة «الوحدة لحماية الثورة»، فيما نصبت القوى السياسة منصة تدلت منها دميات وُضعت عليها صور لعدد من الفلول والرئيس المخلوع حسني مبارك وطنطاوي. كذلك رفعوا لافتة كتب عليها «للثورة شعب يحميها».

شعار «يسقط حكم العسكر» كان الأكثر ترداداً في ميدان التحرير أمس (خ. دسوقي ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

أوباما يدعو إلى محاربة معاداة السامية

دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة)، أمس إلى محاربة معاداة السامية والوقوف في وجه من ينكرون «الهولوكوست». وقال «في يوم ذكرى المحرقة، أضم صوتي إلى الناس من جميع الأديان في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي إسرائيل وحول العالم في الإشادة بجميع الذين عانوا في المحرقة». وأضاف «علينا أن نقف كمجتمعات، ضد التجاهل وضد معاداة السامية وضد من يحاولون إنكار الهولوكوست. وعلينا أن نفعل كأمم، كل ما في وسعنا لتفادي وإنهاء الفظائع في أيامنا».
(يو بي آي)

ترحيل آخر دفعة من ناشطي «أهلا بكم في فلسطين»

أعلنت المتحدثة باسم دوائر الهجرة الاسرائيلية، سابين حداد، ترحيل السلطات الإسرائيلية أمس آخر دفعة من الناشطين الذين وفدوا إلى إسرائيل للمشاركة في حملة «أهلا بكم في فلسطين». ووفقاً لحداد «تم الافراج عن عشر ناشطات فرنسيات مناصرات للفلسطينيين من السجن الذي أودعن فيه ورحلن على متن طائرة متوجهة الى باريس»، مشيرةً إلى أنه «لم يعد لدى اسرائيل أي ناشط موقوف في اطار هذا التحرك». ومن أصل نحو 1500 شخص كان يفترض مشاركتهم، وصل أقل من 100 إلى تل أبيب، بعدما منعت الأغلبية الكبرى منهم من الصعود إلى الطائرات بطلب من السلطات الإسرائيلية.
(أ ف ب)

وزراء ونواب الليكود لضم الضفة إلى إسرائيل

أعلنت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية، ليمور ليفنات، وخمسة أعضاء كنيست من حزب الليكود الحاكم، عن مشاركتهم في مؤتمر يعقده جناح المستوطنين في الليكود غداً بهدف الدعوة إلى ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل.
وأفادت صحيفة «معاريف»، أمس، أن الهدف الأساسي من عقد المؤتمر كان التظاهر ضد قرار المحكمة العليا بإخلاء وهدم مستوطنة «غفعات هئولبناه»، لكن عقب الحماسة الكبيرة لدى وزراء ونواب في الليكود لحضور المؤتمر تقرر تغيير شعاره إلى «فرض السيادة الإسرائيلية على يهودا والسامرة».
(يو بي آي)

تحقيق

سياسيو مصر في مرمى الشعب

نجح المصريون في اشعال السباق الرئاسي مبكراً بعدما حولوا مواقع التواصل الإلكتروني وبشكل خاص موقع «فايسبوك» إلى مسرح لتعرية الشخصيات السياسية التي أعلنت طوال الفترة الماضية رغبتها في خوض السباق من خلال استهدافها بالطرائف والصور الساخرة

عمر سليمان وعلاقاته مع اسرائيل كانت مثاراً للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي (خالد دسوقي - أ ف ب)

عبد الرحمن يوسف

فور رحيل الرئيس المخلوع حسني مبارك في 11 شباط من العام الماضي تسابق المعلقون والاعلاميون في إطلاق اسم على الثورة المصرية، وكان من بين الأسماء «الثورة الضاحكة»، وهي التسمية التي أطلقها ناصر فرغلي في فيلم قصير أنتجته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وكانت مشاهد الفيلم تحتوي على لقطات حافلة بأساليب مختلفة ومتنوعة من السخرية والنكات التي رفعت في ميادين مصر وأطلقتها حناجر المتظاهرين. ورغم الصعاب التي كانت تلاحق المعتصمين في هذه الميادين، ولا سيما الاتهامات الموجهة لهم وعناد حسني مبارك وأعوانه، فإن ذلك لم يزد المتظاهرين إلا تمسكاً بالسخرية والنكتة التي واجهوا بها هذه المواقف، والتي كانت من أنجح الوسائل آنذاك في مواجهة الآلة الإعلامية الجبارة للنظام المخلوع. وهو ما يفسره الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز، قائلاً «الشعب المصري لديه نزعة سخرية تاريخية وكانت على مدار تاريخه واحدة من أساليب المقاومة التي اعتنقها»، ويضيف «سخرية المصريين لها طابع خاص، فلها مذاق حرّيف ولاذع وأكثر عمقاً وتحقيقاً للأثر».

أما الخبير النفسي، الدكتور أحمد عبد الله، فيرى أن السخرية و«التريقة» كانت من أنضج الآليات النفسية الدفاعية لمواجهة القهر والضغوطات. وعلى مدى المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد، دارت سجالات ومعارك سياسية كثيرة ابتداءً من استفتاء آذار 2011 وحتى الانتخابات الرئاسية التي دارت عجلتها منذ فترة، كانت النكتة حاضرة فيها بقوة في الشارع السياسي الذي اتخذ من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر» مسرحاً له لإنتاج النكات والقفشات سواء بشكل لفظي أو من خلال ابتكار مقاطع مصورة وصور مركبة.

وخلال هذه الفترات أنشئت عشرات الصفحات التي تحمل أسماء ساخرة. وصمم النشطاء وأنصار كل فكرة وحزب ومرشح مئات الصور وأطلقوا آلاف النكات، كما ظهر بقوة استخدام فن «الكوميكس» وهو فن جديد يخلق فيه المؤلف شخصيات من رأسه ليحبك بها قصة طريفة.

وكان من بين هذه الصفحات صفحة «أنت عيل اخوانجي»، «أنت عيل أجندة»، «حنزل التحرير ملط لو مبارك خد براءة» و«لا تجادل ولا تناقش أنت إخوانجي»، «السلفيين مش ضاربين بوز»، «أنا سلفي ومبعضش» و«قلبي عندك يا أم جمال»، في إشارة إلى سوزان مبارك زوجة الرئيس المخلوع و«كان فين أبو إسماعيل قبل الثورة» وغيرها.

ولامست معظم النكات الساخرة خلال هذا العام بنحو واضح المجال السياسي سواء في شكل أفراد أو جماعات، وما يفسره الخبير النفسي، الدكتور أحمد عبد الله، بأن «كثيراً من المصريين عقب الثورة انخرطوا في السياسة بشكل أو بآخر وأصبحت جزءاً من حياتهم اليومية». وشدد على أن هذا الأمر ليس مرتبطاً بالسياسة «فالمصريون جزء من حياتهم خفة الدم، وإذا كان يقال إن الإنكليز يبحثون عن شيء يقرأونه والفرنسيين يبحثون عن شيء يتذوقونه والألمان يبحثون عن شيء يفكرون به، فالمصريون يبحثون عن شيء يسخرون أو يتندرون عليه». وأضاف «وهو أمر إيجابي إذا كان ضمن منظومة كبيرة»، محذراً من «أن يتحول إلى فعل سلبي إذا استخدم لمجرد تسريب الطاقة دون فعل إيجابي مؤثر».

السخرية ومعركة الرئاسة في مصر

على الرغم من أن المعركة الرئاسية في مصر بدأت مبكراً وقبل أكثر من عام على المستوى العملي، حيث أفصح الكثير عن نيتهم في خوض معركة الرئاسة، فإن النكات السياسية التي أطلقت على المرشحين أو حملاتهم الدعائية قد زادت وتيرتها على نحو كبير طال جميع المرشحين بنسب متفاوتة، بعضها جاء ساخراً من المرشح وبعضها جاء من أنصار المرشحين، ساخرين مما يُقال أو ينسب إلى مرشحهم.

على صفحة «حسني مبارك مش أبويا» كُتب تحت عنوان «إعرف شخصيتك من مرشحك»: «إذا كان لديك رغبة في ترشيح أبو الفتوح فأنت فزلوك ومتحرر وبتشغل دماغك لكن جواك وازع مخليك حاسس إنك منحل، لكن إذا كان أبو إسماعيل فأنت مفتقد للقدوة والمثل الأعلى وحاسس بتقصير ديني وتسعى دائماً لإتمامه، أما إذا كان مرشحك حمدين صباحي فأنت ذو فكر متحرر لكن تخشى الدوران في فلك التيار الديني، وإذا كنت تؤيد خيرت الشاطر فأنت تتعجل بإنهاء الصراعات إما بنهاية حلوة أو بكارثة، لكن مؤيد محمد مرسي رخم وتحب دائماً أن تخالف، ولو كنت سترشح أيمن نور فأنت بتقعد في وسط البلد كتير وتحن للماضي وأيام السحل والضرب. أما خالد علي فأكيد أنت واحد من قرايبه، أما سليم العوا، فأنت شخصية هيلولية تميل للأقحوان الذهني المتحوقل بالانبعاث الفكري، أما مرتضى منصور فأنت سمعت حديثاً أن البلد فيها حاجة تانية غير الكورة بيقولوا عليها انتخابات رياسة، أما أحمد شفيق فأنت رجل تفكر بعقل ست بيت محترمة، وإذا كنت من مؤيدي عمر سليمان فغور ياض من هنا... هي دي شخصيات نعرفها أساساً». وقبيل استبعاده، جاء عمر سليمان مدير جهاز الاستخبارات السابق، الأعلى حظاً في السخرية والنكات، تبعه في ذلك حازم أبو إسماعيل صاحب مشكلة جنسية والدته ليليهما أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك، ثم بقية المرشحين.

عن عمر سليمان كتب النشطاء على «الفايسبوك» عدداً من «القفشات» والنكات كان أبرزها أن شعار عمر سليمان هو «كلكم خالد سعيد». وشعار الثوار بعد وصوله إلى الرئاسة هو «عيش بطانية حلاوة طحينية»، في إشارة إلى الزج بهم في السجون، فضلاً عن النكتة التي تقول «سؤال ملح: هل سيكتب عمر سليمان برنامجه بالعربي أم بالعبري؟». وأخرى تقول «كنت خايف (المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد) البرادعي يمسك مصر ويقلع أمي الحجاب أو أبو إسماعيل يمسك ويلبس أمي النقاب... دلوقتي عمر سليمان جاي وأمي هاتوحشني قوي». كذلك تم تداول بيان رئاسي متخيل يلقيه عمر سليمان عقب فوزه قائلاً «لقد كانت منافسة شريفة طويلة من منافسيّ رحمهم الله جميعاً. أنا حزين على سقوط سيارة حازم صلاح من فوق الكوبري، وسقوط خيرت الشاطر من الدور العاشر، وعلى انهيار عقار عبد المنعم أبو الفتوح وعلى اختناق حمدين صباحي وانتحار العوا، ولكن حزننا يجب ألا ينسينا مهمتنا. كما لا أنسى أبداً أن شباب الإخوان والسلفيين كانوا زهرة الشباب المصري... قبل أن نأخذهم لاستصلاح الصحراء ثم تاهوا جميعاً وانقطعت أخبارهم ...».

> **الخبير الاعلامي ياسر عبد العزيز : السخرية أكثر حدة من أساليب المقاومة التي اعتنقها الشعب المصري تاريخياً**

أما أبو إسماعيل فجاءت أغلب النكات المرتبطة به لتنصب على ملصقات الدعاية الانتخابية الكثيفة جداً والمنتشرة في كل بقاع مصر، إذ صمم النشطاء صوراً مقتطعة من مشاهد أفلام سينمائية وتظهر في خلفيتها صور لدعاية أبو إسماعيل، فضلاً عما ناله في قضية جنسية والدته. وكانت أبرز النكات التي أطلقت على حملة أبو إسماعيل «عاجل القبض على عدد من أفراد حملة حازم أبو إسماعيل أثناء محاولتهم لصق بوستر أبو إسماعيل على ظهر حوت أزرق بمحمية طبيعية في عرض المحيط الهادي!».

ومن ضمن النكات أيضاً «هل تعلم أن فضيلة الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل جذوره تمتد للفراعنة وأن جده الأكبر - سماعين رع - هو إله البوسترات عند قدمائنا المصريين؟ ويقال أن السبب في كسر مناخير أبو الهول هو أنهم كانوا يحاولون إزالة بوستر أبو إسماعيل من عليه!!». وأيضاً «عزيزي المواطن... إذا فرغ البنزين من سيارتك... ضع على السيارة صورة ابوسماعين وستسير بدون بنزين إن شاء الله». الفريق أحمد شفيق ناله حظ وافر من النكات حيث أطلق عليه النشطاء لقب «الشفيق أحمد فريق» و«الرجل البلوفر في الزمن الأوفر»، في إشارة إلى ارتدائه الدائم لكنزات الصوف، فضلاً عن عشرات الصور التي تعبر عن سقطاته الإعلامية حين وصف علاقاته بالمشير محمد حسين طنطاوي كعلاقة إحدى المذيعات بزوجها؟ وحين قال في أحد البرامج «أنا حاربت

السخرية ظاهرة صحية

يرى الباحث في علم الاجتماع السياسي والناشط الحقوقي، إسماعيل الإسكندراني، أن السخرية خلال مرحلة الانتخابات تعد ظاهرة صحية لأنها تعكس ممارسة الناس لحقهم في التعبير. فالمرشحون الذين يعرضون نفسهم للمجال العام ترفع عنهم «التابوهات» الشخصية، مستدلاً بالدكتور سليم العوا الذي أطلق عليه النشطاء لقب اللواء العوا نظراً لما رأوا فيه من مواقف تتقارب مع المجلس العسكري، معتبراً أن هذه السخرية لم تكن لتقال بسهولة لو ظل العوا في قالبه الفكري بعيداً عن مسألة الترشح. ويتابع الإسكندراني أن السخرية من المرشحين تأتي في إطار ترجمة الشعار الساخر «يسقط الرئيس القادم» الذي يعني أنه لن يأتي رئيس فوق النقد سواء أكان ساخراً بالعبارات أم بالرسومات.

ويلفت الإسكندراني إلى أن هذه السخرية تكون أحياناً ضارة بالمرشح وأحياناً نافعة. ففي حالة أبو إسماعيل وعمر سليمان استفاد الاثنان. فالأول زادت السخرية من ملصقاته

حماسة أنصاره، والثاني خلقت السخرية منه هالة من الرعب استفاد منها. وما ساهم في ذلك، أن الاثنين غامضان بالنسبة للعمل العام الذي لا يعرف عنهما شيئاً معلناً في تاريخهما السياسي.

أما أحمد شفيق، فيرى الإسكندراني، أنه تضرر من السخرية لأنها نالت منه وهو في منصبه آخر رئيس وزراء لمبارك، فضلاً عن أدائه السيئ في أكثر من مناسبة.

ثورة ضاحكة وانتخابات ساخرة

«أنت عيل إخوانجي»

فكرة صفحات السخرية كما يرويها أحمد حسن، «أدمن» صفحة «أنت عيل اخوانجي» تقوم على أن هذه الصفحات وهذا الأسلوب الساخر المعتمد على النكات «أكثر تأثيراً لدى الشعب المصري من الأرقام والحقائق الجامدة»، فهو «يساعد على إيصال الفكرة بشكل سريع وموجز بأكثر من التنظير الجامد».
ويشرح حسن طريقة إنشاء هذه الصفحة قائلاً «قررنا إنشاء صفحتنا عقب استفتاء آذار 2011 حيث اشتد الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين لتبنيها الموافقة على التعديلات الدستورية، ووجهت إلينا اتهامات قديمة كالتمويل من إيران والسعودية وغيرها». وأضاف «رأينا أنه إذا قمنا بالرد بنفس الطريقة المنطقية فسنجد أنفسنا نعيد الكلام مرة أخرى، فكان لا بد من وسيلة أخرى تناسب ما يقال عنا من خيال المتهمين لنا. فكان أن وقعنا على اختيار النكتة لأنها تربط في ذهن المتلقي بين الاتهام وبين الكلام الساخر فلا يصدقه، فالخيال لا يرد عليه إلّا بالخيال مثله».
ويؤكد حسن أن الصفحة حققت نجاحاً من خلال اسم «أنت عيل إخوانجي» حيث اجتذبت المئات من خارج جماعة الإخوان كما كان مقرراً حين تم اختيار هذا الاسم. ويوضح أن الصفحة توسعت لتقوم بعدة حملات وصل صداها للصحف مثل حملة «أبو حمد الخرطوشي» الذي رد فيه شباب الجماعة على اتهامات نائب مجلس الشعب محمد أبو حامد بأن جماعة الإخوان تملك سلاحاً قادماً من ليبيا فضلاً عن حملات أخرى ضد المجلس العسكري مثل حملة «مبنتهددش».

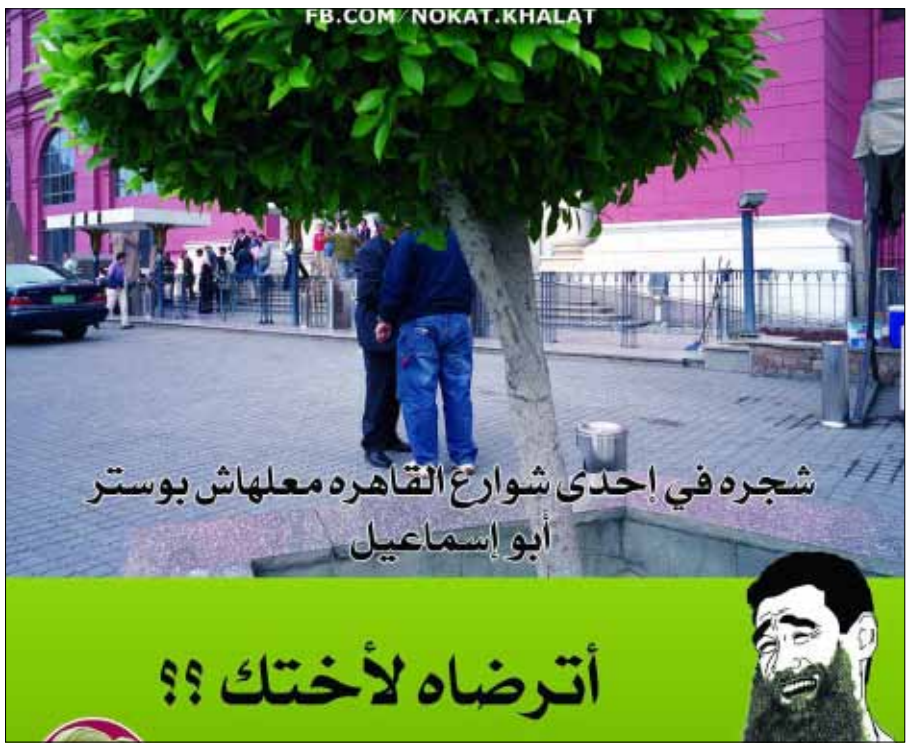

ملصق أبو إسماعيل الشهير، وقد علق أنصار أبو إسماعيل على التسجيل المصور قائلين «يا إعلام بيهيص في الزيطة.. أبو إسماعيل لبسكم في الحيطة». لكن ماذا عن هذه النكات ومدى تأثيرها على الناخبين والمرشحين؟ وماذا تعكس في هذا السياق؟
يستبعد الخبير النفسي، الدكتور أحمد عبد الله، أن تكون السخرية لها تأثير كبير على مواقف أنصار المرشحين، «فطالما أنك عرضت نفسك للضوء فهذا معناه في مصر أنك مادة في ماكينة السخرية التي تدور بلا توقف في حياة

> الباحث محمد العربي: بعد الصراع بين الدولة المدنية والدولة الدينية انتصرت في النهاية الدولة الكوميدية

المصريين، بغض النظر عن المواقف والأشخاص». أما الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز، فيشير إلى أن السخرية هي نمط وأداة من أدوات التأثير في حظوظ المرشحين في الانتخابات في كل مكان في العالم لكنها تكتسب أهمية أكبر في الإطار المصري بسبب التركيبة النفسية والاجتماعية للجمهور.
وأوضح أن السخرية تبقى أداة ذات فاعلية كبيرة في إطار ما يسمى «الدعاية السوداء» التي تهدف إلى النيل من حظوظ المرشح أو الحط من شأنه أو تسليط الأضواء على جوانب الخلل فيه أو إظهار تناقض مواقفه. ووصف عبد العزيز السخرية بأنها إحدى أدوات الدعاية المضادة لأنها تهدف أحياناً إلى السخرية من الهجمات التي تصيب مرشحاً معيناً عبر التقليل من أهميتها وإظهارها على أنها نوع من «التهريج».
من جهته، يرى الباحث في الشؤون السياسية والإستراتيجية في وحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي، أن هذه السخرية تعبر عن ارتباط عام باختلاط الكوميديا بالحياة السياسية في مصر منذ بدء الثورة؛ فالسخرية تمارس في مجال تفاعلي بدون رابط واضح، ولا يمكن ملاحقتها قانونياً.
ويوضح العربي أن السخرية «جاءت من ابتذال السياسيين للمعاني السياسية أو القيم السياسية من خلال المصطلحات أو المفاهيم التي تطلق على الخصوم السياسيين بدون وعي أو فهم حقيقي، وبالتالي جرى استخدامها كأداة للسخرية ممن أطلقها». ويضيف «بعد الصراع بين الدولة المدنية والدولة الدينية انتصرت في النهاية الدولة الكوميدية»، واصفاً بذلك المشهد السياسي الحاكم بكل الفاعلين وما يدور بداخله من مساجلات أقرب للحالة العبثية التي دفعت المواطن إلى السخرية منها. كذلك، اعتبر أن اطلاق السخرية على كافة المرشحين يعكس انعداماً للثقة فيهم وبدرجات متفاوتة، لافتاً إلى أن السخرية السياسية هي رفع لغطاء الهالة السياسية عن الفاعلين السياسيين.

قاتلت وقُتلت».
أما خيرت الشاطر، فقال أحد النشطاء عنه «بعدما شاهدت مقابلة خيرت الشاطر على تلفزيون الحياة انتابني شعور أن هذا الرجل فاكر أنه جاي يمسك سوبرماركت وليس جمهورية مصر العربية»، فيما قال آخرون «نداء عاجل إلى والدة خيرت الشاطر: أنتي لستي أقل وطنية من أم حازم أبو إسماعيل ولا شجرة الدر .. طلعي باسبورك الأميركاني».
أما عقب حضور عمرو موسى اجتماع حزب الوسط لمواجهة مرشحي الفلول، فقال أحد النشطاء «هو عمرو موسى حضر على أساس أنه كان أدمن صفحة كلنا خالد سعيد».
هتلر والأفلام الساخرة.
ربما سيظل يذكر المصريون من الأجيال المقبلة أدولف هتلر لفترات طويلة جداً، ليس حباً فيه أو في منهجه بل بوصفه صاحب أشهر الأفلام المصورة التي خرجت للسخرية في مصر، سواء أثناء الثورة أو بعدها أو خلال معركة الرئاسة. فتم اللجوء إلى أحد مقاطع الأفلام التي تظهر هتلر وهو يتحدث مع مجموعة من معاونيه قبل أن يطلب من الجميع الخروج باستثناء نفر قليل ليصيح فيهم بشدة والوجوم يعلو وجوههم. وقد تم استخدام هذا المقطع الشهير توثيقاً لاجتماع متخيل للرئيس مبارك وهو يصيح في معاونيه متحدثاً عن البرادعي تارة وعن «الفايسبوك» كسلاح تارةً أخرى. إلّا أن آخر مستخدمي هذا التسجيل المصور كانوا أنصار حازم صلاح أبو إسماعيل الذين أظهروا فيه هتلر وكأنه المشير طنطاوي فيما معاونوه هم مرشحو الفلول عمرو موسى وعمر سليمان وأحمد شفيق، وذلك عقب حكم محكمة القضاء الإداري بخصوص مسألة جنسية والدة أبو إسماعيل الذي جاء لصالحه ويظهر في الخلفية

أوجاع رأس عراق 2012

كثيرة باتت عناوين الخلاف بين حلفاء الحكم العراقي: الأكراد وائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي. النفط هو العنوان الأبرز، لذلك فإنّ أكراد جلال الطالباني لا يزالون يقفون في موقع الوسيط

العراق: التحالف الكردي الشيعي قيد «إعادة النظر»

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

تعقيدات كثيرة يشهدها الواقع السياسي العراقي في الفترة الأخيرة، باتت تلقي بظلالها على مستقبل «التحالف الاستراتيجي» القائم بين «التحالف الوطني»، الذي يضم أبرز التيارات السياسية الشيعية الحاكمة من جهة، و«التحالف الكردستاني» من جهة أخرى. أبرز هذه الخلافات طرأت إثر اعتقال المسؤول الكردي في بغداد، فرج الحيدري، الذي يشغل منصب رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بعدما تقدمت النائبة عن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الحكومة نوري المالكي، حنان الفتلاوي، بطلب للتحقيق مع الحيدري حول «تورُّط الأخير بملفات فساد مالي وإداري». وفي ظل هذا الحراك البغدادي، سارعت أربيل، في بيان صدر عن قيادة إقليم كردستان، إلى استنكار اعتقال الحيدري، وهو الإجراء الذي يشكّل «انتهاكاً صارخاً» من شأنه أن يُفرغ العملية السياسية من «المحتوى الديموقراطي».

ورغم إطلاق سراح الحيدري يوم الاثنين الماضي، إلا أن خطاب حكومة كردستان بات يلتقي مع آراء ائتلاف «القائمة العراقية» بزعامة رئيس الوزراء السابق أياد علاوي، لجهة أن المالكي يسعى للسيطرة على الهيئات المستقلة غير المرتبطة بالحكومة. وفي آخر مؤتمر صحافي عقده النواب الأكراد في مجلس النواب، أكّدوا أن رئيس الوزراء «يهمش» و«يستهدف» المسؤولين الأكراد في بغداد. تطورات سبقها خلاف آخر «أكثر عمقاً» من دون أن يجري التوصل إلى حله حتى اللحظة، يتمثّل بإيقاف إقليم كردستان إنتاج النفط وفقاً لالتزاماته المتفق عليها بين أربيل وبغداد. وكانت حكومة إقليم كردستان قد وقعت اتفاقاً سابقاً مع الحكومة المركزية في بغداد، يقضي بأن يصدر الاقليم 175000 برميل يومياً، في مقابل أن تدفع بغداد أجور الشركات الأجنبية التي تعاقد معها الإقليم لاستخراج النفط والتنقيب عنه ضمن حقول كردستان. وقد خرجت تداعيات الملف النفطي إلى العلن عقب تصريح أدلى به نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة، حسين الشهرستاني، اتهم فيه حكومة الإقليم بتهريب النفط الى إيران وإسرائيل، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة المركزية بإيقاف دفع مستحقات شركات النفط في كردستان، واسترداد «حقوق الشعب» من الإقليم. هذا ويعزو الخبراء النفطيون تجدُّد الخلافات بهذا الخصوص بين بغداد وأربيل بين الحين والآخر، إلى فشل الطرفين في التوصل إلى اتفاق يقضي بتشريع «قانون النفط والغاز».

وقد أدى قرار حكومة كردستان القاضي بوقف انتاج النفط في حقول الإقليم، إلى تراجُع الصادرات النفطية للعراق، وفقاً لمصادر مسؤولة في وزارة النفط؛ فبالاضافة إلى اتهام نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، بإدارة عمليات إرهابية لا تزال تعرقل انعقاد «المؤتمر الوطني» الذي تبناه رئيس الجمهورية جلال الطالباني، دعا رئيس

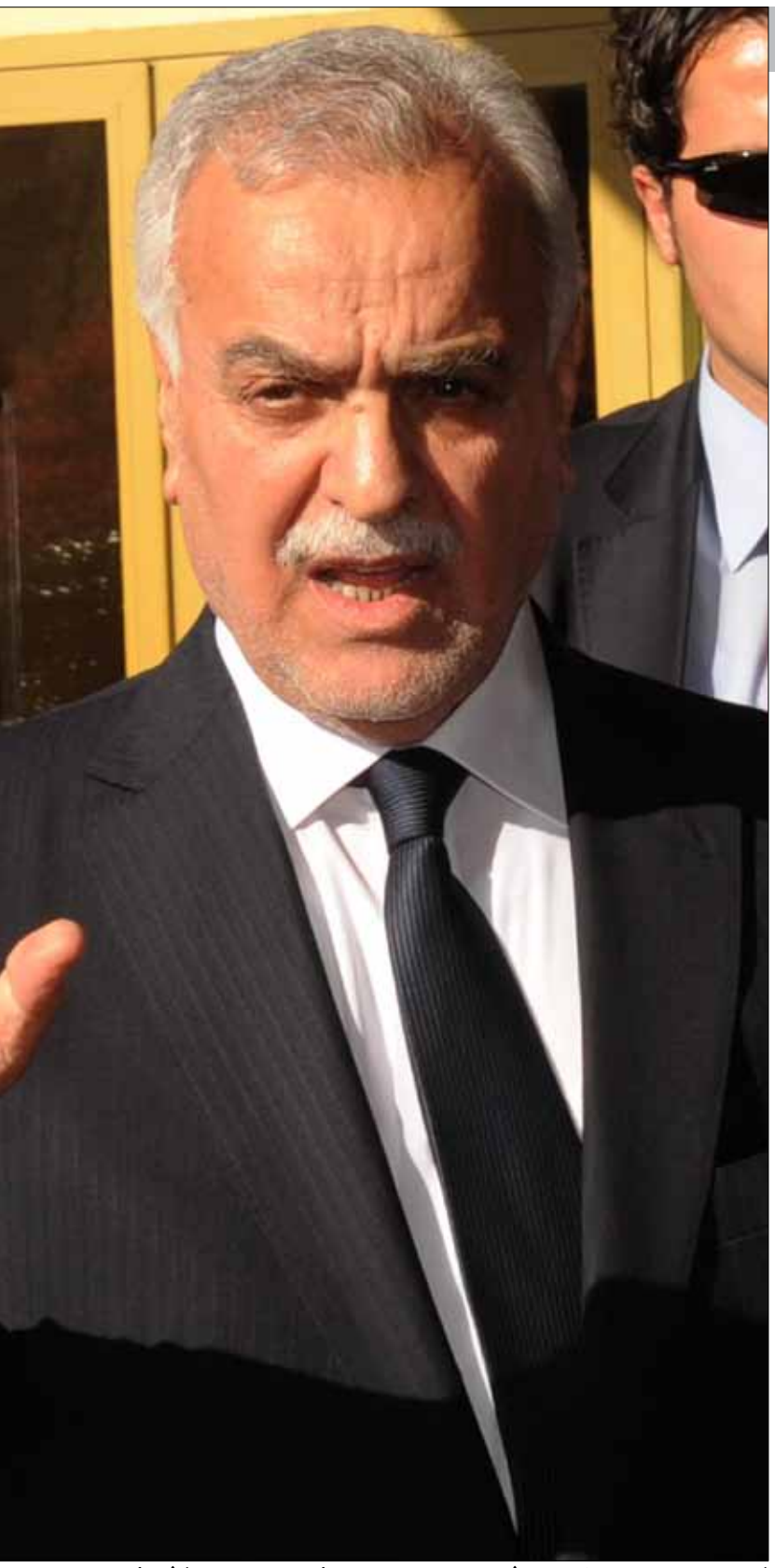

أزمة الهاشمي إحدى الملفات الخلافية بين البارزاني والمالكي (بولنت كيليتش ـ أ ف ب)

المالكي: أردوغان جعل تركيا دولة عدائية

وصل السجال بين رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى مستوى ما هو سائد بين الدول المتحاربة. فغداة اتهامه من قبل أردوغان بـ«إذكاء التوترات الطائفية بين الشيعة والسنة والأكراد» في العراق، رأى المالكي أن تركيا تتحول إلى «دولة عدائية في المنطقة، بسبب سياسات رئيس حكومتها»، وهو ما «سيلحق الضرر بمصالح تركيا ويجعلها دولة عدائية بالنسبة للجميع». كلام جاء رداً على تجديد أردوغان حملته السياسية العنيفة ضد نظيره العراقي، متهماً إياه بـ«إذكاء التوترات الطائفية بين الشيعة والسنة والأكراد» في العراق، من خلال تصرفاته مع شركائه في الائتلاف الحاكم. كلام قد تكون له ارتدادات قوية داخل العراق، على صعيد الخلاف المستعر بين التحالف الكردستاني من جهة و«التحالف الوطني» من جهة أخرى، إذ إنه ورد على لسان أردوغان بحضور رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني غداة لقائهما في اسطنبول.

في غضون ذلك، تبنّى تنظيم «دولة العراق الاسلامية»، الفرع العراقي لـ«القاعدة»، الهجمات الدامية التي وقعت في سبع محافظات عراقية أول من أمس، وأوقعت نحو 200 قتيل وجريح. وجاء في بيان على موقع «حنين»، الذي يُعنى بأخبار «الجهاديين العراقيين»: «استنفر جانب من الجهد الأمني والعسكري للدولة الاسلامية في موجة جديدة وفي خميس دموي آخر على رؤوس المرتدين». وتابع البيان الذي حمل عنوان «غزوة الخميس رداً على جرائم الحكومة الصفوية»، أن «هذه الغزوة هي بداية لما ينتظرهم في الايام المقبلة وحلقة في سلسلة مباركة انطلقت ولن تتوقف».

(أ ف ب، رويترز)

الخواجة يواجه الموت ويطلب لقاء المحامي

البحرين: «فورمولا» على وقع المواجهات

انطلق سباق «الفورمولا 1» في البحرين على وقع ارتفاع حدة التحركات الرافضة إقامة الحدث الرياضي، في وقت كثفت فيه قوات الأمن إجراءاتها في محيط حلبة صخير المستضيفة للسباق.

وتظاهر، أمس، آلاف البحرينيين في مسيرات تحت شعار «الصمود والتحدي» تلبيةً لدعوات القوى المعارضة احتجاجاً على إصرار النظام على إقامة سباق «الفورمولا 1». وعمد بعض المتظاهرين إلى قطع حركة السير لفترة قصيرة على طرقات المؤديّة من المنامة إلى حلبة السباق عبر حرق الإطارات. وأكد المتظاهرون إصرارهم على مواصلة الاحتجاجات، معتبرين أن إصرار النظام على إقامة سباق السيارات محاولة منه لإظهار أنه مستقر وذلك لكسب ثقة القوى الغربية ببقائه.

وكعادتها قابلت قوى الأمن المتظاهرين بإطلاق القنابل المسيلة للدموع وقنابل صوتية لتفريق التجمعات، بحسب ما أفاد شهود، فرد بعض المتظاهرين برشق قنابل مولوتوف. وأطلقت قوى الأمن النار على متظاهرين لتفريق اعتصام أقاموه احتجاجاً على إقامة السباق. وذكر رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان المعارضة، محمد المسقطي، لوكالة «فرانس برس» أن نحو 15 شخصاً أصيبوا نتيجة المواجهات.

وفي تأكيد لمضي المحتجين في تحركهم لإسماع صوتهم الرافض إقامة السباق، أكد رئيس رابطة «بحرينيون من أجل الحرية المعارضة»، علي الفايز، أمس، في تصريح صحافي، أن المحتجين سيتوجهون إلى حلبة السباق وسيحاولون الدخول ورفع صوتهم بلا خوف من ردّ فعل السلطات.

وفي محاولة لاستثمار السباق، طالب ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة باستغلال السباق لتقريب وجهات النظر مع ضرورة عدم إدراجه في أغراض سياسية لأي طرف من الأطراف.

وأكد سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة في حديث مشترك مع مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1، البريطاني بيرني ايكلستون، للصحافيين في حلبة الصخير، أن الدعوات المطالبة بإلغاء السباق لن يستجيب لها أحد؛ لأنها تصب في مصلحة «المتطرفين»، مشدداً على أن إقامة السباق من جديد في المملكة المضطربة ستسمح بإقامة الجسور بين مختلف السكان وإعادة الناس إلى العمل معاً.

وفي جديد قضية المعتقل البحريني المضرب عن الطعام عبد الهادي الخواجة، كشفت زوجته على حسابها على موقع «التويتر» أن زوجها امتنع عن تناول كل شيء. ونقلت الزوجة عن خواجة طلبه الاتصال بمحاميه محمد الجشي للقاء به في أسرع وقت ممكن، ليقول له وصيته. وفي هذه المرحلة، من المتوقع أن يفارق الخواجة الحياة في خلال الأيام القليلة المقبلة، إن لم يكن خلال ساعات قليلة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

اعتقلت الشرطة البريطانية 3 رجال من مدينة بيرمنغام في مطار هيثرو، أمس، بعد وصولهم على متن رحلة جوية من سلطنة عمان، للاشتباه في تورطهم في الإرهاب، بناءً على معلومات استخبارية، ولم تكن رداً على أي تهديد مباشر للسلامة العامة بموجب المادة 57 من قانون مكافحة الإرهاب. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن الرجال الثلاثة اعتقلتهم وحدة مكافحة الإرهاب، لامتلاكهم مواد ووثائق بقصد استخدامها لأغراض إرهابية في الخارج.

(يو بي آي)

إقليم كردستان مسعود البرزاني إلى إطلاق مبادرة لعقد اجتماع يضم قادة الأطراف السياسية في العراق، لتتحول هذه الدعوة من جديد الى نقطة خلافية بحد ذاتها بين الأكراد وائتلاف «دولة القانون» المنضوي في صفوف «التحالف الوطني».

الملف النفطي أبرز عناوين الخلاف: تحالف يمر بحالة من الاهتزاز لم تصل إلى القطيعة

وفي ظل هذا التصعيد بين الطرفين، يتّخذ الطالباني مواقف أقل تشنجاً، يعتبرها المراقبون محاولة منه لتخفيف حدة الأزمة بين «دولة القانون» والأكراد، إذ أعرب الرئيس عن عدم إيمانه بأن «المالكي يسير نحو دولة ديكتاتورية»، إلا أنه يستدرك بالاعتراف بوجود «أخطاء يتحملها الجميع من بينهم رئيس الوزراء». وتابع الطالباني «أنا أيضاً أتحمل المسؤولية باعتباري المسؤول عن صون الدستور العراقي»، مقراً بأنه «لا يزال أمام العراقيين الكثير من الوقت لتعلم مبادئ الديموقراطية وترسيخها في مجتمعهم».

من جهته، يشير الناطق باسم «التحالف الكردستاني» في البرلمان العراقي، مؤيد الطيب، في حديث لـ«الأخبار»، إلى أنه «ليس هناك خلاف ولا اتفاق بين الأكراد وجميع مكونات التحالف الوطني»، موضحاً أنّ «هناك بعض المكونات داخل التحالف الوطني لا يمكننا التحالف معها بسبب خلافنا حول المكانة القانونية لإقليم كردستان» في إشارة إلى ائتلاف دولة القانون. كذلك شدد الطيب على أنه «إذا ما أصر الطرف الآخر على التهرب والمراوغة، عندئذ ستبحث القيادات الكردية الخيارات المطروحة أمامها».

في المقابل، يبدي «دولة القانون» تمسُّكاً أكبر بما يسميه «الشراكة الوطنية». ووفق تأكيد النائب عن كتلة المالكي، عباس البياتي لـ«الأخبار»، فإنّ «العلاقة بين دولة القانون والتحالف الكردستاني، تمرّ بحالة من الاهتزاز لم تصل إلى القطيعة، فتحالفاتنا مع الأكراد قائمة على أساس الثوابت والمصالح». وفي السياق، يذكّر البياتي بأنّ ائتلافه تمكّن من بناء ثلاث حكومات بالتعاون مع الأكراد الذين «لن يتمكنوا من سحب الثقة من الحكومة لعدة أسباب داخلية وخارجية».

إضاءة

الجيش اليمني يتقدم باتجاه زنجبار

أعلن مصدر يمني، أمس، أن اشتباكات بين الجيش اليمني ومتشددين إسلاميين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة أوقعت 20 قتيلاً، بينهم جنديان في الجنوب، بعدما تقدم الجيش باتجاه مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين التي يسيطر عليها مسلحو «أنصار الشريعة» منذ نحو سنة. وأوضح المصدر العسكري لموقع وزارة الدفاع الإلكتروني «26 سبتمبر نت» أن القوات الأمنية «تمكنت من طرد العناصر الإرهابيين من تنظيم القاعدة من عدد من المواقع التي كانوا يتحصنون فيها والسيطرة عليها سيطرة كاملة». وأضاف المسؤول: «سقط منهم نحو 18 قتيلاً، وأصيب العشرات بجروح، فيما لاذ البقية بالفرار»، في مقابل سقوط قتيلين وسبعة جرحى في صفوف الجنود، فيما سببت المواجهات في مديرية لودر التابعة للمحافظة أبين موجة نزوح جماعي باتجاه عدن.

من جهةٍ ثانية، حذرت السلطات اليمنية أمس من تخطيط تنظيم القاعدة لتنفيذ ست عمليات انتحارية تستهدف قطاع الغاز اليمني. وقالت وزارة الداخلية اليمنية في بيان إن التنظيم «جهز 6 سيارات مفخخة لهذا الغرض».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

السودان يستعيد هجليج والبشير يؤكد الزحف لن يقف

فشلت معادلة هجليج مقابل أبيي، التي أعلنتها جوبا لدى احتلالها المنطقة في العاشر من الشهر الحالي، بعدما عادت السلطات السودانية لتفرض سيطرتها عليها في ظل تضارب الأنباء حول ما اذا كان الجيش السوداني قد نجح في تحريرها، أو أن جيش جنوب السودان قد انسحب منها.

فبعد اعلان رئيس جنوب السودان سيلفاكير ميارديت أنه أصدر الأمر لجيشه بالانسحاب طوعياً من هجليج، خرج وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين، ليؤكد أن «القوات المسلحة وبمشاركة القوات النظامية الأخرى وقوات المجاهدين، تمكنت من تحرير مدينة هجليج من دنس غزاة دولة الجنوب، من غير أن تحدث أضراراً فادحة بالمنشآت».

من جهته، لم يتأخر الرئيس السوداني، عمر البشير، في استثمار الموقف، مؤكداً أن قواته هزمت جيش جنوب السودان. وقال البشير، مرتدياً الزي العسكري أمام آلاف من أنصاره في الخرطوم، «ليس هناك انسحاب، نحن ضربناهم عنوة وقوة، هم بدأوا القتال ونحن الذين نعلن متى ينتهي القتال والزحف لن يقف. الحرب بدأت ولن تنتهي».

وكان ميارديت قد أوضح، في بيان تلاه وزير الاعلام في حكومة جنوب السودان برنابا ماريال بنجامين، أن «انسحاباً منظماً سيبدأ على الفور من المنطقة ويكتمل في خلال ثلاثة أيام». وأوضح أن قرار الانسحاب «لا يغير في شيء في موقفنا الذي يؤكد أن بانتو (اسم هجليج في جنوب السودان) تبقى منطقة لا تتجزأ من جمهورية جنوب السودان» على الرغم من أن هجليج لطالما كانت تحت سيطرة الجيش السوداني.

كذلك، أكد رئيس جنوب السودان في البيان أن الانسحاب تقرر استجابة للنداءات الدولية، وكذلك لإشاعة «أجواء تسهم في استئناف الحوار مع السودان»، وذلك بعدما بدأ طول أمد الأزمة يهدد ليس فقط بحرب شاملة بين جوبا والخرطوم، بل أيضاً دول الجوار نتيجة إعلان أوغندا أنها ستساند جنوب السودان في حالة اندلاع حرب بينها وبين السودان.

في غضون ذلك، أكد الناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان قطاع الشمال، أرنو نغوتولو لودي، أن مجموعته قتلت 79 من افراد الجيش السوداني وعناصر القوات شبه العسكرية في كمينين في ولاية النيل الازرق المجاورة لجنوب السودان.

من جهتها، أعلنت جمهورية أفريقيا الوسطى أن متمردين سودانيين قتلوا 11 من جنودها يوم الثلاثاء الماضي، في كمين استهدف موقعاً عسكرياً في أمدافوك، التي تقع على بعد بضعة كيلومترات من الحدود مع إقليم دارفور بغرب السودان، فيما أعربت بعثة الاتحاد الافريقي والأمم المتحدة في دارفور عن خشيتها من أن يستغل متمردو هذه المنطقة التوتر بين جوبا والخرطوم لزعزعة الاستقرار في الإقليم.

(أ ف ب، رويترز)

الكويت

طعنات تلحق المسيء للرسول إلى داخل السجن

الكويت ـ **فادي الزين**

وسط حالة الجدل والانتقادات الحقوقية الخارجية، التي أحدثها إقرار مجلس الأمة الكويتي تشديد العقوبة في حق المسيء إلى الذات الإلهية أو الرسول أو زوجاته لتصل إلى حدّ الإعدام، حدث تطور خطير في قضية حمد النقي الموقوف في السجن المركزي، لاتهامه بكتابة تغريدة على موقع «تويتر» مسيئة إلى الرسول وزوجته السيدة عائشة، حيث تعرض النقي أول من أمس، للطعن في الرأس والرقبة والكتف من قبل سجين آخر يقضي عقوبة السجن المؤبد بتهمة القتل وخيانة الأمانة.

وتعددت الروايات حول ظروف طعن النقي، لكن مصدراً أمنياً أفاد بأن المغرّد دخل في نقاش مع مسجون محكوم بالمؤبد يدعى معمر، بسبب الصلاة، ما أغضب معمر الذي وجه عدت طعنات إلى النقي، وهو يقول: «أنت كافر ولا تستحق العيش»، قبل أن يتدخل رجال الأمن والسجناء ويخلصوه منه. وفي رواية أخرى قال مصدر أمني إن السجين واجه النقي قبل صلاة العصر وطلب منه الصلاة فرفض، وقال له: «سابّ الرسول وما تبي تصلي بعد»، ثم قام بخنقه بيده، ما سبب جرحاً برقبته بسبب أظفاره، ثم ضربه بآلة حادة.

يذكر أن الحادثة وقعت بعد يومين من إعلان الإسلامي المتشدد المسجون، مبارك البذالي، أنه سيرسل أحداً من رجاله للاقتصاص من النقي. وقد صدرت دعوات إلى ضرورة عزل النقي داخل السجن المركزي ووضعه في سجن انفرادي وتوفير الحماية له. وعلى وقع أنباء عن عزم نواب شيعة تقديم استجواب إلى النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الحمود الصباح، ظهرت أنباء مقابلة تفيد بأن الأخير يعتزم الاستقالة، إلا أن مصادر رفيعة نفت أمس هذا الأمر.

وبعد وقوع الحادثة، تجمع العشرات من أفراد عائلة النقي وأصدقائه أمام السجن، وسمح لوالده وأحد أشقائه بالدخول والاطمئنان إليه بعد الحاحهم على الاطمئنان إلى صحته. وعلى الرغم من أن وزارة الداخلية أعلنت أن الطعنات الثلاث التي سددت إلى النقي، الذي أوقف في 27 آذار الماضي، لم تكن غائرة وإنما سطحية، ظهرت حالة سخط كبيرة جراء خطورة الحادثة التي تهدد بفتح باب الفوضى وغياب الاحتكام إلى القانون، إضافة إلى الفتنة المذهبية التي يمكن أن تثيرها، على خلفية انتماء النقي إلى المذهبي الشيعي، والخلاف الدائر بين الشيعة والسنة على عقوبة المسيء إلى الرسول وزوجاته، وخاصة لناحية إمكانية التوبة.

وفي السياق، سرت أنباء عن عزم الجهات المختصة إيقاف إحدى الخدمات الإخبارية بعد إحداثها بلبلة واسعة إثر بثّها خبراً كاذباً عن وفاة النقي، ما كاد يثير فتنة خاصة بعد تداول الخبر بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

عربيات دوليات

المعارضة السعودية تطلب التمثيل في «عدم الانحياز»

طالب ممثل حركة الجزيرة العربية في الولايات المتحدة الأميركية، علي الأحمد، بالمشاركة في الاجتماع الوزاري لكتلة عدم الانحياز في شرم الشيخ، كمندوب يمثل الشعب العربي السعودي. وفي ما يبدو أنه رد على رفع السعودية طلباً بمشاركة رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون، رفع الأحمد رسالة إلى ماجد عبد الفتاح، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، وقبيل عقد جمعية عامة لمندوبي كتلة عدم الانحياز في نيويورك أمس، لكون عبد الفتاح هو الرئيس الحالي لمكتب التنسيق، يطالب فيها بالمشاركة بصفته «مندوباً عن الشعب (السعودي) العربي، ويمثل غالبية أطراف المعارضة السعودية، وبناءً على ميثاق ونظم المنظمة».

(الأخبار)

بريفيك: أنا ظريف جداً في الأوقات العادية

اكد اندرس بيرينغ بريفيك (الصورة)، أمس، أنه شخص «ظريف جداً»، لكنه اضطر الى كبت عواطفه اعتباراً من 2006 كي يتمكن من تنفيذ الهجمات التي أودت بحياة 77 شخصاً في تموز الماضي. وقال بريفيك في اليوم الخامس من محاكمته «أنا شخص ظريف جداً في الأوقات العادية». وتحت مراقبة الخبراء النفسيين الرسميين الجالسين أمامه، برر كلامه «التقني» البارد جداً بحاجته إلى «أخذ مسافة» من أعماله كي يتمكن من الإدلاء بشهادته. وأكد بريفيك أنه «ليس مريضاً نفسياً»، مشدّداً على أنه يريد الاعتراف بمسؤوليته الجزائية عن هجماته.

(أ ف ب)

مقتل 127 باكستانياً في تحطم طائرة

أودى تحطم طائرة ركاب باكستانية، أمس، إلى مصرع جميع ركابها الـ127 أثناء محاولتها الهبوط وسط أحوال جوية سيئة قرب مطار اسلام اباد الدولي. وصرح المسؤول البارز في الشرطة فازل اكبر بأن فرق الإنقاذ فقدت الأمل في وجود ناجين لأن الطائرة محطمة تماماً. وذكر المسؤول في الطيران المدني، برويز جورج، أن الطائرة التي كانت في طريقها من كراتشي، الى العاصمة اسلام اباد تحطمت على بعد خمسة اميال بحرية من المطار.

(رويترز، أ ف ب)

اختتم المرشحون للانتخابات الرئاسية الفرنسية حملاتهم أمس تمهيداً أمام توجه الفرنسيين إلى مراكز الاقتراع غداً. أما معرفة ما إذا كانت هوية الفائز ستعلن من الدورة الأولى أو الثانية، فستكون رهينة لما بين 6 إلى 8 ملايين من «الناخبين المترددين»

فرنسا في عهدة «الناخبين المترددين»

الاقتراع الرئاسي الأول الأحد: ساركوزي وهولاند يحافظان على تقاربهما... ولوبان تتقدم مجدداً على ميلانشون

هولاند خلال تجمع انتخابي في شمال فرنسا أمس (فرانسوا ناسيمبيني - أ ف ب)

باريس ـ **عثمان تزغارت**

يتجه الفرنسيون إلى صناديق الاقتراع غداً، في واحدة من أغرب الاستحقاقات الرئاسية وأكثرها غموضاً، منذ إقرار انتخاب رئيس الجمهورية بالتصويت المباشر، عام 1962. فقبل ساعات قليلة من اختتام الحملة الانتخابية رسمياً، مساء أمس، بينت آخر الاستطلاعات أن قرابة ثلث الناخبين لم يحسموا خياراتهم بعد. ولا يتعلق الأمر هنا بمقاطعي الانتخابات، التي لا تزال التوقعات ترجح أن يتجاوزوا 30 في المئة، بل بنحو 6 إلى 8 ملايين من «الناخبين المترددين»، الذين سيشاركون في الاقتراع، لكن لم يحددوا بشكل نهائي لمن سيصوّتون!

وفي سابقة أثارت استغراب المحلّلين، هناك فئة من هؤلاء توصف بالسوبر ـ مترددين الذين لن يحسموا خياراتهم إلا وراء الستار، ويقدرون بنحو 14 في المئة من مجموع الناخبين، ما يعني أن مخزوناً ضخماً 4،5 ملايين صوت سيكون رهناً بـ«انطباع اللحظة الأخيرة»، الشيء الذي يلقي على المشهد الانتخابي قدراً غير مسبوق من الغموض. فبالرغم من تقدم المرشحين الرئيسيين، نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند، على باقي المرشحين بقرابة 10 في المئة، إلا أن الحذر غلب على توقعات المحللين؛ لأن هذه النسبة لا تمثل سوى 3،2 ملايين ناخب، وبالتالي بات احتمال حدوث مفاجأة من شأنها أن تقلب الطاولة في الدورة الأولى أمراً وارداً.

وأجمعت استطلاعات الساعات الأخيرة، أمس، على أن الكفة بين ساركوزي وهولاند لا تزال متعادلة بـ 27 في المئة لكل واحد منها. ويحظر القانون الفرنسي نشر أي استطلاعات أو تصريحات للمرشحين، خلال الـ 48 ساعة الأخيرة قبل الاقتراع، لتفادي «التأثير في توجهات الناخبين». لذا يولي المحللون في العادة أهمية كبيرة لاستطلاعات الجمعة الأخيرة قبل الاقتراع، لأنها تعد المؤشر العلني الأخير على آخر تطورات المشهد الانتخابي. وهي التي سمحت، مثلاً، برصد تقدم جان ماري لوبان عن ليونيل جوسبان في انتخابات 2002.

لكن الاستطلاعات التي أجريت أمس، لم تأت بجديد في ما يتعلق بترجيح الكفة بين ساركوزي وهولاند، لكنها تضمنت مؤشراً مهماً يتمثل في تراجع جان لوك ميلانشون إلى 13 في المئة من 17، خلال الـ 24 ساعة الأخيرة قبل نهاية الحملة الرسمية. وأرجع المعلقون الفرنسيون هذا التراجع إلى النداءات المتعددة التي وجهها أقطاب الحزب الاشتراكي إلى ناخبي اليسار، لدعوتهم إلى التحلي بـ«روح المسؤولية»، لتفادي تكرار سيناريو الانقسام، الذي أدى إلى إقصاء كل مرشحي اليسار، عام 2007. وركّز هولاند في تجمعاته الانتخابية الأخيرة على دعوة «شعب اليسار»، وفق تعبير مقتبس من خطاب ميتران التاريخي في انتخابات 1981، إلى رص الصفوف واعتماد «الاقتراع المفيد» منذ الدورة الأولى.

لكن الاستطلاعات الأخيرة كشفت عن مفارقة غير متوقعة؛ فالنقاط الأربع التي خسرها ميلانشون لم تصبّ في مصلحة هولاند، كما يُفترض من «الانتخاب اليساري المفيد». ولا يزال المرشح الاشتراكي يراوح عند حدود 27 في المئة، كما كانت عليه الحال منذ أسبوعين، بينما المستفيد من تراجع مرشح «جبهة اليسار» هي اليمينية المتطرّفة مارين لوبان، التي تلقفت تلك النقاط الأربع من ميلانشون لتقفز مجدداً إلى المرتبة الثالثة بـ17 في المئة.

هذه المفارقة سلّطت الضوء أكثر على ظاهرة «الترحال الانتخابي» التي كانت السمة المميزة لهذا الاستحقاق الرئاسي، حيث حلّت مفاهيم جديدة مثل «الوقائية الاقتصادية» و«السياسات السيادية» محل التجاذبات التقليدية على أساس ثنائية اليسار واليمين، الأمر الذي يعتقد المحللون أنه سبّب انتقال بعض الناخبين من تأييد ميلانشون إلى معسكر لوبان. والأرجح أن التصريحات التي أدلى بها ميلانشون أخيراً، تحت ضغط رفاقه في «جبهة اليسار»، بخصوص دعم هولاند بشكل غير مشروط في حال مروره للدورة الثانية، أسهمت في فقدانه بعض قطاعات ناخبي الفئات الشعبية التي ترى في هولاند «واحداً من مرشحي الإستبلشمنت المهمين، ولا تكاد السياسات الاقتصادية التي ينادي بها تختلف عن ساركوزي».

> **ترجيحات بأن تكون تصريحات ميلانشون عن دعم هولاند في الدورة الثانية، السبب وراء تراجع التأييد له**

وأفرز صعود مارين لوبان مجدداً مخاوف من انقلاب موازين القوى يميناً؛ إذ يقول برينو جامبار، مدير مركز سبر الآراء الفرنسي «OpinionWay»، إنه «في ضوء هذه التطورات، باتت الأنظار متركزة أكثر على المعسكر اليميني؛ لأن الفارق بين ساركوزي (27 في المئة) ولوبان (17 بالمئة) أصبح أقل من مخزون «الناخبين المترددين»، بينما الفارق بين هولاند (27 في المئة) وميلانشون (13 في المئة) بات شاسعاً، بحيث لم يعد المعطى المجهول المتعلق بأصوات المترددين كافياً لمنع هولاند من المرور إلى الدورة الثانية».

لكن رئيس مركز الدراسات التابع لمعهد العلوم السياسية الفرنسي «Sciences Po»، فينسان تيبرج، له رأي مخالف؛ فهو يرى أن «هذا المجهول المتعلق بالناخبين المترددين في المعادلة الانتخابية يجب عدم النظر إليه من وجهة النظر الحسابية فقط، بل يجب الأخذ في الاعتبار، قبل كل شيء، مدى

بايرو... رئيس الحكومة المقبل؟

> **تتجه الأنظار إلى مرشح الوسط، فرانسوا بايرو (الصورة)، بصفته مرشحاً أساسياً لتولي الحكومة المقبلة بعد تسريبات عن محاولة استمالته من قبل نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند لكسب أصوات ناخبيه في الدورة الثانية**

خلال ثلاثة أشهر، تقلب مرشح الوسط، فرانسوا بايرو، بين المرتبة الرابعة في بداية الحملة، بقرابة 6 في المئة، ثم انتقل إلى المرتبة الثالثة في مطلع شباط، حين قفزت شعبيته إلى 14 بالمئة، قبل أن يتراجع إلى المنزلة الخامسة في نهاية آذار بـ 7 في المئة فقط. في الساعات الأخيرة من الحملة الرسمية، بدأ يتعافى ليتجاوز مجدداً عتبة الـ 10 في المئة، التي تعتبر عادة المقياس في فرز المرشحين الرئيسيين المؤثرين فعلياً في موازين القوى الانتخابية عن باقي «المرشحين الهامشيين».

تزامن بروز بايرو إلى منزلة «الرجل الثالث»، أو موقع «صانع الملوك» كما يسمى في فرنسا، مع إعلان خفض التصنيف الائتماني لفرنسا، نهاية كانون الثاني الماضي؛ لأن بايرو كان أول من حذّر من عواقب مشكلة الدين العام، منذ ترشّحه لأول مرة للرئاسة، عام 2002. كذلك أصدر، قبل عامين، كتاباً حذّر فيه من عواقب السياسات التي اعتمدها نيكولا ساركوزي لمواجهة الأزمة المالية التي عصفت بقطاع البنوك. سمحت تلك النبوءة لبايرو بأن يكون المرشح الأكثر استفادة من الهزة السياسية التي نجمت عن خفض التصنيف الائتماني الفرنسي، حيث التفّت حوله غالبية أصوات تيارات الوسط ويسار الوسط، لتقارب شعبيته 15 في المئة. لكنه سرعان ما عاد إلى التراجع، بموازاة صعود مرشح «جبهة اليسار» ميلانشون. وأرجع المحللون ذلك إلى تركيز بايرو على سياسات التقشف التي يعتبرها ضرورية لإعادة توازن الميزانية العمومية، فيما تتوجس غالبية الناخبين الفرنسيين من «سياسات التقشف»، خشية أن تكون مرتبطة بإملاءات قاسية من المؤسسات المالية أو من الاتحاد الأوروبي، كما حدث في اليونان وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال.

هذا التراجع أفقد بايرو أي حظوظ في تحقيق حلمه بأداء دور «الرجل الثالث» المؤهل لخطف تذكرة المرور إلى الدورة الثانية من أحد مرشحي الحزبين اللذين يتقاسمان الحكم تقليدياً في فرنسا (الاشتراكيون والديغوليون). لكن ذلك لم يكف لإخراج مرشح الوسط نهائياً من دائرة الضوء. ففي الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية، ضجت وسائل الإعلام الفرنسية بأخبار وتسريبات متعددة بخصوص عروض وُجهت إلى بايرو من كلا المرشحين الرئيسيين، ساركوزي وهولاند، للتحالف معهما في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة، في مقابل تكليف بايرو تأليف «حكومة وحدة وطنية».

رفض بايرو التعليق على تلك العروض، مؤكداً أنه لا يريد إبرام أي تحالف إلا بعد ظهور نتائج الدورة الأولى؛ «لأن استباق الأمور يعني الاستخفاف بأصوات الناخبين». لكنه أكد أنه تلقى بالفعل عروض تحالف من قبل موفدين عن كلا المرشحين ساركوزي وهولاند.

وبالرغم من تأخره عن ميلانشون ولوبان في الاستطلاعات الأخيرة، إلا أن مخزون الأصوات الذي يحظى به بايرو (قرابة 10 في المئة، أي نحو 3،2 ملايين صوت) يؤهله لأداء دور حاسم في تحكيم المواجهة بين ساركوزي وهولاند في الدورة الثانية، ولا سيما أن الاستطلاعات الأخيرة، أمس، كشفت أن تجميع أصوات اليسار في الدورة الثانية يؤهل هولاند لنيل 54 في المئة، في مقابل 46 في المئة لساركوزي. أي إن الفارق بين الرجلين سيكون قرابة 2،8 مليون صوت، الأمر الذي يخوّل ساركوزي تدارك الهوة التي تفصله عن هولاند، إذا نجح في استمالة بايرو ومؤيديه من ناخبي الوسط. أما إذا استطاع هولاند إقناع رفاقه في الحزب الاشتراكي وحلفائه في بقية الأحزاب اليسارية بأن قطع الطريق أمام «الخطر الساركوزي» يتطلب من «قوى التقدم» أن تتحالف مع تيارات الوسط في حكومة وحدة وطنية، فإن ذلك سيضمن له الفوز بالرئاسة بأغلبية واسعة.

عثمان...

اتساع أو ضيق دائرة «المقبول سياسياً» بالنسبة إلى كل ناخب». ويضيف: «من المستبعد تماماً أن يقوم ناخب متردد بين التصويت لهولاند أو ميلانشون أو بقية مرشحي اليسار الراديكالي، بانقلاب جذري يؤدي به إلى الاقتراع لساركوزي أو لوبان. والعكس صحيح، حيث لا يمكن أن يقوم من يتردد بين ساركوزي ولوبان بالتصويت لمرشح يساري»، قبل أن يتوقع أن فرانسوا بايرو، الذي عاد لتجاوز عتبة الـ 10 في المئة في الاستطلاعات الأخيرة، سيكون المستفيد الأكبر من أصوات «المترددين»؛ لأن مرشح الوسط هو الوحيد القادر على استقطاب الناقمين على اليمين وعلى اليسار في آن واحد!

تقرير

«الرئيس» وفلسطين وسوريا وإيران

حاول بعض الاعلام الفرنسي استنباط مواقف المرشحين للرئاسة الفرنسية تجاه السياسة الخارجية التي تحظى بأولوية الناخبين. حول القضية الفلسطينية والأزمة السورية والملف النووي الايراني، سألت صحيفة «ليبيراسيون» ومجلة «لونوفيل أوبسيرفاتور» المرشحين للرئاسة، وعرضت إجاباتهم. وقامت «ليبيراسيون» بتجميع تصريحات أبرز المرشحين، وبعض ما قالوه في مقابلات صحافية عن تلك المواضيع. أما «لونوفيل أوبسيرفاتور»، فقد وجّهت عشرة أسئلة مباشرة إلى المرشحين، من بينها تلك النقاط التي تخصّ العالم العربي والشرق الأوسط. وعن سؤال «هل أنتم مستعدّون للاعتراف بدولة فلسطينية؟»، أجاب نيكولا ساركوزي أنّ «الدولة الفلسطينية هي حاجة للمنطقة وحق للفلسطينيين، وأفضل ضمانة لأمن إسرائيل، وإنشاؤها يجب أن يأتي عن طريق المفاوضات». أمّا فرانسوا هولاند، فيشير إلى أنّه يدعم «كل مسار يؤدي إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويقيم دولة قابلة للحياة للفلسطينيين، ويحفظ أمن إسرائيل». بدورها، تجيب المرشحة اليمينية المتطرفة عن السؤال بـ «نحن ندعم حق الشعوب لنيل سيادتها وأمنها، ولإسرائيل الحق في إنشاء دولة، وللفلسطينيين الحق في ذلك أيضاً، لكننا نرفض الحصول على تلك الحقوق من خلال الأعمال الإرهابية وقتل المدنيين. مع الأسف، الإرهاب لم يعد حكراً على العرب أو المسلمين، لأن حلف شمال الأطلسي قتل أبرياء كثراً في صربيا والعراق وأفغانستان وليبيا».

وفي السياق، يرى مرشح الوسط فرانسوا بايرو أنه «أبعد من مجرد الاعتراف بدولة فلسطينية، السؤال الحقيقي يكمن في بعث مفاوضات سلام كفيلة بتحسين شروط حياة وأمن الجميع، وإذا اتّحدت جهود الدول الأوروبية في هذا الشأن، فإن ذلك سيمنحها ثقلاً وقوة إقناع مؤثرة». في المقابل، أشارت مرشحة حزب «الخضر»، إيفا جولي إلى تمسُّكها بشدة بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة، «ولا يمكن القبول باستمرار عمليات الاستيطان من قبل الحكومة الإسرائيلية، التي تصم آذانها عن

> لوبان: باريس تدعم من يريد أسلمة سوريا وتتخلى عمن أرادوا بناء دول علمانية متقدمة

أي حوار». أكثر من ذلك، قال مرشح «الحزب الجديد المعادي للرأسمالية»، التروتسكي فيليب بوتو، «أنا مع حقوق جميع الشعوب في تقرير مصيرها، وحق الفلسطينيين يأتي قبل أي شعب آخر». وفي الإطار، جاء جواب مرشحة حزب «النضال العمالي»، التروتسكية أيضاً ناتالي آرتو، على شكل «أنا ممن يتمسّكون على نحو غير مشروط بالحقوق الفلسطينية».

وعن الأزمة السورية وخيار تسليح المعارضة، يميل ساركوزي إلى «زيادة العقوبات على نظام (الرئيس) بشار الأسد وإرسال المراقبين لضبط وقف إطلاق النار، وتوفير المساعدات للمواطنين». أما هولاند، فيناشد «روسيا والصين الرجوع عن موقفهما الداعم للنظام السوري، ويدعو التحالف الدولي لمساعدة وحماية المواطنين، لا لإذكاء المواجهات المسلحة». غير أن لوبان تدين تصرفات الحكومة الفرنسية تجاه الوضع السوري «الذي يشبه تصرفها حيال ليبيا»، إذ إن «الأمر في سوريا لم يعد مواجهة دكتاتور يعاند شعبه، بل تحوّل الى حرب أهلية بين مختلف مكونات البلد، وها نحن مرة جديدة، كما فعلنا في ليبيا، نجد أنفسنا داعمين للطرف الذي يريد أسلمة المجتمع، متخلين عمّن أرادوا بناء دول علمانية متقدمة، ولو بطريقة استبدادية». ويلفت بايرو إلى أن «التصفيات التي يرتكبها النظام السوري تقع تحت طائلة الجرائم ضد الإنسانية». وعن هذا الموضوع، جزم بوتو بأن «الشعب السوري يستغيث، لكن إذا كان لا بد من تسليح، فيجب أن يكون السلاح بيد الشعب لا بيد أحد غيره».

وعن سؤال «هل تؤيّدون قصف المنشآت النووية الايرانية إذا فشلت المفاوضات؟»، شدّد ساركوزي على «تجنّب خيار القصف قدر الإمكان، وإبقاء المحاولات الدبلوماسية والعقوبات على النظام الايراني، لكن إذا هددت إيران أمن إسرائيل، ففرنسا ستقف الى جانب إسرائيل». بدوره، جدّد هولاند «رفضه امتلاك إيران السلاح النووي»، من دون إعلان صريح برفض ضرب إيران عسكرياً، مع أنه شجّع «الطرق الدبلوماسية للتوصل الى حلّ للأزمة الإيرانية».

(الأخبار)

يسار اليسار: ميلانشون والمفاجأة السارّة

يُعَدّ مرشح «جبهة اليسار»، التي تُوصَف بـ«اليسار الراديكالي»؛ لأنها تضمّ في صفوفها الحزب الشيوعي الفرنسي، إضافة إلى تنظيمات يسارية جذرية أخرى، جان لوك ميلانشون (60 عاماً)، مفاجأة هذه الحملة الانتخابية، مع توقعات بانتخابه تصل إلى 17 في المئة في حد أقصى. وإلى جانب ميلانشون، يبرز مرشحان تروتسكيان يُسميان «مرشحَي الواحد في المئة». ويتطلع ميلانشون، الوزير والسناتور الاشتراكي السابق، إلى «إعادة ترتيب بيت اليسار» بمكافحة الليبرالية والأسواق الأوروبية، تحت شعار «استردّوا الدولة من يد المصارف». وقد سمحت له بلاغته باستقطاب ناخبي «يسار اليسار» بشعاره «خذوا السلطة»، وهجماته العنيفة على الليبرالية الجديدة. ويضايق تقدمه في الاستطلاعات، فرانسوا هولاند، بإثباته وجود ناخبين لا تعجبهم الواقعية الاقتصادية للاشتراكيين التي تجعل منهم متماهين مع اليمين، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

ومن أبرز نقاط برنامجه الانتخابي من الناحية الاقتصادية، «استعادة السلطة من المصارف والأسواق المالية»، ومكافحة انتقال الشركات والمصانع إلى الخارج والمضاربة، وإلغاء الدرع الضريبية التي تمنع فرض الضرائب على أثرى الأثرياء، وفرض ضرائب على الموارد المالية والشركات، ورفع الحد الأدنى للأجور إلى 1700 يورو شهرياً، وتحديد الحد الأقصى للرواتب بنحو 360 ألف يورو سنوياً. أما اجتماعياً، فيشدد ميلانشون على إضفاء الشرعية على أوضاع الأشخاص الذين ليست لديهم وثائق إقامة رسمية، ومضاعفة ميزانية الأبحاث والزيادة في عدد موظفي التربية. ومن الشعارات الانتخابية لميلانشون، انتخاب مجلس تأسيسي لإرساء أسس الجمهورية البرلمانية السادسة، واعتماد النظام النسبي في كافة الانتخابات. أما أبرز عناوين سياسته الخارجية المقترحة إن انتُخب، فتنصّ على استفتاء على مشروع معاهدة الميزانية الأوروبية، ومراجعة وضع ومهمات البنك المركزي الأوروبي الذي يجب أن يقرض الدول مباشرة بفوائد متدنية، وسحب القوات الفرنسية من أفغانستان، وانسحاب فرنسا من الحلف الأطلسي.

وإلى جانب ميلانشون، يظهر اسم المرشحين التروتسكيين، وهما المدرِّسة ناتالي آرتو (42 عاماً) والعامل فيليب بوتو (45 عاماً). وتخلف آرتو، المرشحة التاريخية أرليت لاغييه، رئيسة حزب «النضال العمالي» التروتسكي.

أما بوتو، فهو مرشح عن «الحزب الجديد المناهض للرأسمالية»، الذي أسسه الرئيس السابق لـ«عصبة الشيوعيين الثوريين»، أوليفييه بوزانسونو. وتتوقع الاستطلاعات أن يحصل كل من هذين المرشحين على نتيجة ضعيفة بنحو 1 في المئة من الأصوات.

(أ ف ب، الأخبار)

ما قل ودل

تؤكّد الدراسات الإحصائية أن قرارات الناخبين الفرنسيين تتأثّر بنتائج استطلاعات الرأي. لذلك، تشدّد اللجنة الانتخابية برئاسة ماري . إيف أوبان (الصورة) على منع الاستطلاعات في مهل معينة قبل بدء التصويت لعدم التأثير

على قرارات الناخبين. وبحسب إحصاء أجراه مركز «ميديا مينتو» على عيّنة من ألف فرنسي، ونقلت نتائجه صحيفة «لوفيغارو»، تغيّرت خيارات الناخبين بحسب نتائج متخيّلة نُسبَت إلى استطلاعات رأي حيال حظوظ المرشحين العشرة في الدورة الأولى. هكذا، غيّر 24,9 في المئة من الخاضعين للإحصاء، من اختيار مرشحهم المفضَّل بعدما تغيّرت خلاصات استطلاعات الرأي.

(الأخبار)

تقرير

يمين اليمين والخريف الحتمي

ترث مارين لوبان (43 عاماً) ترشيحها عن والدها جان ماري لوبان، الزعيم التاريخي للحزب اليميني المتطرف «الجبهة الوطنية» الذي أسسه عام 1972، لتكون مرشحة رئاسية للمرة الأولى بعد ترشح والدها 5 مرات. لكنّ أملها بأن تحذو حذو والدها في الوصول إلى الجولة الثانية مثلما فعل هو في الانتخابات الرئاسية عام 2002، يبدو ضئيلاً في هذا العام. ورغم أنها لا تتمتع بمزايا والدها كخطيب مفوّه، إلا أنها أسهمت نسبياً في «تطبيع سمعة» الحزب، متفادية الانحرافات العنصرية والمعادية للسامية. وقد وجدت لوبان نفسها في الحملة الانتخابية في منافسة يمينية ـ يمينية في مواضيعها المفضلة، وهي مكافحة الهجرة والأمن، مع الرئيس ـ المرشح نيكولا ساركوزي. وترجّح الاستطلاعات أن تنافس لوبان المرشح اليساري الراديكالي جان لوك ميلانشون على المرتبة الثالثة، مع احتمال نيلها ما بين 13 إلى 16 في المئة من الأصوات. في الاقتصاد، تعد لوبان بالانسحاب من منطقة اليورو إذا وصلت إلى الاليزيه، وبالعودة إلى الفرنك الفرنسي، وتحويل الديون العامة إلى سيولة نقدية، ما يفسح المجال أمام المصرف المركزي الفرنسي بالحلول مكان الأسواق لتقديم قروض للدولة. اجتماعياً، يشدد برنامجها الانتخابي على خفض عدد المهاجرين الوافدين إلى بلادها إلى عشرة آلاف، وإلغاء قانون لمّ شمل العائلات، وحق الجنسية لمن يولَد في فرنسا، وطرد المهاجرين «غير القانونيين» بنحو منهجي، وفرض المسؤولية القضائية على القاصرين الذين تتجاوز أعمارهم 13 سنة، ومنع كل ما يوحي «بوضوح» إلى الانتماء الديني لمن يرتاد الخدمات العامة، وإعطاء الأولوية القصوى للفرنسيين في الحصول على الوظائف والمساعدات الاجتماعية، وإجراء استفتاء على إعادة حكم الإعدام. فضلاً عن ذلك، تعد لوبان بسحب القوات الفرنسية المنتشرة في أفغانستان فوراً.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

زعيم الحريديم: على إسرائيل ألا تستفز إيران مثلما استفز الصهاينة هتلر

معرض البتروكيميائيات في طهران قبل يومين (عطا كناري ـ أ ف ب)

تعرض رئيس الكنيست الإسرائيلي، رؤفين ريفلين، لانتقادات من جانب سياسيين أول من أمس، بسبب زيارته زعيم اليهود الحريديم، المتزمتين دينياً، الحاخام أهارون يهودا ليف شطاينمان، الذي قال أخيراً إن على إسرائيل ألا تستفز إيران مثلما حاول الصهاينة استفزاز الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر.

وكتب الحاخام شطاينمان في صحيفة الحريديم «هميفاسّير» في سياق «التهديد الإيراني» المتمثل في تطوير برنامج نووي «ينبغي أن نعرف كيف لا نستفز أعداءً يريدون إفناءنا، لأنه كما هو معروف حاول الصهاينة قبل المحرقة استفزاز هتلر الظالم، وفرض عقوبات على دولة ألمانيا، لكن الحريديم الذين يهابون الله عارضوا ذلك، ورأوا أنه يحظر علينا استفزازه لأن هذا إنما سيزيد الخطر علينا وحسب ولن يكون في صالحنا». وأضاف «وفعلاً تبين في النهاية أن استفزازه لم يكن في صالحنا، ومن الجائز أنه لو لم يفعلوا شيئاً ضده لما تصرف هتلر بهذه القسوة».

وأصدر ريفلين بياناً في أعقاب انتقادات وجهها سياسيون إليه بسبب لقائه مع الحاخام شطاينمان في يوم ذكرى المحرقة بالذات، وقال فيه إنه لو كان يعرف بما كتبه الحاخام لما عقد اللقاء في ذلك اليوم. وقالت صحيفة «معاريف» أمس، إن ريفلين زار الحاخام شطاينمان في منزله في مدينة «بني براك» الحريدية قرب تل أبيب، من أجل التباحث معه في الأزمة التي أثارها قرار المحكمة العليا بإلغاء «قانون طال»، الذي ينظم خدمة الشبان الحريديم في الجيش الإسرائيلي، ويسمح بتأجيل تجنيدهم للجيش أو إعفائهم من الخدمة العسكرية لكي يتمكنوا من تخصيص كل وقتهم لدراسة التوراة. ونقلت الصحيفة عن جهات حريدية قولها إن لقاء ريفلين مع شطاينمان عُقد بمباركة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي يتحسّب من أن يؤدي إلغاء «قانون طال» وعدم سن قانون مشابه له إلى إحداث أزمة ائتلافية، وربما إلى حل الحكومة المدعومة من الأحزاب الحريدية.

من جهة ثانية، قال مسؤول رفيع المستوى في الاتحاد الأوروبي أمس، إن الحكومات الأعضاء في الاتحاد قد تراجع خلال الشهرين المقبلين حظراً على واردات النفط الإيراني المقرر أن يبدأ سريانه في تموز المقبل. واتفقت الدول الأعضاء في الاتحاد، في كانون الثاني الماضي، على حظر مشترياتها من النفط الإيراني في محاولة منها لتكثيف الضغوط على طهران بشأن برنامجها النووي.

لكنها اتفقت على مراجعة الحظر قبل أيار المقبل بسبب مخاوف تتعلق بأثر الحظر على أسعار النفط العالمية، وقدرة بعض الحكومات الأوروبية، وخاصة اليونان، على إيجاد بدائل.

في غضون ذلك، وجهت طهران رسالة الى الأمم المتحدة تؤكد فيها مجدداً سيادتها على ثلاث جزر متنازع عليها مع الإمارات العربية المتحدة في الخليج. وقالت إيران في رسالتها إنها «ترفض بحزم مطالب الامارات العربية والمتحدة والسعودية، وتكرر أن أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية». واوضحت وكالة الانباء الايرانية أن الرسالة وجهت الى رئيس مجلس الامن الدولي، أي الولايات المتحدة حالياً، والامين العام للامم المتحدة بان كي مون.

وأدت زيارة للرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، الى ابو موسى، إحدى الجزر الثلاث في 11 نيسان، الى ازمة بين طهران ومجلس التعاون الخليجي.

الى ذلك، أعلن نائب قائد قوات حرس الحدود الإيرانية العميد أحمد كراوند، انه ستُستخدَم طائرات من دور طيار لمراقبة المناطق الحدودية الإيرانية. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن العميد كراوند، قوله إنه «بهدف مراقبة الحدود على نحو أفضل، ومنع دخول الأشخاص على نحو غير شرعي وقوافل المخدرات الى البلاد.. أقدمت قوات حرس الحدود على استخدام طائرات من دون طيار لمراقبة الحدود بقرار من وزارة الداخلية».

(يو بي آي، رويترز، أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
أم سعيد عفت كليب
أرملة المرحوم نزيه كليب
والدة سعيد وسامي فرحان وسهيل ووجدي وندى ونورما وديانا كليب.
يصلى على جثمانها اليوم السبت في 21 الجاري في قريتها نيحا ـ الشوف، الساعة الواحدة بعد الظهر.
تقبل التعازي في منزل العائلة في نيحا الشوف أيام الأحد والاثنين والثلاثاء، ويوم الأربعاء في 25 الجاري في دار الطائفة الدرزية من الساعة 11 صباحاً حتى السادسة مساءً.

وضعت فرحي في الحقيقة (1 كور 13:6)
البطريرك مار بشارة بطرس الراعي
الكردينال البطريرك مار نصر الله بطرس صفير
المطارنة أعضاء سينودس الكنيسة البطريركية المارونية
أبرشيتا دمشق واللاذقية
إخوته: الصحافي وليد زوجته فرنسيس دناهر وولداهما حميد وجبران
المرحوم الدكتور مفيد زوجته هويدا موراني وابنتاهما ماري لين وكريستي لور
الدكتور عميد زوجته رينيه روبيرت وولداهما وليد زوجته ستيفاني فين وابنتاهما
وبربارة زوجها جوان بو وابنتهما
المهندس مجيد زوجته روزينا الياس وابنتاهما دونا ماريا واليانور
المهندس يزيد زوجته فداء موراني وولداهما ايمي وريتشارد
جبور موراني
أختاه: أمال زوجها الدكتور جوزف الياس وأولادهما هنيدة زوجها النقيب كابي شاهين
ووائل الياس وغياث زوجته رومينا ابيوليتو
نوال موراني
وعائلات موراني، صبّاغ، الياس، شاهين، بو، فين (Vigne)، روبيرت، ابيوليتو، دناهر، وكل من ينتسب إليهم في الوطن والمهجر
وعموم عائلات منيارة والمهيري ينعون إليكم بالرجاء المسيحي فقيدهم الغالي
المثلث الرحمة المطران
أنطون حميد موراني
مطران أبرشية دمشق سابقاً
تُقبل التعازي اليوم السبت 21 الجاري في صالون كنيسة قلب يسوع الأقدس ـ بدارو من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة
ندوى عبد اللطيف اللادقي
أرملة المرحوم حسام حسن العمد
ابناها: أنور ووليد حسام العمد
ابنتها: ليلى زوجة مصطفى محمد رفيق البساط
أشقاؤها: كمال ونزيه ونبيل عبد اللطيف اللادقي
شقيقتاها: منيرة زوجة المرحوم حسين عيد وفريحة زوجة المرحوم نبيل بيبي
تقبل التعازي اليوم السبت في 21 نيسان في منزلها الكائن في رأس بيروت، شارع كاليفورنيا، بناية ملص، الطابق الرابع، قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.
الآسفون: آل اللادقي، العمد، البساط، بيبي، عيد وأنسباؤهم.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/4/22 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المربي الفاضل المرحوم:
السيد جعفر السيد مهدي إبراهيم
(أبو أكرم)
زوجته: الحاجة سلمى علي أحمد
أبناؤه: أكرم، علي وأمل
وفي هذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الدوير الساعة الرابعة عصراً.
الآسفون: آل إبراهيم، آل علي أحمد وعموم أهالي الدوير والنبطية.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد ناظم بزي، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/944808.

فقد جواز سفر باسم إحسان حسن صبرا، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/637058.

فقد جواز سفر باسم وائل أحمد عيتاني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/611934.

فقد جواز سفر باسم أحمد علي حمود لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/328227

فُقد جواز سفر باسم عباس امين حمود لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/965790

فقد جواز سفر باسم سميرة سلامة كريكر لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/279824

فقدت بطاقة هوية سورية واقامة لبنانية باسم محمود محمد ربيع زريق سوري الجنسية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 01/278136

فقد جواز سفر باسم احمد عبد الحسين سلامة زهوي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/153221

فقد جواز سفر باسم فضل امين قازان لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/560400

فقدت محفظة تخصّ السيدة ليلى عساف تحتوي على أوراق خاصة وهوية. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على: 03/918706 _ 01/277490.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1124
المنفّذ: أنطون سلوم وكيله المحامي روني الحاج.
المنفّذ عليهما: قيصر عبد المسيح، ران سلوم _ مجهولي الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/727 تاريخ 2012/1/25 بمتابعة التنفيذ على العقار /977/ بيت ملات عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع إزالة شيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /977/ بيت ملات وهو أرض سقي سليخ تزرع حبوباً، مساحته: /1481/ م2، يحده: غرباً: العقاران /978/ و/979/، شرقاً: طريق عام، شمالاً: العقار /981/، جنوباً: العقار /967/، التخمين والطرح: 22215 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2012/5/17 الساعة 10:00 موعداً للبيع أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عُدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/303
المنفّذ: أنطوان يوسف بلعيس وكيله المحامي حميد هدوان
المنفّذ عليه: أنطونيوس سعيد مارون _ كفرحاتا
المشتركون بالحجز: هنري مخايل صفير وورثة يوسف مارون واليس رعيش وبنك بيبلوس.
السند التنفيذي: شيك بقيمة 50000 د.أ. عدا الفائدة والملحقات.
تاريخ قرار الحجز: 99/4/21، تاريخ تسجيله: 99/4/28.
تاريخ محضر الوصف: 2000/1/13، تاريخ تسجيله: 2000/1/27.
المطروح للبيع: 1 _ كامل العقار /193/ كفرياشيت مساحته 1476 م2 وهو قطعة أرض مؤلفة من عدة جلول مشجرة بأشجار الزيتون والكرمة يقع على الطريق العام وله مدخل عبر باب حديدي، بدل التخمين: /73800/ د.أ. بدل الطرح: /44280/ د.أ.
2 _ كامل العقار 282 كفرياشيت مساحته 267 م2 وهو بناء من طابقين، الأرضي يحتوي على أربع غرف وصالون ومطبخ وحمام وفسحة وضمنه درج مجرى داخلي يؤدي إلى الطابق العلوي أول ويحتوي على غرفتين ومطبخ وحمام ودار مسقوفة وفسحة ويحيط بالبناء أرض مشجرة بأشجار الرمان والأكادينيا واللوز والليمون الحامض وهي ضمن سور كبير من حجر وحديد مشبّك، بدل التخمين: /140000/ د.أ. بدل الطرح: /84000/ د.أ.
3 _ العقار 292 كفرياشيت مساحته 916 م2 هو أرض مشجرة بأشجار الزفير والتوت والليمون الحامض وسنديان وشجرة جوز وشجرة خوخ وضمنها خزان مياه، بدل التخمين: 54960 د.أ. بدل الطرح: 32976 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2012/5/16 الساعة 12:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بوعيسى

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص مناقصة عمومية لتقديم محول بقدرة 45 MVA لـزوم معمل الاولي والاشراف على تركيبه. يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه مجاناً ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12,00 يوم 2012/06/2، وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي لتقديم العروض على العنوان نفسه.

المدير العام بالتكليف
المهندس علي عبود
التكليف 777

إعلان بيع بالمعاملة 2009/664

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2012/5/2 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود محمد شهاب ماركة مرسيدس 320 ML موديل 2000 رقم /117367/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /10758/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4638/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة إلى جمعية عمومية عادية

يدعى المساهمون في شركة
«SIN EL FIL 2046 REAL ESTATE SAL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 ـ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 ـ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الإدارة

دعوة إلى جمعية عمومية عادية

يدعى المساهمون في شركة
«REAL ESTATE SAL 2030 SIN EL FIL»
إلى جمعية عمومية عادية تعقد في مركز الشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
1 ـ الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة وتقرير مفوّض المراقبة عن أعمال الشركة للسنة المالية 2011.
2 ـ المصادقة على حسابات وميزانية الشركة للسنة المالية 2011 وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة، والبت بمصير الأرباح.
3 ـ إعطاء أعضاء مجلس الإدارة الترخيص المنصوص عنه في المادتين 158 و159 من قانون التجارة للسنة المالية 2012.
4 ـ تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية 2012 وأمور متفرقة.
وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في التاريخ المارّ ذكره، يدعى المساهمون حكماً وبموجب هذه الدعوة والنشرة بالذات إلى جمعية عمومية ثانية وذلك الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء في 2012/5/29 في مركز الشركة حيث تكون الجمعية قانونية بمَن يحضر.
على الراغب في حضور الجمعية العمومية أن يودع أسهمه لدى الشركة ويستحصل منها على شهادة بالأسهم التي يحملها تخوّله حضور الجمعية، وذلك قبل عشرة أيام على الأقل من تاريخ انعقاد الجلسة.

مجلس الإدارة

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليها شركة التجارة العامة والتوزيع ش.م.م. بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /1927027/ صادر بالمعاملة رقم 2000/612، تاريخ 2000/11/18 المقدمة من شركة ناتكو ش.م.ل. وكيلها المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه مروان يونس عزت حسين بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /116748 ط/ صادر بالمعاملة رقم 2011/998، تاريخ 2011/9/5 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
المعاملة رقم 2011/63
المنفّذ: فرنسبنك ش.م.ل. المحامي لودي نادر
المنفّذ عليه: الياس ناجي العلية
السند التنفيذي: استئنافية صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/899 تاريخ 2011/7/12 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ قيمته /11520000/ ليرة لبنانية عدا الرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/14
تاريخ تسجيله: 2011/6/22
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/17
تاريخ تسجيله: 2011/9/6
المطروح للبيع: /2400/ سهم من العقار رقم /432/ الدبية العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض ضمنها بناء يحتوي على غرفتين ومطبخ وحمام ومستودع سقف أترنيت مساحته 255 م2.
حدوده: غرباً طريق عام شرقاً طريق عام شمالاً طريق عام جنوباً العقار رقم /431/ الدبية العقارية.
بدل التخمين: /118,425/ دولاراً أميركياً.
بدل الطرح: /71,055/ دولاراً أميركياً.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/5/16 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ الدامور إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال 3 أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً قبل الإحالة دفع الثمن و5% رسم الدلالة.

رئيس القلم
خضر حمية

إعلان للمرة الثانية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/3، تجري بلدية زوق مصبح مناقصة عمومية بطريقة تقديم أسعار لتشييد القصر البلدي ـ أشغال حفر وردم وأساسات وخرسانة.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي لقاء مبلغ /5000000/ ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية.
تقدم العروض باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لفضّها أي يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/5/2، ويُرفض كل عرض لا يُقدّم بهذه الطريقة.
زوق مصبح، في 2012/4/18
رئيس بلدية زوق مصبح
شربل سمعان مرعب
التكليف 792

مناقصة عامة

رقم: 1576/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع فيه 2012/5/3 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: أشغال إنشاء مصعد كهربائي خارجي للمبنى رقم /2/ في ثكنة يوسف الطرابلسي ـ بدارو.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1535/م ع إ/م هـ تاريخ 2011/11/2.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2012/4/17
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 782

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/4/17 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد إبراهيم فقيه والمسجل برقم 2012/1149 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقارين 431 و459 من منطقة السكسكية العقارية مسجلة برقم يومي 1169 تاريخ 1940/11/29 دعوى بالنظر في كيفية توزيع مياه الري على مستحقين من منطقة السكسكية وذلك بموجب استدعاء مقدم لمحكمة صلح صيدا في 22 تشرين الثاني 1940.
فمَن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وللمرة الرابعة كامل 2400 سهم في العقار رقم 875 منطقة مليخ العقارية بالاستنابة القضائية رقم وارد 2006/2 الصادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 1992/440.
المنفّذ: بنك بيروت ش.م.ل. الذي حل محل لجنة تصفية بنك نصر اللبناني الأفريقي ش.م.ل. بوكالة المحامية نضال الطفيلي
المنفّذ عليه: محمد عبد العزيز أبي ملحم
قيمة الدين: 498415 د.أ. و1596456 ل.ل. والرسوم والفوائد
تاريخ التنفيذ: 1998/10/28
تاريخ تبليغ الإنذار: 2000/5/8
قرار حجز حكمي تاريخ: 1995/6/5
تاريخ تسجيله: 1995/6/19
تاريخ محضر الوصف: 2006/2/25
تاريخ تسجيله: 2006/3/29
تاريخ تعديل دفتر الشروط: 2011/9/28 و2011/10/10
1 ـ العقار رقم 875 مليخ
محتوياته: أرض بعل سليخ مهملة ضمنها بعض أشجار سنديان
مساحته: 20974 م.م.
تخمينه: 419480 د.أ.
بدل طرحه بعد التخفيض الثالث: /173287/ د.أ.
حدوده: غرباً العقاران 876 و910 ـ شرقاً العقاران 911 و872 ـ شمالاً العقار 892 ـ جنوباً طريق
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/14 عند الساعة الواحدة بعد الظهر.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يعيّن مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين وإلا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة أيام تلي قرار الإحالة ورسم دلالة قدره خمسة في المئة تحت طائلة إعادة البيع على عهدته بزيادة العشر.

رئيس القلم
جرجس داود أبو زيد

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه محمد حسين شهاب بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /407693/ ج/ صادر بالمعاملة رقم 2011/1427 تاريخ 2011/12/5 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي نجاح عيتاني بتاريخ 2004/3/5 بالقرار 2004/322 المصحّح بالقرار 2007/1112 تاريخ 2007/11/29 بالدعوى 2004/630 المقامة من محمود قليلات ورفاقه، إسقاط حق المدعى عليه جميل شكري جبلي بالتمديد القانوني وإلزامه بإخلاء المخزن في الطابق الأرضي من البناء القائم على العقار 4140/ الأشرفية.
مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة الرئيس المنتدب القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/634
المنفّذ: الياس فيليب شحادي بردويل/ وكيله المحامي حسين يحيى
المنفّذ عليهم: كلودين شحادة بردويل وماري شكر الله نصر وجان درك شحادة بردويل/ مقيمون في صور.
بتاريخ 2012/4/18 قرر رئيس دائرة التنفيذ في صور المنتدب إبلاغ كل من كلودين شحادة بردويل والمقيمين في صور، مجهولي محل الإقامة، ضرورة الحضور إلى دائرة التنفيذ في صور لتبلّغ الإنذار التنفيذي المقدم من المنفّذ الياس فيليب بردويل والقاضي بتنفيذ حكم إزالة شيوع، وإلا اعتبر كل تبليغ لكم بواسطة رئيس قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان من محكمة زحلة الشرعيّة الجعفريّة

جانب ليندا صوفي اكولت مجهولة محل الإقامة
يوجد تبليغ باسمك بدعوى إثبات طلاق مسجلة برقم أساس 2012/28 مقامة من دندش علي دندش، وموعد الجلسة القادمة نهار الثلاثاء في 2012/5/15 الساعة العاشرة صباحاً، فعليك الحضور أو إرسال وكيل عنك. وإذا لم تحضري يجري بحقك المقتضى القانوني، وكل تبليغ لك يكون في قلم المحكمة صحيحاً وحتى الحكم النهائي القطعي.
رئيس القلم
محمد عبد الساتر

إفتتحت شركة كيا موتورز صالة عرضها الجديدة في بعبدا التي تُعَدّ من أكبر صالات عرض السيّارات في لبنان، في ٢٠ آذار ٢٠١٢ ، وذلك بحضور سعادة السفير الكوريّ وحشد من الزبائن ورجال السيّاسة والأعمال. وقد عُرضت أجدد سيّارات الكيا التي تُعتبر الاولى مَبيعًا في لبنان لسنتي ٢٠١٠- ٢٠١١ على التوالي.

الرياضة اللبنانية

كرة السيدات المهمشة تتطلع لمراتب الرجال

عادت كرة القدم اللبنانية الى الواجهة بعد تأهل منتخب الرجال الأول الى الدور الحاسم لتصفيات المونديال، فيما تتطور كرة السيدات بمبادرات شخصية من محبي اللعبة دون اي اهتمام جدي من ادارة اللعبة، وسينطلق الموسم الخامس للدوري مع منافسة متوقعة بين الصداقة واتلتيكو كما درجت العادة

تباينات كبيرة في مستويات الفرق وعدم الانتشار يعيق التطور (أرشيف – عدنان الحاج علي)

أحمد محيي الدين

يفتح الستار اليوم عن بطولة كرة القدم للسيدات بموسمها الخامس على التوالي إنما بتغييرات جديدة أبرزها رفع عدد الأندية الى ثمانية لأول مرة. ودخل فريقان جديدان الى المنافسة هما أكاديمية الفتاة التي أسسته لاعبات حصلن على استغناءاتهن من أتلتيكو بيروت وصيف البطل وهن ناديا عساف وآية شيري وكارين حداد، إضافة الى فريق فينيقيا الآتي من مدينة صور الجنوبية فيما سيخوض نادي بيروت وشوترز جونية موسمهما الثاني إضافة الى الصداقة محتكر جميع الألقاب الرسمية ومنافسه المباشر أتلتيكو والعربي طرابلس والشباب العربي.

واعتبر رئيس لجنة كرة القدم للسيدات في الاتحاد همبارسوم ميساكيان أن ارتفاع عدد الفرق المشاركة هو علامة نجاح لعمل اللجنة، ولكن لا تزال تعترض عملهم عقبات كثيرة لعل أبرزها قلة الماديات، ولذا ستقام البطولة بدون حوافز لكن الاتحاد سيطلب من الاتحاد الدولي مساعدات مادية توزع على الفرق إضافة الى مساعدات عينية وتجهيزات.

وأضاف ميساكيان ان هناك تجاوباً من عدد من الأندية التي قدمت ملاعبها دون مقابل لإقامة المباريات وهي النجمة والصفاء والأنصار وبلدية بيروت (ملعب الحرج - قصقص).

وكشف عضو اللجنة العليا ان هذا الموسم سيكون مهماً للغاية خصوصاً لناحية المنتخب الوطني الأول إذ هناك استحقاقان مهمان بالنسبة إلى «سيدات الارز» إذ وافق الاتحاد على المشاركة في تصفيات كأس امم آسيا 2014 وتصفيات البطولة القارية لمنتخبات دون 16 سنة. كما اوضح ان اللجنة قد تستعين بمدربة أجنبية لهذه الغاية.

وعن الفرق فإن الصداقة «دائم الجهوزية» مستفيداً من الاستقرار في الفريق علماً ان لاعباته قد شكلن النسبة الأكبر في منتخب الصالات الذي عاد بنتيجة ايجابية في بطولة غرب آسيا، فيما دعمت الفرق الاخرى صفوفها من الاكاديميات المنتشرة ومن الجامعات والثانويات التي تلحظ كرة السيدات ضمن اهتماماتها. ويبقى أتلتيكو المنافس الأبرز للصداقة مع المدرب فاتشيه سركيسيان، إضافة الى الشباب العربي. وستكشف المرحلة الأولى عن مستويات الفرق المشاركة، واشار مصدر فني الى ان التباينات في المستوى موجودة، لكن من غير المقبول ان تسجل نتائج قياسية كما حصل في المواسم الماضية لأن تطور اللعبة الحديثة هو نتاج تطور الأندية. ويتنافس الصداقة مع اتلتيكو في كل موسم وتكون المباريات بينهما قوية فيما الأندية الاخرى مستوياتها متواضعة، والسبب يعود لأمور كثيرة منها عدم انتشار اللعبة كما يجب والتحفظ في بعض المناطق التي لا تتقبل فكرة لعب الاناث لكرة القدم «الرجالية». وعلى غرار الرجال فإن الاحتراف دخل الى «الجنس اللطيف»، فبعد ميريام نعيمة التي استفادت من الاغتراب لتوقع عقداً مع نيوكاسل يونايتد الانكليزي، فإن هبة الجعفيل تلقت عرضاً من نادي أبو ظبي الاماراتي الذي ستنتقل اليه بعد أيام قليلة.

ويلعب اليوم ضمن المرحلة الأولى بيروت ضد فينيقيا على ملعب الحرج (الساعة 17:00)، والشباب العربي مع الصداقة على ملعب الصفاء (17:00)، وتستكمل الاحد فيلتقي أكاديمية الفتاة مع اتلتيكو في الحرج (17:00)، والعربي طرابلس مع شوترز جونية في طرابلس الأولمبي (17:00).

تكريم فخر الدين

في بادرة تشجيعية للمجلين من ابناء النادي، كرمت ادارة نادي الصداقة ممثلة برئيسة فريق الصداقة لكرة القدم للسيدات هناء عاشور، حارسة مرمى فريقها ومنتخب لبنان دارين فخر الدين اثر اختيارها أفضل حارسة في بطولة غرب آسيا لكرة القدم للصالات التي أقيمت مؤخراً في البحرين. ودعت عاشور لاعبات فريقها الى الاقتداء بفخر الدين وطالبتهن ببذل المزيد من الجهود في كل المباريات.

كرة السلة

الصفدي يفتح النار على اتحاد السلة

تأزم الوضع في أوساط كرة السلة بعد تغيّب المتحد عن اللقاء مع الحكمة مساء أمس؛ فبدلاً من أن يحضر فريق المتحد إلى ملعب غزير التقى اللاعبون مع تجمع من أبناء طرابلس والشمال في مركز الصفدي الثقافي الرياضي في وقفة تضامنية مع فريق المتحد الذي يرى أنه تعرض للإقصاء بفعل فوز فريق الحكمة على فريق الشانفيل في مرحلة الفاينل 8 في مباراة أثيرت حولها سلسلة علامات استفهام، وعدّها المتحد مؤامرة تهدف إلى إقصائه عن المنافسة الشريفة، وذلك بحضور ممثلين عن الفاعليات السياسية والاجتماعية والتربوية والرياضية وهيئات المجتمع المدني والمخاتير، واللاعبين ورابطة الجمهور.

وكان المتحد قد راسل اتحاد اللعبة، طالباً تأجيل المباراة مع الحكمة لحين الانتهاء من التحقيقات، لكن الاتحاد رفض ذلك، وطالب الفريق الطرابلسي بالحضور إلى المباراة.

وألقى رئيس نادي المتحد أحمد الصفدي كلمة خلال الاعتصام وجه فيها التحية إلى المتضامنين مع أنفسهم من خلال المتحد، منوهاً بالجهود التي قدمها اللاعبون، مؤكداً ثقته وفخره واعتزازه بهم وبإنجازاتهم.

وأكد الصفدي أن اتحاد كرة السلة بات ساقطاً بالنسبة إلينا، وهو سقط في امتحان النزاهة، وفي امتحان المرجعية، وسقط بدور الحكم، وسقط لأنه تخلى عن معيار المساواة، ولأنه تهاون بنحو فاضح وتخاذل وعجز في مباراة العار بين الشانفيل والحكمة، وسقط في امتحان النظر؛ لأن كل لبنان شاهد الحقيقة، في حين أن العمى سيطر على بصيرته، لافتا إلى أن الاتحاد يريد أن نصدق هذه الكذبة، ونغض النظر عن المؤامرة الرخيصة التي أبعدت المتحد عن المنافسة الشريفة التي كان دائماً يعتمدها ويسعى لها. ورأى الصفدي أن التحقيق الذي أجراه الاتحاد كان في غاية السخرية، وأن الكشف الطبي على اللاعبين كان على قاعدة وشهد شاهد من أهله، منتقداً رفض الاتحاد تعيين لجنة طبية محايدة، لافتاً إلى أن النتائج النهائية التي اعتمدها الاتحاد افتقرت إلى الموضوعية والعدالة والحقيقة، وهي كفيلة بأن تجعله مشبوهاً ومتواطئاً وشريكاً في المؤامرة على طرابلس وعلى المتحد؛ لأن اتحاداً يكيل بمكيالين وغير قادر على تطبيق القوانين وعلى إحقاق الحق، هو اتحاد فاقد للشرعية ولا يستحق ثقة أنديته ولا يمكن أن يكون أميناً على لعبة نسعى جميعاً إلى تطويرها وإلى الحفاظ على حضورها العالمي. وانتقد الصفدي محاولة الاتحاد حشر المتحد في الزاوية من خلال تعيين مباراته مع الحكمة يوم أمس، مؤكداً أن لا أحد يستطيع أن يحشر نادياً يستند إلى مدينة لها تاريخها وموقعها ومكانتها، واصفاً ما جرى في مباراة الشانفيل والحكمة بلعبة جرت تحت جنح الظلام. وقال: لن نسمح لأحد بأن يسرق إنجازاتنا، ولن نسمح لأحد بأن يضيع حقوق ابن طرابلس محمد عكاري أفضل مسجل في العالم وكاسر الأرقام القياسية. وتساءل الصفدي: لماذا لم يتصرف الاتحاد مع الشانفيل كما تصرف مع بجة؟ ولماذا قام بتأمين الغطاء لمؤامرة تستهدف المتحد ظلماً، وأضاف: يريدون المتحد خارج المربع الذهبي، لكن المتحد سيبقى درة التاج وعنوان شرف كرة السلة.

وقال الصفدي: نطلق معركة التغيير، معركة استعادة قرار اللعبة من زمرة المستفيدين أصحاب المصالح الشخصية، معركة رفع الهيمنة عن اللعبة وعن أنديتها، معركة الدفاع عنها والحفاظ على إنجازاتها، معركة عودة الحق إلى نصابه، معركة أن يكون الجميع سواسية تحت سقف القانون، معركة ضرب الفساد والمحسوبيات.

الكرة اللبنانية

فوز منتخب لبنان على الإخاء والبحث جارٍ عن معسكر خارجي

عبد القادر سعد

خاض منتخب لبنان لكرة القدم مباراة ودية أمس مع فريق الإخاء الأهلي عاليه وفاز فيها 2 - 1 على ملعب الصفاء. وتقدم الإخاء في الشوط الأول بهدف ملعوب لمصطفى حلاق، قبل أن يعادل المنتخب اللبناني في الشوط الثاني من ركلة جزاء سجلها محمد جعفر. وأحرز حسن محمد هدف الفوز من تمريرة ربيع عطايا قبل نهاية الوقت بدقائق، علماً أن اللقاء لعب على شوطين مدة كل شوط أربعين دقيقة.

وشارك في المباراة اللاعبون المحليون، باستثناء لاعبي الصفاء لارتباطهم مع فريقهم الذي سيلعب اليوم مع التضامن صور عند الساعة 17,30 على ملعب بيروت البلدي، كما شارك عدد من اللاعبين الجدد كطارق الريش الذي يلعب في أوستراليا، وجون شالوحي الذي يلعب في بلجيكا، وجويل الحركة الذي يلعب في فرنسا، اضافة الى علي الموسوي من الوفاء النبي شيت. وسيخوض المنتخب اللبناني مباراة أخرى مع شباب الساحل يوم الخميس في 26 الجاري.

من جهة أخرى، خرج معسكر إيطاليا من حسابات المنتخب اللبناني نظراً لصعوبته لوجستياً، ما دفع بلجنة المنتخبات الى البحث عن بلد آخر لإقامة المعسكر فيه مع ترجيح مدينة إسطنبول التركية، أو العاصمة الأردنية عمّان، مع إمكان التوجه الى بلد عربي آخر قد يعلن عنه لاحقاً.

وفي التفاصيل، فإن المعسكر اللبناني كان سيقام في مدينة تورينو الإيطالية لكن تاريخ العودة الى بيروت وهو 1 حزيران (قبل يومين على لقاء قطر) فرض صرف النظر عن المكان، حرصاً على عدم إجهاد اللاعبين نظراً إلى عدم وجود طائرة مباشرة الى تورينو، وعلى البعثة اللبنانية أن تتوجه الى ميلانو ومنها الى بيروت، الى جانب الى أن مكان المعسكر يبعد ساعتين بالباص عن مطار تورينو.

أضف الى ذلك أن عدم وجود رحلات يومية بين بيروت وميلانو، أقلق القيمين على المنتخب، فإذا حصل تغيير في تاريخ العودة سيصبح لزاماً على البعثة أن تتوجه الى روما للسفر منها الى لبنان.

وعلى صعيد الجهاز الفني، جرى أمس إبلاغ المدرب أسامة الصقر إنهاء مشواره مع المنتخب اللبناني الأول، بقرار من اللجنة العليا للاتحاد، ما يترك أكثر من علامة استفهام حول بعض القرارات التي تتخذ في المنتخب اللبناني، والتي يبدو أنه تطاول «غير المدعومين» فقط، وترضخ لتهديدات البعض بعقد مؤتمرات صحافية إذا استبعدوا عن المنتخب، كما كان مطلوباً سابقاً.

خرج الصقر من الجهاز الفني لأنه «مش مدعوم» ولا يعقد مؤتمرات صحافية

المبارزة

تأهل منى شعيتو إلى الأولمبياد

تأهّلت لاعبة الشيش اللبنانية منى شعيتو (17 عاماً) إلى دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام الصيف المقبل في لندن بعد إحرازها المركز الأول في التصفيات الآسيوية المؤهلة للأولمبياد التي تقام في مدينة أوساكا اليابانية.

وجاء تأهل شعيتو إلى الأولمبياد بعد فوزها في النهائي على اللاعبة روث يي لين من سنغافورة (مصنفة رقم 2) (15 - 13) أمس الجمعة في نهائي مثير؛ إذ إن النظام ينص على تأهل اللاعبة الأولى في التصفيات إلى دورة الألعاب الأولمبية. وفور إعلان فوز شعيتو، اتصّل رئيس الاتحاد اللبناني لسلاح المبارزة زياد شويري بالبطلة شعيتو وهنأها على إنجازها، وهنأ كذلك مدربها أحمد بدوي. يشار إلى أن اللاعب زين شعيتو (شقيق منى) سيخوض التصفيات الآسيوية لفئة الرجال، المؤهلة إلى لندن 2012 اليوم السبت.

وبهذا التأهل، انضمت شعيتو إلى أندريا باولي (تايكواندو) وتيفين ممجوغوليان (كرة الطاولة) وكاتيا بشروش (سباحة) اللواتي تأهلن مباشرة إلى الأولمبياد.

(الاخبار)

أخبار رياضية

«فاينال 4» الكرة الطائرة

تفتتح اليوم منافسات دور الأربعة «فاينال 4» بطولة لبنان في الكرة الطائرة، إذ سيلتقي الأنوار الجديدة حامل اللقب ضيفه الشبيبة بلاط في مجمع المر (الساعة 16:00)، ويسعى الأنوار الى تخطي فقدانه لقب الكأس أمام غريمه التقليدي الشبيبة البوشرية، الذي يستضيف غداً الأحد الزهراء طرابلس على الملعب عينه (16:00).

مار الياس غلب حارة صيدا

اختتم الأسبوع الثاني من «فاينال 6» بطولة لبنان في كرة اليد، بمباراة تغلب فيها الشباب مار الياس على الشباب حارة صيدا 30-25 (الشوط الأول 14-11)، في مجمع عاشور الرياضي. وكان أفضل مسجل في المباراة فراس أحمد من الشباب مارالياس بـ 11 هدفاً، وعند الشباب حارة صيدا محمد حيدر 7 أهداف.

دورة تدريبية بالجمباز

أقام نادي «جيمبو»، دورة تدريبية بالجمباز خلال فترة الأعياد بمشاركة مكثفة للطلاب وبإشراف مدربين من اوكرانيا ومن النادي المنظم، حيث خضع المشاركون، لدروس نظرية وعملية وتطبيقية، استمرت عشرة ايام، ونتج عنها تخريج دفعة جديدة من اللاعبين المميزين. واختتم النادي الدورة بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للجمباز محمد مكي ومدير النادي غسان ماجد.

أكاديمية عمان بطل هوبس

أحرزت أكاديمية عمان لقب الدورة الدولية الودية بكرة القدم لمواليد 2002 – 2003 التي نظمها نادي هوبس على ملاعبه على طريق المطار بمشاركة فرق من أكاديمية بيروت لكرة القدم وأكاديميات هوبس بيروت وانطلياس والحازمية. وحل أكاديمية بيروت في المركز الثاني وهوبس بيروت في المركز الثالث.

استراحة

كلمات متقاطعة 1103

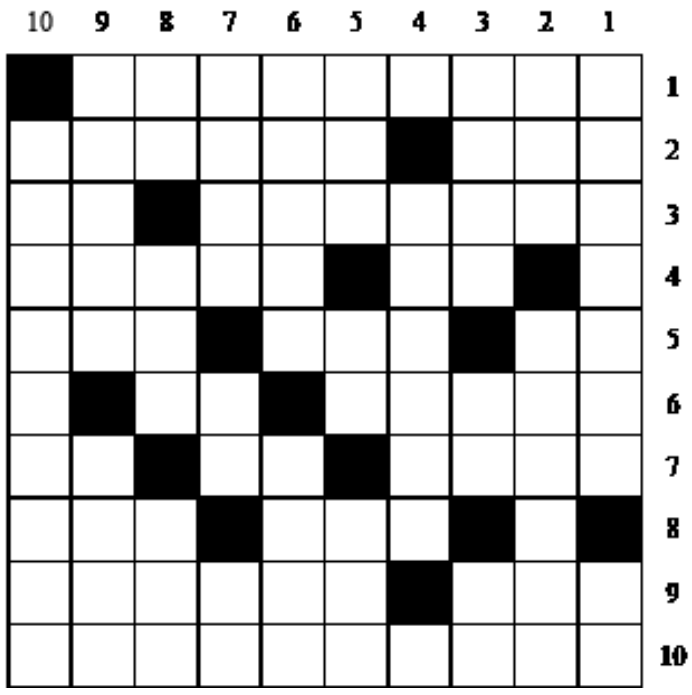

أفقيا

1- رئيس المخابرات العامة المصرية السابق ونائب رئيس جمهورية مصر زمن الرئيس مبارك – 2- يُستخرج من البحر – مدينة أوسترالية في مقاطعة فكتوريا – 3- بلد أوروبي – أول تحرير – 4- برد – مدينة أوسترالية في نيو ساوث ويلز – 5- فتى في أول العمر – استهجن تصرفه – خلاف رديء أو عنق الإنسان – 6- عائلة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط وناظر القرار 1559 – للإستدراك – 7- بلدة لبنانية شمالية بقضاء بشرّي – حيوان أليف – قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – 8- أجابت على السؤال – قاد السيارة – 9- طائر الشؤم يسكن الخراب – الإحساس – 10- مسرحية للمبدع الراحل منصور الرحباني بطولة الفنانة التونسية لطيفة

عمودياً

1- ممثل لبناني مشهور – خشن وغلظ الصوت – 2- سأم وضجر – عاصمة دولة تايلاند – 3- ما تفرزه الأزهار لإجتذاب الحشرات وخاصة النحل – جرذ بالأجنبية – متشابهان – 4- إسم مدينة تحمل نفس الإسم في أميركا وإنكلترا – 5- من مشتقات الحليب – فقد عقله – حرف أبجدي – 6- يلائم ويماثل – زعيم النازية في ألمانيا مات منتحراً – 7- خلاف عسكري – إحسان – بيت العنكبوت – 8- للتفسير – كذب وافتراء – تحصيل وكسب – 9- نُثري ويصبح لدينا مال – إحدى جزر أندونيسيا البركانية وأكثرها سكاناً من مدنها جاكرتا عاصمة البلاد – 10- من الحيوانات الضخمة يُعرف بالكركدن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جهاد عقل – بط – 2- ليموزين – 3- روما – نتف – 4- جفِ – رياضيات – 5- بيت – مسح – علِ – 6- ربو – إبل – 7- شرم الشيخ – 8- أسبّ – 11111 – 9- قد – اريَ – رعد – 10- رومي شنايدر

عمودياً

1- جورج بوش – قر – 2- وفي – رادو – 3- ألم – ترمس – 4- دیار – باباي – 5- عم – يموّل – رش – 6- قوقاس – شاين – 7- لزِ – ضحايا – 8- ينِي – بخاري – 9- بنتاعل – أعدِ – 10- فتل - قادر

sudoku 1103

	8			6			1	
	1	2				9	7	
			3	1	9			
8			4	7				6
3								1
5				3	1			9
			1	2	5			
	5	7				2	4	
	6			8			3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1102

3	2	6	7	8	9	1	4	5
1	9	8	5	2	4	6	7	3
5	4	7	3	6	1	8	2	9
9	8	3	1	4	7	5	6	2
2	6	4	8	5	3	7	9	1
7	5	1	2	9	6	4	3	8
4	7	5	9	3	8	2	1	6
8	1	9	6	7	2	3	5	4
6	3	2	4	1	5	9	8	7

مشاهير 1103

لاعب كرة قدم إيطالي مواليد عام 1979 يلعب حالياً لصالح نادي الدرجة الأولى كييفو فيرونا الإيطالي منذ عام 2009 في مركز الظهير الأيمن

5+6+7+2+4 = دولة عظمى ■ 10+9+8+1+11+3 = تنين بالأجنبية ■ 2+3 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **الشريف الرضي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

«إل كلاسيكو» الحسم
حان الوقت لمعرفة البطل

إنه وقت «إل كلاسيكو»، وقت الحسم، وربما وقت معرفة هوية بطل الدوري الإسباني لكرة القدم. موقعة برشلونة وغريمه ريال مدريد الليلة على ملعب «كامب نو» تحمل بعداً أكبر من «تكسير الرؤوس» بين فريقين متناحرين تاريخياً

التوازن أصبح موجوداً بين برشلونة وريال مدريد (ألبرت خيا ـ رويترز)

شربل كريم

كثرة التحليلات في الفترة الأخيرة بشأن مستوى برشلونة وريال مدريد، فهناك من خرج قائلاً إن الفريق الكاتالوني يفوز بشقّ النفس، وقد تراجع مستواه رغم انتصاراته الـ 11 المتتالية في «الليغا». وهناك من قال إن ريال مدريد لم يعرف السيطرة على أفضليته بعدما تقلّص فارق النقاط العشر إلى أربع نقاط، ما يعني أن مستواه تراجع أيضاً. وعلّل هؤلاء أقوالهم بعد سقوط العملاقين الإسبانيين في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

لكن الحقيقة الملموسة التي تشير إليها الإحصاءات والمستوى الذي يقدّمه الفريقان، تؤكد أنهما قويان جداً، وقد يبتعدان بفارق شاسع عن بقية الفرق في أوروبا، ولو أن «البرسا» عاد خائباً من لندن بعد مقابلته تشلسي الإنكليزي، ومثله ريال مدريد الذي نصب له بايرن ميونيخ فخاً آخر في ألمانيا. وتخطي ريال مدريد المئوية في الأهداف، واقتراب برشلونة من هذه العتبة لا يمكنه سوى تأكيد علوّ كعب القطبين. والأكيد أيضاً أنهما وصلا إلى مستوى أعلى بكثير من ذاك الذي وصلا إليه عشية لقائهما ذهاباً على ملعب «سانتياغو برنابيو» (فاز فيه برشلونة 3-1)، وقبل منازلتيهما في مسابقة كأس إسبانيا.

نعم، سار برشلونة وريال مدريد بمستوى تصاعدي حتى وصولهما إلى هذه المرحلة، وكانت مواجهتهما الأخيرة في إياب ربع نهائي الكأس المحلية دليلاً على توازن أصبح موجوداً في منافستهما، بحيث قنص ريال مدريد تعادلاً 2-2 في «كامب نو». وبعد هذه الموقعة حطّم كلٌّ منهما فرقاً عدة بنتائج ساحقة في الدوري والمسابقة القارية على حدٍّ سواء، وتسابق النجمان، الأرجنتيني ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على تحطيم الأرقام القياسية من الناحية التهديفية.

كل هذه الأمور تشير إلى أن «ملحمة» كروية أقسى ستكون حاضرة الليلة؛ إذ رغم أهمية النتيجة، فإن الحذر لن يطبع أداء الفريقين؛ فبرشلونة مستعد للمخاطرة؛ لأن اللقاء يمثل حياة أو موتاً بالنسبة إليه؛ ولأن التعادل سيكون نتيجة رائعة لريال مدريد، الذي لمرة نادرة سيسعى إلى هذه النتيجة قبل أي شيء آخر، وذلك وسط إدراكه أن تفكيره بالعقدة المتمثلة ببطل الموسم الماضي الفائز بست من المواجهات السبع الأخيرة بينهما في «الليغا» (انتهت إحداها بالتعادل)، وبالتالي الانكفاء في الخلف سيدفع ثمنه غالياً؛ لأن جمهور برشلونة نسي متى كانت المرة الأخيرة التي خسر فيها فريقهم مباراتين متتاليتين.

وصحيح أن الفريقين جريحان، وهي من المرات القليلة التي يدخلان فيها إلى «إل كلاسيكو» وقد وسما بالصفة عينها، لكن جرح برشلونة أكبر بكثير، وهو أمر قد «يهيّج» الثور الكاتالوني أكثر، ويجعل منه وحشاً مفترساً يضرب حتى القتل، بغض النظر عمّا إذا كان ريال مدريد محصّناً بمحاربين بدَوا أمام بايرن ميونيخ كأنهم مستعدون للإجهاز على الخصم من أجل الحصول على الكرة، وهذا ما ظهر في التدخلين الرهيبين لسيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو على توماس مولر.

وهذا الأسلوب سينفع ـ من دون شك ـ رجال المدرب البرتغالي جوزيه موريينيو لوقف مدّ خط الوسط الخلّاق إلى منطقتهم؛ إذ أثبتت التجارب السابقة أن القساوة وحدها هي الكفيلة بكبح جماح ميسي وشافي هرنانديز واندريس إينييستا وسيسك فابريغاس. لكن ما قد يعيد التفكير في التصرف بهذه الطريقة التي اشتهر بها البرتغالي بيبي، هو استعداد الحكام الإسبان لرفع البطاقة الحمراء في وجه «الجزّارين» بعكس الحكم الإنكليزي هاورد ويب الذي أدار لقاء بايرن ميونيخ وريال مدريد، والذي قيل إنه أحجم عن طرد راموس ومارسيلو انطلاقاً من الثقافة الموجودة في طريقة اللعب الإنكليزية، حيث لا رحمة في قلوب المدافعين، وبالتالي إن تدخلات كهذه هي طبيعية جداً! لكن لا محالة، ريال مدريد يريد الفوز أيضاً، ليس فقط للبدء بتجهيز زجاجات الشمبانيا إيذاناً بموعد الاحتفال بلقب «الليغا» للمرة الأولى منذ 2008، بل لأن الاحتفال سيكون منقوصاً من دون الوجبة الأساسية، أي من دون عدم التمكن من إسقاط الغريم التقليدي هذا الموسم، وهي وصمة سوداء ستلطّخ كأس الدوري التي قد يأخذها لاعبو الملكي إلى ساحة «سيبيليس».

وحدها الغرائز الدفاعية لدى موريينيو قد تشوّه صورة «كلاسيكو» مثير الليلة؛ ففي ظل مواجهته فريقاً جريحاً ويملك أفضلية بسيكولوجية، عليه منذ وصوله إلى إسبانيا (في 10 مباريات، فاز مرة واحدة على برشلونة في المباراة النهائية لكأس إسبانيا الموسم الماضي)، لن يكون مستبعداً أن يبحث عن دفتره القديم ليستعين بتلك الصفحة التي رسم عليها خطة شلّ «البرسا» عندما أقصاه وفريقه السابق إنتر ميلانو الإيطالي من المسابقة الأوروبية الأم قبل عامين.

برشلونة فضل غواردیولا على مورينيو

كشف المدير الرياضي السابق لبرشلونة تشيكي بيغيريستاين أنه كان هناك احتمال قوي لتعيين البرتغالي جوزيه مورينيو مدرباً للفريق الكاتالوني عام 2008، بيد أن إدارة الأخير برئاسة جوان لابورتا فضّلت الاستعانة بمدرب الفريق الرديف جوسيب غواردیولا، وذلك بعدما اتصلت بمورينيو الذي كان عاطلاً من العمل وقتذاك.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في عطلة نهاية الأسبوع

إنكلترا (المرحلة 35)

- **السبت:**
ارسنال - تشلسي (14,45)
استون فيلا - سندرلاند (17,00)
بلاكبيرن - نوريتش سيتي (17,00)
بولتون - سوانزي (17,00)
فولام - ويغان (17,00)
نيوكاسل - ستوك سيتي (17,00)
كوينز بارك رينجرز - توتنهام (19,30)

- **الاحد:**
مانشستر يونايتد - إفرتون (14,30)
ليفربول - وست بروميتش (18,00)
ولفرهامبتون - مانشستر سيتي (18,00)

اسبانيا (المرحلة 35)

- **السبت:**
خيخون - رايو فاليكانو (19,00)
مايوركا - ريال سرقسطة (19,00)
برشلونة - ريال مدريد (21,00)
اشبيلية - ليفانتي (23,00)

- **الاحد:**
غرناطة - خيتافي (13,00)
ريال سوسييداد - فياريال (13,00)
راسينغ سانتاندر - اتلتيك بلباو (17,00)
اتلتيكو مدريد - اسبانيول (19,00)
فالنسيا - ريال بيتيس (22,30)

- **الاثنين:**
اوساسونا - ملقة (22,00)

ايطاليا (المرحلة 34)

- **السبت:**
كييفو - اودينيزي (19,00)
نابولي - نوفارا (21,45)

- **الاحد:**
فيورنتينا - انتر ميلانو (13,30)
كاتانيا - اتالانتا (16,00)
تشيزينا - باليرمو (16,00)
جنوى - سيينا (16,00)
لاتسيو - ليتشي (16,00)
ميلان - بولونيا (16,00)
بارما - كالياري (16,00)
يوفنتوس - روما (21,45)

فرنسا (المرحلة 33)

- **السبت:**
مونبلييه - فالنسيان (20,00)
نيس - أوسير (20,00)
بريست - رين (20,00)
ديجون - ليل (20,00)
كاين - سانت اتيان (20,00)
إيفيان - تولوز (20,00)
بوردو - مرسيليا (22,00)

- **الاحد:**
اجاكسيو - نانسي (18,00)
باريس سان جيرمان - سوشو (18,00)
ليون - لوريان (22,15)

ملاعب إسبانيا

هيستيريا ريال مدريد وبرشلونة تضرب في كل مكان

حالة من الهيستيريا يعيشها العالم على وقع «إل كلاسيكو» الدوري الاسباني بين ريال مدريد وبرشلونة. هيستيريا تمرّ بلبنان طبعاً ولا يمكن ان تتسع لها الشبكة العنكبوتية، وخصوصاً في موقع «فايسبوك» حيث تمتزج الكراهية مع السخرية

حسن زين الدين

لا يمكن وصف حالة الهيستيريا التي يعيشها العالم منذ بداية الاسبوع الجاري، والسبب ريال مدريد وبرشلونة. من يتنقل في طرقات بيروت مثلاً، بإمكانه ان يلاحظ ان المدينة انشطرت الى نصفين ملكي وكاتالوني. يصعب ان تحدد خطوط التماس هنا، اذ حتى قاطنو البيت الواحد انقسموا بين مشجع لـ«الميرينغيز» وآخر لـ«البلاوغرانا». قمصان الفريقين تبدو منتشرة بكثرة في الطرقات، بين المارة، وخصوصاً الشباب والاطفال منهم. قميصا الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو هما الاكثر رواجاً بحسب بعض البائعين في متاجر اللوازم الرياضية، سؤال هؤلاء عن هذا الامر يبدو عبثياً طبعاً، اذ ان واجهات محالهم تفي لمعرفة الجواب، حتى أعلام الناديين عادت لتحتل اماكنها في هذه المتاجر بعدما خلت الساحة في الآونة الأخيرة للعلم اللبناني غداة مبارياته المؤهلة الى الدور الحاسم في تصفيات مونديال البرازيل 2014. المقاهي بدورها لبست زينة مباراة «ال كلاسيكو» و«الحجوزات نار» لمتابعة المباراة غداً بحسب مديري احد تلك المقاهي.

في شوارع بيروت، يصعب ان تجد مكاناً للروح الرياضية بين انصار الفريقين. الطرفان يتوعدان بعضهما الآخر بشتى انواع «الاسلحة» الممكنة، للحظات تخال نفسك انك في اسبانيا في شوارع مدريد او برشلونة!

هذه «الحرب» بين المعسكرين، تأخذ بُعداً اكثر «تطرفاً» على الشبكة العنكبوتية. هنا، يصول الخيال ويجول، وحدها النكات كفيلة بأن تكسر حدة الغضب بين الطرفين.

في الواقع، اتضحت الكراهية بين الجانبين منذ منتصف هذا الاسبوع، حيث هلل انصار برشلونة بقوة لخسارة الملكي امام بايرن ميونيخ الالماني في ذهاب نصف دوري ابطال أوروبا الثلاثاء الماضي. الوضع لم يكن افضل حالاً في اليوم التالي لدى الكاتالونيين اذ لقوا شماتة كبيرة من «الاعداء» بعد الخسارة امام تشلسي الانكليزي.

في موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي، يصعب حصر الصفحات التابعة لانصار الفريقين. هنا، المتابعة تبدو اولاً بأول لآخر اخبار برشلونة وريال مدريد قبل موقعتهما، اما الاستهزاء بالطرف الآخر فيبدو نقطة التلاقي الوحيدة بينهما، اذ مثلاً في صفحة «ريال مدريد الى الابد» يعبّر احد الأعضاء عن فرحته بخسارة برشلونة امام تشلسي بقوله: «تصبحون على خير، ما احلى النوم وانت مبسوط بخسارة «الفَشلان» (يقصد الكَاتلان أي الكاتالونيين)». اما عضو آخر فيضع شعار برشلونة ويسأل: «ما عدد كارهي هذا الشعار؟» فيأتيه الاعجاب أو الـ«لايك» من 2300 عضو.

في المقلب الآخر، وفي الصفحات العديدة التابعة لبرشلونة، عاد أعضاؤها للتذكير بخسارة ريال مدريد امام برشلونة الموسم الماضي 0-5 وعادت الصورة الشهيرة المركبة لوجه مورينيو وهو يتلقى صفعة عليها شعار برشلونة لتنتشر بقوة. في صفحة «برشلونة» (غير رسمية) مثلاً، يضع أحد الاعضاء صورتين متقابلتين لرونالدو الاولى تحت عنوان «رونالدو ضد باقي الفرق» وتُظهر البرتغالي وهو يشير بإصبعه الى قوة فخذه (الحركة التي دأب رونالدو على القيام بها عند تسجيله الاهداف اخيراً). اما في الثانية وتحت عنوان: «رونالدو امام برشلونة» فتظهر فيها فخذ البرتغالي نحيلة جداً.

اما عن النكات التي انتشرت بين الطرفين فحدث ولا حرج، اذ يكتب أحد المدريديين على سبيل المثال: «بعد مباراة برشلونة وتشلسي ذهب لاعبو النادي الانكليزي الى النوم وجماهيرهم الى الاحتفال بينما بقي لاعبو «البرسا» يمررون الكرة من أندريس إينييستا الى شافي هرنانديز الى ميسي...

ويخلص مستهزئاً: «أهم شيء الاستحواذ على الكرة». هذا غيض من فيض هيستيريا برشلونة وريال مدريد. هيستيريا ستصل الى حدودها القصوى، من دون ادنى شك، بعد انتهاء موقعة «إل كلاسيكو» غداً.

عادت صورة مورينيو متلقياً صفعة من برشلونة لتحتل صفحات «فايسبوك» (إنترنت)

تنتشر في بيروت بكثرة قمصان واعلام برشلونة وريال مدريد

تحتل المناكفات والتعليقات الساخرة الشبكة العنكبوتية

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يحسم قمّة المنطقة الشرقية ويقترب من صدارتها

حقق ميامي هيت فوزه الثاني على شيكاغو بولز في أربع مواجهات هذا الموسم، عندما هزمه 83-72 في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وتألق «الملك» ليبرون جيمس عندما سجل 27 نقطة والتقط 11 متابعة لهيت، واضاف زميله دواين واید 18 نقطة، وماريو تشالمرز 16 نقطة ليحقق هيت فوزه الخامس توالياً. ولدى بولز، سجل الفرنسي يواكيم نواه 15 نقطة و10 متابعات وجون لوكاس 16 نقطة.

ورفع ميامي رصيده الى 45 فوزاً و17 خسارة، مقابل 47 فوزاً و16 خسارة لبولز، متصدر ترتيب الدوري. وخاض بولز اللقاء من دون صانع ألعابه ديريك روز افضل لاعب في الموسم الماضي لاصابته، ليخسر مباراته التاسعة في غيابه مقابل 17 فوزاً، في حين غاب عن ميامي النجم كريس بوش. ويبقى لشيكاغو ثلاث مباريات مع دالاس مافريكس حامل اللقب وانديانا بايسرز ثالث المنطقة الشرقية وكليفلاند كافالييرز.

بدوره، حافظ فينيكس صنز على آماله بالتأهل الى الـ«بلاي أوف» بفوزه على ضيفه لوس انجلس كليبرز 93-90. سجل لفينيكس جاريد دادلي 18 نقطة وتشانينغ فراي 16 نقطة والبولوني مارسين غورتات 14 نقطة و14 متابعة، في حين سجل صانع ألعاب هورنتس كريس بول 19 نقطة و10 تمريرات حاسمة وكارون باتلر 17 نقطة وبلايك غريفين 16 نقطة و11 متابعة. وخاض كليبرز المباراة بعد سلسلة من الانتصارات، لكنه عجز عن الفوز مرة جديدة في فينيكس على غرار الاعوام الخمسة الماضية، لتتضاءل آماله بتصدّر مجموعة الهادي التي يتنافس على زعامتها مع جاره لوس انجلس لايكرز حامل لقب 2009 و2010. اما فينيكس فبات في المركز الثامن الاخير المؤهل الى الـ«بلاي أوف» من المنطقة الغربية بالتساوي مع يوتا جاز ومتقدّماً بمباراة واحدة على هيوستن روكتس الذي سقط امام نيو اورليانز هورنتس 105-99 بعد التمديد. وفي مباراتين أخريين، فاز انديانا بايسرز على ميلووكي باكس 118-109، ومينيسوتا تمبروولفز على ديترويت بيستونز 91-80.

وهذا برنامج مباريات اليوم : اتلانتا هوكس - بوسطن سلتيكس، تشارلوت بوبكاتس - ممفيس غريزليس، كليفلاند كافالييرز - نيويورك نيكس، دالاس مافريكس - غولدن ستايت ووريرز، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس لايكرز، ساكرامنتو كينغز - اوكلاهوما سيتي ثاندر.

سي جاي واتسون من شيكاغو محاصراً من ثلاثة لاعبين من ميامي (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

«قنبلة» فورس إيندیا تربك سباق البحرين

سيطر البريطاني لويس هاميلتون، سائق ماكلارين مرسيدس، والالماني نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس جي بي، على التجارب الحرة الاولى والثانية تواليا لجائزة البحرين الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم للفورمولا 1، على حلبة صخير. بيد ان الخبر الذي استحوذ على الاهتمام امس هو قرار فريق فورس إيندیا عدم المشاركة في التجارب الحرة الثانية «لأسباب لوجستية»، بعد ان تعرّض أربعة من ميكانيكيي الفريق للحصار الاربعاء لدى عودتهم من الحلبة الى فندقهم خلال أعمال عنف بين متظاهرين والشرطة سقطت على أثرها قنبلة «مولوتوف» بالقرب من سيارتهم، فقرر أحد أعضاء الفريق الذي لم يكن داخل السيارة مغادرة البلاد مع متعهد آخر يعمل لمصلحة الفريق.

وقال نائب رئيس فورس ايندیا، بوب فيرنلي، إن الفريق سيخوض التجارب الرسمية اليوم الساعة 14,00، والسباق غداً الساعة 15,00.

وبالعودة الى التجارب الاولى، فقد قطع هاميلتون أسرع لفة بـ1،33،572 دقيقة بفارق 3 أعشار من الثانية عن سائق «ريد بُل رينو» الالماني سيباستيان فيتيل بطل العالم في العامين الأخيرين. وبرز البريطاني بول دي ريستا سائق فورس ايندیا، إذ حل ثالثاً متقدماً على نيكو روزبرغ والبريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين مرسيدس.

وفي الجولة الثانية، سجّل روزبرغ أسرع لفة له بعد نصف ساعة على انطلاق التجارب، وعجز أي من السائقين عن اللحاق به.

وتقدّم روزبرغ بفارق 0،446 ثانية على سائق ريد بُل الاوسترالي مارك ويبر و0،709 ث على فيتيل، فيما جاء هاميلتون رابعاً وسائق مرسيدس الثاني الالماني الآخر ميكايل شوماخر خامساً أمام باتون.

أصداء عالمية

دروغبا قد يغيب عن مواجهة برشلونة

كشف مدرب تشلسي الإيطالي روبرتو دي ماتيو، في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس، عن غياب ديدييه دروغبا بسبب مشاكل في الركبة، عن المباراة امام أرسنال اليوم في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتدور الشكوك حول قدرة المهاجم العاجي على المشاركة في المباراة ضد برشلونة الإسباني في إياب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا.

خلاف بين روبن وريبيري

حصل خلاف بين لاعبي بايرن ميونيخ الهولندي أريين روبن والفرنسي فرانك ريبيري، أدى إلى تشابك في الأيدي، وذلك أثناء استراحة الشوط الأول لمباراة ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني الثلاثاء الماضي. وقد حصل الخلاف على خلفية إحدى الركلات الحرة التي نفذها طوني كروس، حيث تقدم ريبيري من أجل الكرة لكن روبن اعترض مطالباً بتنفيذها، فذهبت إلى كروس في نهاية المطاف.

متحف للفيفا في زيوريخ

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عن رغبته في بناء متحف لكرة القدم مقره في زيوريخ في سويسرا في إطار التوسع المقترح في منشآته لتحقيق رغبات العديد من مشجعي كرة القدم حول العالم. وأكد «الفيفا» أن هذا المشروع سيتضمن بناء متحف لكرة القدم مع خاصية ثلاثية الأبعاد للرسوم المتحركة والألعاب التفاعلية وبوجود جميع الكؤوس للفوز بقلوب مشجعي كرة القدم.

الأخبار al-akhbar
السبت 21 نيسان 2012 العدد 1689

أنسي الحاج

حـبّ

مهلاً: هل يحبّ المرء حين يقول إنّه يحبّ؟
ما هو الحبّ؟
ألا تنطق أنت الساكت على الطرف الآخر من الخطّ؟
لماذا تجيب عن أسئلة لا تشفي وتصمت أمام الأسئلة القاطعة؟

أُحبّ مَن يساعدني على حرق عمري، وأُسمّي ذلك تحقيقاً للذات.
أحبّ مَن ليس أنا، مَن لستُ هو، مَن أكره شريكه، مَن أغار من شريكه.
أحبّ مَن يُرقّيني في نظر نفسي.
أحبّ تعويضاً عن الحياة.
أحبّ لأحظى بمَن أكلّمه عن نفسي بلا نهاية فلا يملّ، لأنّه بدوره يكلّمني عن نفسه بلا نهاية ولا أملّ.
أحبّ لأنّي في الحبّ لا أكره نفسي.

نحبّ ما يجعلنا نظلّ نحبّ.

يستزيدك في مَن تحبّ ما لا تقبض عليه حواسك. تحبّ ما تفتقده وتثق بأنّك ستعثر عليه في المحبوب.
وسرّاً تأمل أن لا تعثر عليه.

الما بعد، الما وراء، اللازمني، اللاجسدي، غير القابل للتشويه.
... لأنّه غير موجود؟
لأنّنا نتعلّق بالوهم؟
لأنّ الأمل حشيشة روحنا؟
لأنّنا رُضَّع متشبّثون بثدي الأمّ الخالدة؟
لا.
لأنّ هذه الضالّة المنشودة موجودة، موجودٌ على الأقلّ طيفُ لها، طيفٌ يتحرّق لأن نقبض عليه، وحين نعانقه ونقتات منه ونحياه، حينئذٍ لن نُتْخَم ونموت، بل سنكمل، ستعود يدنا وتمتدّ إلى محجوبٍ جديد، إلى عاصٍ جديد على قبضتنا، إلى جزء جديد من المجهول، إلى ذرّةٍ جديدة من الله.
هذا هو الحبّ.
نحبّ ما يجعلنا نتوق إلى الحبّ.

حين تقول لها جريحاً: «أبداً لن تلقي حبّاً مثل حبّي»، لا يليق بالحبّ هذا التهديد. المُحبّ يقول لَمن تخلّت عنه: «أدعو لكِ بمَن يحبّكِ أكثر منّي». الوداع يجب أن يكون على اشتهاء مزيدٍ من السعادة للذاهب.

ليس الحبّ ما يحتاج إلى إعادة اختراع كما دعا رمبو، بل هو الجسد.
في محاولته مصارعة تربيته البيوريتانيّة والتصدّي لتزمُّت مواطنيه الانكليز، سخر د. هـ. لورانس من بيتين في قصيدة لجوناثان سويفت يقولان في الكلام على امرأةٍ تدعى سيليا:
«لكنَّ سيليا
لكنَّ سيليا تتغوَّط».
يعتقد لورانس أنّ المشكلة ليست في الألفاظ، بل في نظرتنا المسبقة إليها. دعا إلى كسر الممنوع في التعبير وتطهير اللغة، لا من الألفاظ القذرة، بل من التفكير القذر في أنّها قذرة. واتّخَذَ بَيْتَي سويفت مثالاً على التخلّف والخبث.
جعل المشكلة لفظيّة، بالإضافة إلى مشكلة الخيال الذَّكَريّ الذي لا يستطيع أن يتخيّل أنّ امرأةً معشوقةً أو حسناء تقضي حاجتها مثلها مثل الرجل. لم يفهم لورانس، في مزايدته على نفسه، أنّ استهوالَ الرجل، هنا، هو صرخة التمرّد على الطبيعة وحسرة هائلة من خطيئة عدم تحقيق العصمة للجمال.

لا أذكر أنّي قرأتُ شيئاً يستحقّ الذكر في هذا الموضوع. يدور الأدب حوله من بعيد. السينما تعالج نتائجه (النفور بعد المساكنة، الطلاق، إلخ) ولا تدخل في الجوهر. كارهو المرأة، ولا سيما الفلاسفة، يذهبون في التعميم حتّى تحويل الكائن، رجلاً أو امرأة، إلى نظريّة. الدين يهرب في الدين. الناس يهربون بالتنقّل من واقعٍ إلى واقع كأنّ التغيير الشكلي هو الحلّ. تعيش البشريّة على جرحها منذ فجر الخليقة. لم يسعفها إلّا شيئان: طغيان الشهوة على الوعي، والتعامي عن الواقع.
الفنون ساعدتْ. لكن مفعولها يدوم ما دام سحرها صامداً في وجه الواقع والاستهلاك. والواقع أصْبَر، للأسف.
كان الإيرلندي جوناثان سويفت (1667 _ 1745)، صاحب «رحلات غوليفر» و«موعظة حول صعوبة الفهم الذاتي»، و«تعليمات إلى الخَدَم»، رجل كلّ الاهتمامات، بقلم ذبَّاح وسخرية فاحمة لا نظير لها في أمرين: طاقتها الهدّامة وقدرتها على إثارة القهقهة. وفوق هذا، كان مولعاً ولعاً ساديّاً بكشف العورات والمعايب والمستور المخجل، فضلاً عن المعاصي، وبأشدّ الأساليب فضحاً لها على طريقة نكء الجرح والإيغال فيه بدم بارد. كان كارهاً للبشر بصورةٍ عامّة شغوفاً بالأشخاص بصورة خاصّة. ورغم كرهه للنساء، ارتبطت حياته بثلاثٍ منهنَّ ارتباطاً وثيقاً ومأسويّاً.
ضراوة التعرية لديه تجعله في مصاف العقول المتوحّشة. يكفي البيتان اللذان نقلناهما شهادةً على تلذّذه بالتشهير. لكنّه، عند التأمّل، نراه قد أخطأ الهدف. الألم الكيانيّ الذي يكشفه هذان البيتان يتجاوز شرّ العبارة إلى كنهِ المأساةِ التي، بدل أن تثير الشماتة أو الاشمئزاز، رفعت الستار عن معضلةٍ في حجم الموت: عجز الإنسان عن مجاورة صورته المعنويّة.
وحيث كان يُقْصَد الهزء والفضيحة، أصاب السهمُ كبدَ التناقض الملعون في الإنسان بين الأثيري والوحليّ، بين المجنَّح والمُكَرْسَح، بين الله وما لا يمكن أن نتصوّره يصدر عن الله.
الإنسان، هذا المرميّ من سفينته، قد يبدع آياتٍ هجينة، مبتورة، فاشلة، لكنّه هو نفسه أبدع كذلك روائع كاملة لا تشوبها شائبة.
جمالُ المرأةِ كان يستحقّ أن يعفى من الضرائب.
كان ولا يزال، ولا بدّ أن تحقّق له عبقريّة الإنسان الحلم الذي سقط سهواً من يد الخالق.

صمد الحبّ بفضل النسيان. لو حكت طيّات الزمان لانهارت الخليقة. مع كلّ طفل تتجدّد الدهشة. ندعو لدوام الطفولة. وكلما انطفأت رغبة أتت النجدة من فتنةٍ جديدة تُخدّر الوعي ما طاب للرحمةِ التخدير.

ولو استمرّ هذا الانخطاف ثانيةً واحدة لكفى. ففي خلال بريقه، تطلّ العين على الكمال.
كمالُ لحظةٍ يساوي العمر.
كمالُ لحظةٍ يغسل ظلْم الخالق.

ما نحبّه ينطوي على شيءٍ من الماضي أحببناه. ذلك البريق، إذ يتراءى لنا كذكرى نشتهي عودتها، نشعر به أيضاً كمثالٍ أمامنا نودّ الوصول إليه...
تتّحد أبعاد الزمن في صاعقةِ الحبّ.

يرتمي العصفور على الشوك فيطعنه الشوك.
لو أتيح للعصفور أن يعود إلى الحياة، لارتمى مجدّداً على الشوك الذي سيطعنه.
وتتكرّر قيامة العصفور... ويتكرّر ارتماؤه على الشوك.
هذه حال العاشق مع المعشوق القاسي.
ولكلّ معشوقٍ قاسٍ، معشوقٌ أقسى.
أرجوحة التوازن.
الغلبةُ لقاسٍ ليس هناك مَن يقسو عليه.
لشوكٍ بلا عصافير.

النداء الذي يناجينا في المحبوب ليس صوته ولا خطاب عينيه. لا ولا سحر جسده. إنّه صوتنا نحن، صوت استغاثتنا به.
نستغيث فنتوهّم أنّه هو مَن يناديناـ لأنّ الصوت هو في الحقيقة صوتانا نحن الاثنين: واحدٌ ينادي من الأعماق وآخر يجاوب من الأعماق. واحدٌ ينادي والآخر أيضاً ينادي.
يناديان مَلَاك النجاة.
النجاة ممَّ؟
من التخلّي.
تخلّي ماذا، تخلّي مَن؟
تخلّي مَن يحرسنا.
الحبّ أقوى من الحياة.

الحبّ شكلٌ من أشكال الصلاة.
وعندما يأخذ العاشق في الصلاة لأجل مَن يحبّ، يغدو حبّه جرْنَ ماءٍ مقدّس.

ولا تأسف على ما ضاع، ما أضعته أنت سيجده عطشان آخر. ولا تتحسّر على تفاوت العلاقة: لم يكن الأمر كذلك في حينه، وأنت لا تشعر بالضغينة الآن إلّا لصغارةِ نفسك. إذا كان عطاؤكَ شلّالاً وعطاءُ المعشوقِ إبريقاً، فهل يليق بالشلّال أن يُمنّن الإبريق؟ بل قل إنّ عطاء الإبريقِ أكرمُ لأنّه أكبر من طاقته.
وكلّه ماضٍ إلى البحر. الريقُ والدمعُ والدمُ وجداولُ الفرح. ما يندفع إلى البحر هو للبحر. وقلْ إنّ البَحْر الذي يأخذ كلّ هذا سيَجْمع من جديد ما تَفَرَّق.
مَن نحبّهم ليسوا لنا ولا نحن لهم. لهذا نحبّهم. لهذا سنعود ونلتقي.
لحظات التلاقي ظهورات عجائبيّة محتومة.
الباقي من الزمن غربةٌ على الطريق.